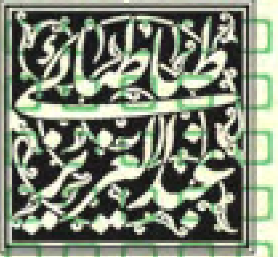




الغدير

في التراث الإسلامي

للعلامة

السيد عبد العزيز الطباطبائي





الغدير

في التراث الإسلامي

الغدير

في التراث الإسلامي

للعلامة

السيد عبد العزيز الطباطبائي

مؤسسة نشر الهادي



بنیاد محقق طباطبائی





بمناسبة ذكرى عيدالغديرالمبارك ١٤١٥
فى معرض كتاب الدولى الثامن فى طهران
معاونية الشؤن الثقافيه
وزارت الثقافه والارشادالاسلامى

الغدير (فى التراث الاسلامى)
المؤلف: العلامه السيد عبدالعزيز الطباطبائى
الناشر: نشر الهادى
المطبعة: الهادى
الكمية: ٢٠٠٠ نسخه
التاريخ: ١٤١٥ هـ. ق ١٣٧٤ هـ. ش
الطبعة: الثانيه مع اعادة النظر والمستدركات
ايران ـ قم ـ انتهاء صفائيه ـ مؤسسة نشر الهادى
تلفون: ٧٣٧٠٠١



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي القدير العليم الخبير، السميع البصير، والصلاة والسلام على البشير النذير، السراج المنير، وعلى آله المنزهين عن الرجس بنص آية التطهير، ولا سيما سيد الوصيين وأمير المؤمنين المنصوب بيوم الغدير، ولعنة الله على أعدائهم أصحاب السعير.

أما بعد فهذا مقال كتبته عن (الغدير في التراث الإسلامي) فاستعرضت فيه ما ألف من كتب مفردة حول واقعة الغدير منذ القرن الثاني وحتى يومنا هذا فبلغ ما امكنني التوصل الى معرفته من ذلك نحواً من **١٢٥** كتاباً فنشر في العدد **٢١** من مجلة (تراثنا) التي تصدر في قم عن مؤسسة آل البيت لاحياء التراث وهو عددها الخاص بالغدير بمناسبة مرور اربعة عشر قرناً على واقعة الغدير، فقد كانت في حجة الوداع مرجع النبي صلّى الله عليه وآله من الحج الى المدينة في الجحفة عند ماء يدعى غدير خم وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة.

فصدر العدد في ذي الحجة سنة **١٤١٠** مقارنا للمؤتمر العالمي العظيم الذي اقيم في لندن في الثامن عشر من ذي الحجة سنة **١٤١٠**.

ولا زلت اتابع الموضوع فاضيف عليه معلومات مستجدة واصحح أخطاء واقدم واؤخر وأزيد وانقص.

ثم أجريت عليه تعديلات واضفت اليه ما كان تجمّع لديّ من كتب في

الموضوع فبلغت **١٦٢** كتابا.

واضفت في أوله كلمة لي عنوانها (**حديث الغدير رواته كثيرون للغاية، قليلون للغاية!!**) وقد كنت أعددتها للمؤتمر المذكور، فالقيت في لندن ثم نشرت في مجلة الموسم البيروتية في عددها السابع الصادر سنة ١٤١١ - **١٩٩٠** في ص **٩١٣ - ٩١٦** والله هو الموفق والمعين.

حديث الغدير

رواته كثيرون للغاية . . قليلون للغاية!

روى حديث الغدير عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلم نحو المائة وعشرين من الصحابة، ولا أظنك تجد في السنة النبوية الشريفة كلها حديثاً آخر روتهُ هذه الكثرةُ من الصحابة بل ولا نصف هذا العدد. فحديث الغدير رواته كثيرون للغاية.

ومن جانب آخر نرى أن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلم لم يقل ذلك في بيته ولا في مسجده ولا في قلة من أصحابه بل أعلنها صرخة مدوّية في جمع لم تسعهم المدينة كلها! في جمع ملأوا البيداء المترامية الأطراف في أكبر تجمع اسلامي شهده التاريخ على عهد النبوة.

قال ابن سعد في الطبقات ٢ / ١٧١ : فأجمع صلّىٰ الله عليه وسلم الخروج الى الحج وآذن الناس بذلك فقدم المدينة بشر كثير يأتمون برسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم في حجته. .

وذكر نحو ذلك ابن حبَّان في الجزء الثاني من كتاب الثقات ص ١٢٤ .

وهذا مأخوذ من حديث لجابر فيما أخرجه مسلم في صحيحه ج٢ ص ٨٨٦ رقم ١٢١٨ باب حجة النبّي صلّىٰ الله عليه وسلّم وابن أبي شيبة في المُصَنَّف قال

جابر فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتَمّ برسول الله صلىٰ الله عليه وسلّم ويعملَ مثلَ عملِه.

وفي حديث آخر لجابر أخرجه أبو يعلى في مسنده مرتين في الجزء الرابع ص **٢٤** رقم **٢٠٢٧** والجزء الثاني عشر ص **١٠٦** رقم **٦٧٣٩** قال جابر: فنظرت بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي مدّ بصري والناس مشاة وركبان. . .

وقال ابن شاكر في ا لجزء الأول من عيون التواريخ ص **٣٩٤**: وحج معه صلىٰ الله عليه وسلم من الصحابة مائة ألف ويزيدون حتى حج معه من لم يره قبلها ولا بعدها ونالوا بذلك نصيباً من الصحبة. .

وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة في كلامه على حديث الغدير ص **٣٠**: «وكان معه صلىٰ الله عليه وسلم من الصحابة ومن الأعراب ممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة. . .».

فعندما نقيس عدد الصحابة الرواة لحديث الغدير وهم نحو مائة وعشرين صحابياً الى عدد الحضور ممن حضر وشهد وسمع ورأى تكون النسبة نسبة الواحد في الألف!! فرواة حديث الغدير قليلون للغاية.

على أن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم أكّد عليهم في غير موقف وفي موقفه هذا بالذات بقوله: ألا فليبلّغ الشاهد منكم الغائب.

وقوله صلّى الله عليه وآله: نضّر الله امرءاً سَمِعَ مقالتي فوعاها ثم أدّاها الى من لم يسمعها. .

فإن لم يكن قاله في موقفه هذا فقد كان قاله في خطبته في الخيف من منى ولم يمض عليه سوى بضعة أيام.

ولكن لما تُوفي صلىٰ الله عليه وآله ولم ينفُذ ما أراده كفَّ الناس عن رواية هذا الحديث وكفوا عن روّاية أمثاله بل فُرِض التعتيم على رواية فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه ومُنِعَ الناس صراحة عن التحديث عن رسول الله صلىٰ الله

عليه وآله.

بل أُمر الناس بسبِّ أمير المؤمنين عليه السلام وعُرِضوا على سبه وقد كان عليه السلام أخبرهم بذلك قبل وقوعه فقال: ألا أنكم ستُعرَضون على سَبّي والبراءةِ مني أما السبُّ فسبوني..

فتناسى الناس كل مزية لعليٍّ فضلاً عن حديث الغدير والنص على استخلافه فهذا البخاري يحدثنا في تاريخه الكبير **٤/١٩٣** عن سهم بن حُصَين الأسدي أنه حج مع صاحب له يسمى عبدالله بن عَلْقمة، وكان سَبَّابةً لعليٍّ دهراً (لم يقل كان يَسُبُّ عليّاً وإنما قال: وكان سبابةً لعلي دهراً) ولما دخلا مدينة الرسول صلّىٰ الله عليه وآله قال سهم بن حُصين لصاحبه هل لك أن نُحدثَ عهداً بهذا الرجل؟ (يعني أبا سعيد الخِدْري) فذهبا اليه يقول سهم بن حصين: قلت لأبي سعيد، هل سمعت لعلي منقبة؟! ترى أن الأمر أدى الى هذه الحال، والصحابة بعد متوفرون فيسأله ألعليٍّ منقبة!!

فأجابه أبو سعيد: نعم، إذا حدثتُك فسل المهاجرين والأنصار وقريشاً. قام النبي صلّىٰ الله عليه وسلم يوم غدير خم فأبلغ فقال: ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. أُدْنُ يا علي فدنا فرفع يده ورفع النبي صلّىٰ الله عليه وسلم يده حتى نظرتُ الى بياض إبطيهما فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال عبدالله بن عَلْقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله؛ صلّىٰ الله عليه وسلم؟! قال أبو سعيد: نعم، وأشار الى أذنيه وصدره وقال: سَمِعَتْهُ أُذُنايَ ووعاهُ قلبي.

وإبداؤهم التعجبَ الشديدَ من سماع هذا الحديث وتأكدُهم منه: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ ومبالغة أبي سعيد في الجواب كل ذلك لأنهم يفهمون منه النص على الاستخلاف ويتعجبون مما حدث بعد ذلك!

وفي حديث أخرجه النسائي في السُنَنِ الكبرى ج٥ ص ١٣٠ رقم **٨٤٦٤** وفي خصائص علي عليه السلام ص **٩٦** رقم **٧٩** عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم

في حديث الغـدير وفيه: (فأخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليُه فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلىٰ الله عليه وسلّم؟

قال: ما كان في الدوحات أحدُ إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه).

ويوم الـدوح دوحِ غدير خمّ أبـان له الـولاية لو أُطـيعـا
ولم أر مثـل ذاك الـيوم يومـاً ولم أرَ مثـله حقـاً أُضـيعـا

فترى أبا سعيد الخِدري يقول ان حديث الغدير يعلمه الناسُ كلهم: فسل المهاجرين والأنصار وقريشاً. فلم يستثن ممن كان حياً في ذاك العهد أحداً فكلهم سمعوا هذا الحديث.

وقريش،إما يقصد بني أمية بالذات أو يقصد أهل مكة كلهم ممن لم يهاجروا الى المـدينـة.

وأخرج حديث سهم بن حصين عن أبي سعيد الخدري كلٌّ من الحافظينَ ابن عقدة في كتاب الولاية والمحاملي في أماليه، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه برقم ٥٦٦ و٥٦٧ من طريقهما بلفظ أطول مما رواه البخاري في التاريخ الكبير ولفظ البخاري أوجز وأنا دمجت الألفاظ وربما زدت زيادات توضيحية ومن شاء فليراجع لفظ البخاري في التاريخ الكبير ج٤ ص ١٧٣.

وأرى أن النبي صلىٰ الله عليه وآله لم يكتف بقوله: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه حتى أخذ بضَبْعِهِ ورفعه أعلى ما أمكنه حتى بانَ بياض إبطيهما ليراه كلُّ الملأ الحضور كما في حديث زيد بن أرقم: ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينيه وسمعه بأُذنيه.

فعل ذلك صلىٰ الله عليه وآله اهتماماً بأمر الخلافة واحتجاجا على الأمة لئلا يؤلّونه فيما بعد! فيقولوا أراد بقوله من كنت مولاه فعليٌّ مولاه أي إن مولاه عالٍ من كنت أنا مولاه فله مولى عالٍ، وليس هذا في شأن أحد!!

كما فعلوا ذلك في قوله صلىٰ الله عليه وآله: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) قالوا

أي عالٍ بابُها!

هذا ما وسعنا الإفاضةَ فيه بشأن رواةِ حديثِ الغدير من الصحابة.

وأمّا في طبقة التابعين فقد استمر التعتيم مخيماً على حديث الغدير وعلى غيره من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه حتى إذا كان في أُخْرَيَاتِ حياته عليه السلام أحْيا رمائم هذا الحديث واستخرجه من تحت الأنقاض المتراكمة عليه فجمع المتواجدين من أصحاب رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله يومئذ بالكوفة وجمع الناس وناشد الصحابة بحديث الغدير وقال: ناشدت الله من سمع رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.. فليقم وليشهد ولا يشهد إلا من رآه وسمعه فقام ثلاثون من الناس كما في مسند أحمد وفي بعض الروايات فقام إثنا عشر بدرياً ولا تنافي بين الروايات فالشهود ثلاثون اثنا عشر منهم كانوا من أصحاب بدر.

ولكن يبدو من الروايات ان المناشدة قد تكررت منه عليه السلام فتارة ناشدهم في الـرَحبة رَحبةِ مسجد الكوفة، وفي بعض الروايات أنه عليه السلام ناشدهم من على المنبر فقام من هذا الجانب ستة ومن ذاك الجانب ستة والمناشدة من على المنبر لا تكون إلا في داخل المسجد.

ولكن بقي التعتيم والخوف من إذاعة أمثال هذا الحديث ساري المفعول حتى في هذا الموقف، نعم شهد قوم وكتم آخرون! فدعا عليهم فاستجاب الله دعاءه فيهم فكل منهم أُصيب ببلية وآفة.

واعجباه هذا أمير المؤمنين عليه السلام في عهد خلافته يناشد الناس بحديث الغدير وهو خليفة وإمام ورئيس دولة فيكتمهُ البعض على علم منه ولا يؤدي الشهادة!! فلو كان ناشدهم به قبل ذلك يوم السقيفة أليس كان يُجابَه بالإنكار والرد والتكذيب أو كان يتناوله السلب والايجاب والنفي والاثبات فيزيدُ تنازع على ما كان من منازعات فالأجدر به هناك هو السكوت الى أن يجد جواً ملائماً.

ومهما كان فأمير المؤمنين عليه السلام أحيا بمناشداته حديث الغدير وبرز بعد الكتمان وظهر بعد الإخفاء وفشا الحديث في التابعين ورووه لمن بعدهم.

هذا أبو اسحاق السبيعي يقول في روايته لحديث الغدير: حدثني سعيد بن وهب وزيد بن يُثَيع وعمرو ذو مُرّ ومن لا أُحصي! أن عليّاً انتشد الناس في الرحبة...

فأمير المؤمنين عليه السلام هو أوَّل من احتفل بحديث الغدير وجمع الناس لاحياء ذكرى الغدير وهو الإمام والقدوة والرائد والأسوة يلزمنا متابعته في الاحتفال بالغدير في كل عام وفي كل مكان.

والكوفة أول بلد أقيم فيه احتفال الغدير فكان الأولى والأجدر بمهرجان الغـدير أن يقام على مقربة منها،يقام في النجف الأشرف بلد أمير المؤمنين عليه السلام فالبلد بلده واليوم يومه وكان أول الاحتفالات أقيم بالقرب منه.

أعاد سبحانه وتعالى الى النجف الأشرف كيانها وعزها لتستمر مشعلاً في طريق الاسلام ومناراً للهدى ومدرسة كبرى للعلوم الاسلامية ومركزاً من مراكز اشعاع الفكر الاسلامي ورحلة لطلبة العلم وموئلاً للعلماء.

وأُهيب بمناشدي الوحدة الاسلامية أن يسعوا قبل كل شيء في وضع حد لهجمات خصومنا فلا زالت في تصاعد وتزايد وفي السنين الأخيرة نشروا مئات الكتب في مهاجمتنا والرد علينا وتشويه سمعتنا يكيلون لنا الاتهامات ويفترون علينا الأقاويل وينشرون ملايين منها بشتى اللغات ولا وازع !ولادافع! والى الله المشتكى وهوالمستعان،وآخر دعوانا قول رسول الله صلىٰ الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتاد المحدّثون والحفّاظ ـ خاصّة القدامى منهم ـ أنّهم إذ رأوا حديثاً كثرت طرقه وتوفّرت أسانيده وتنوّعت وتجمعت لديهم وفرة من الطرق والروايات بألفاظ مختلفة أو متقاربة أفردوه بالجمع والتأليف ودوّنوه في جزء يخصّه مثل حديث الطير وحديث ردّ الشمس وغير ذلك، وقد ذكرنا في مقالنا أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية المنشور متسلسلاً ـ ولا زال ـ في مجلة تراثنا الصادرة في قم عن مؤسسة آل البيت لاحياء التراث حيا الله العاملين عليها من ذلك الشيء الكثير، ومن ذلك حديث الغدير وهو أولاها بذلك وأكثرها إسناداً وطرقاً.

وكان هذا الأمر في القدامى منهم أكثر من غيرهم ولذلك ترى التأليف في حديث الغدير ـ مثلاً ـ في القرن الرابع أكثر منه في القرون التي تليه.

ومكتبة الغدير في التراث الإسلامي أصبحت على مرّ العصور مكتبة غنيّة تستحقّ العناية بالسرد والعرض ثم الدراسة والبحث، فقد أفرد حديث الغدير بالتأليف كثير من العلماء والمحدِّثين والكُتّاب والمؤرّخين والأُدباء والمتكلّمين.

وهذا عرض متواضع حسب التسلسل التأريخي لما ألّفوه في هذا الصدد على اختلاف قوميّاتهم ولغاتهم ومبادئهم واتّجاهاتهم، ولذلك سمّيته: **الغدير في التراث الإسلامي** ليعمّ الجميع.

ونحن نذكر هنا ما بلغه علمنا ونالته يدنا، ونحن على يقين بأنّ ما غاب عنّا علمُه أو كُتِم عنّا خبرُه أكثر وأكثر ممّا عثرنا عليه واحتفظ لنا التاريخ ولو بمجرّد

اسمه وعنوانه.

والله من وراء القصد، وهو وَليّ التوفيق والهادي لمن يشاء إلى سواء السبيل، وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

إحصائيات حول كتب الغدير

ويظهـر ممّـا يأتي أن التأليف في الغدير بدأ منذ القرن الثاني، ومنذ بداية نشأة التأليف، واستمر حتى اليوم، وكان في القرون الماضية كغيره من الموضوعات بين جزر ومد، وإخفاق وازدهار.

فترى في القرن الثاني كتاباً واحداً.

وفي القرن الثالث كتابين.

وفي القرن الرابع ١٠ كتب.

وفي القرن الخامس ١٥ كتاباً.

وفي القرن السادس كتاباً واحداً.

وفي القرن السابع كتابين.

وفي القرن الثامن كتاباً واحداً.

وفي القرن التاسع كتاباً واحداً.

وفي القرن العاشر كتابين.

وفي القرن الحادي عشر كتابين.

وفي القرن الثاني عشر ٨ كتب.

وفي القرن الثالث عشر ٤ كتب.

وفي القرن الرابع عشر ٧٢ كتاباً.

وفي القرن الخامس عشر ٤٣ كتاباً.

ثم إن في كتب الغدير ما هو في مجلد واحد، وما هو في مجلدين كحديث الغدير من موسوعة عبقات الأنوار الذي تقدم (برقم ٤٧) وكتاب زاد المسير إلى حق الغدير (رقم ٩٧) وترجمة الغدير إلى الأُردوية (رقم ١٠٩) وكتاب على ضفاف الغدير (رقم ١٢٦).

ومنها ما هو في أكثر من ذلك ككتاب الولاية لأبي جعفر الطبري صاحب التاريخ والتفسير المتقدم (برقم ٤) وقد تقدم هناك في ص٣١ كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطبري ص٧١٣ وهو قوله: (رأيت مجلداً من طرق هذا الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق!...).

وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ٥/٢٠٨: (وقد اعتنى بأمر هذا الحديث أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ فجمع فيه مجلدين أورد فيهما طرقه وألفاظه.

ومنها ما هو في ثلاث مجلدات كمحاضرات مهرجان الغدير المقام في لندن سنة ١٤١٠ طبع منها مجلد، وبقي مجلدان وهما جاهزان للطبع، وفق الله العاملين.

ومنها ما هو في أربع مجلدات كخلاصة عبقات الأنوار (رقم ١٢٥) وهوتعريب وتلخيص الموسوعة القيمة الضخمة كتاب عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار عليهم السلام المتقدم (برقم ٤٧) مجلدان في أسناد حديث الغدير ومجلدان منه بحوث قيمة حول دلالة الحديث ومصادره وتوثيقها.

ومنها ما هو في عشر مجلدات كالقسم الخاص بحديث الغدير من كتاب عبقات الأنوار، طبعة قم الحروفية سنة ١٤١٢هـ، تحقيق وتخريج وتعليق الخطيب البارع والمتتبع الفاضل الشيخ غلامرضا مولانا البروجردي دام فضله، فقد صدر في عشر مجلدات خمسة منها حول أسناد الحديث ومصادره وخمسة حول دلالة الحديث على استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام.

ومنها ما هو في أكثر من عشرة أجزاء ككتاب الغدير لشيخنا الحجة العلامة الأميني رحمه الله الموسوعة القيمة الخالده المنقطعة النظير التي هي معجزة العصر، ومن حسنات الدهر.

طبع منه في حياته رحمه الله أحد عشر جزءً، وبقي الباقي بين مسودة ومبيضة وحال المرض والأجل دون انجازه، قيض الله سبحانه بلطفه وفضله من يقوم بهذا العبء الثقيل المضني ويحقق آمال شيخنا المؤلف رحمه الله في إخراج بقية أجزاء الكتاب ويحيى جهوده الجبارة، المجمّدة منذ وفاته قدس الله نفسه.

ومنها ما هو في أكثر من ذلك، كما يحكى عن أبي المعالي الجويني إمام الحرمين المتوفى سنة ٤٧٨هـ، أنه كان يتعجب ويقول: رأيت مجلداً في بغداد في يد صحاف، وفيه روايات خبر غدير خم مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلّى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه، ويتلوه المجلد التاسع والعشرون[1]!

ثم إن في المؤلفين من له كتابان في الغدير، كالشيخ المفيد (رقم ١٦، ١٧) وأبي الفتح الكراجكي (رقم ٢٣ و٢٤) والسيد سبط حسن الجائسي (رقم٦٥و١٥١) وهذا الفقير مسود هذه الأوراق له في الغدير هذا الكتاب، وله على ضفاف الغدير (رقم ١٦١).

وفيهم من له ثلاثة كتب كالشيخ علي أصغر الكرماني الخراساني مروج الشريعة (رقم ١٣٢ و١٣٣ و١٣٤).

كما يوجد في الكتب ما اشترك فيه مؤلفان ككتاب اسناد حديث الغدير (رقم ١٠٩) وما اشترك في تأليفه ثلاثة، ككتاب على ضفاف الغدير (رقم١٢٧) وترجمة كتاب الغدير لشيخنا الحجة العلامة الأميني رحمه الله (رقم ١٣١) فقد اشترك في ترجمته إلى الفارسية ثلاثة من أشباله وفقهم الله وأخذ بناصرهم.

وفيها ما هو عمل جماعة ككتاب حساسترين فراز تاريخ (رقم٨٢) وترجمة كتاب الغدير لشيخنا العلامة الأميني (رقم ٨١) والعدد الخامس من مجلة تراثنا (رقم ١٤٢) ومحاضرات مهرجان الغدير المقام في لندن (رقم ١٤٣).

ثمّ إن هذه الكتب ٣٥ منها مفقود، و٢٤ منها مخطوط، و١٠٤ منها مطبوع؟

وأيضاً ٨٣ كتاباً منها باللغة العربية، و٦١ منها بالفارسية و٢١ منها بالأُردوية وكلها نثر إلّا تسعة منها فهي منظومات.

---

(١) ينابيع المودة ص٣٦، الغدير ١٥٨/١، خلاصة عبقات الأنوار ١٠٥/٦.

والمؤلفون ٤١ منهم من العرب أوّلهم الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين و٨٤ منهم من الفرس أوّلهم أبو جعفر الطبري صاحب التاريخ، و٢٥ منهم هنود وپاكستانيون أوّلهم صاحب العبقات.

وهناك تركماني واحد وهو الحافظ الذهبي، وكردي واحد وهو الحافظ العراقي الرازياني المهراني وعددناهما في المؤلفين العرب!

والمؤلفون أيضاً، ثلاثة وستون منهم معاصرون أحياء حفظهم الله ومدّ في عمرهم، والبقية أموات.

والإحصائية الأخيرة أن المؤلفين المذكورين ١٢٩ مؤلفاً منهم من الشيعة و١٢ منهم سنيون وخمسة منهم إسماعيليون، وفيهم زيديان ومسيحي واحد وهو بولس سلامة.

وآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ولَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ أَعْدَائِهِم وَمُبْغِضِيْهِم مِنَ الأَوْلِينَ وَالآخِرِين.

فرغت من تأليفه نهار يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة سنة ١٤١٣هـ.

عبدالعزيز الطباطبائي



القَرْنُ الثَّانِي

١
جزء فيه خطبة النبي صلّیٰ الله عليه وآله يوم الغدير

للخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو أبو عبدالرحمن اليحمدي العتكي الأزدي البصري، النحوي العروضي اللغوي صاحب كتاب «العين» وواضع علم العروض (١٠٠ ـ ١٧٥هـ).

ذكره أبو غالب الزراري أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان ـ المتوفّى سنة ٣٦٨هـ ـ في رسالته إلى ابن ابنه محمّد بن عبيدالله بن أحمد، يترجم له فيها أُسرته، ويجيز له رواية كتبه وسماعاته ورواياته، وعدّ هذا في ما أجاز له روايته، فقال في ص ١٨٠: «جزء فيه خطبة النبي صلّیٰ الله عليه وآله يوم الغدير رواية الخليل، كان أبوك وابن عمه حضرا بعض سماعه».

وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٥/١٠١ وقال: «جزء في خطبة النبي صلّیٰ الله عليه وآله وسلّم في يوم الغدير برواية الخليل بن أحمد النحوي، المتوفّى سنة ١٧٠، سمعه الشيخ أبو غالب الزراري عن مشايخه».

وممّا يبدو أنّه روى الخطبة بطولها من التابعين أو أتباع التّابعين ثم أضاف إليها بعض الشروح اللغوية وفسّر غريبه، فأصبح جزءً ينسب إليه يتداولونه بالرواية والسماع والإجازة.

وقد ذكروا للخليل كتاباً في ا لإمامة، ولا أدري أهو هذا الكتاب أو هو غيره؟

ذكره له شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢ / ٣٢٥ وقال: «وكتابه الإمامة تمّمه أبو الفتح محمد بن جعفر المراغي، المتوفّى سنة ٣٧١، صاحب الاستدراك المذكور سابقاً كما يظهر من النجاشي في ترجمة المراغي قال: له كتاب الخليلي في الإمامة».

وأمّا الاستدراك فقد ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢ / ٢٢ قال: «الاستدراك لما أغفله الخليل، للشيخ أبي الفتح محمد بن جعفر بن محمد المراغي، المتوفى سنة ٣٧١».

ثم قال: «أقول: الظاهر أنّه من كتب اللغة وكان سيدنا الحسن صدر الدين يحتمل أنّه متمم لكتاب الخليل في الإمامة، لأنّ النجاشي عدّ من تصانيف أبي الفتح المراغي في ترجمته كتاب الخليلي في الإمامة».

أقول: أمّا النجاشي فقد قال في فهرسه برقم ١٠٥٣: محمد بن جعفر بن محمد بن الفتح الهمداني الوادعي المعروف بالمراغي . . . له كتاب مختار الأخبار، كتاب الخليلي في الإمامة . . .

وقال السيد حسن صدر الدين في كتاب تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام، ص ١٤٩: وللخليل كتاب في الامامة، أورده بتمامه محمد بن جعفر المراغي في كتابه، واستدرك ما أغفله الخليل من الأدلة وسماه كتاب الخليلي في الإمامة ذكره أبو العباس النجاشي . . .

ترجمة الخليل بن أحمد:

فقد ألّف الدكتور مهدي المخزومي محقق كتاب العين كتاب: الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكتابا آخر باسم: عبقري من البصرة. ولگورگيس عوّاد وميخائيل عواد: (الخليل بن أحمد الفراهيدي حياته وآثاره) طبع في بغداد سنة ١٩٧٢.

وكتبت عنه ثريا ملحس كتابا باسم: (المعلم الخليل بن أحمد الفراهيدي)

صدر عن الشركة العالمية للكتاب في بيروت .

وأما في المعاجم وكتب التراجم فقد ترجم له الذهبي في وفيات سنة ١٧٠ من تاريخ الاسلام ص ١٦٩ وفي سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٠ وقال فيهما : «حدّث عن أيّوب السختياني وعاصم الأحول والعوّام بن حوشب وغالب القطّان وطائفة» .

وراجع مصادر ترجمة الخليل المذكورة بهامشهما وأضف الى ذلك أيضاً رياض العلماء ٢/ ٢٤٩ ، تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام (فنّ العروض): ١٧٨ ، ومعجم رجال الحديث ٧/٧٦، وروضات الجنّات ٣/ ٢٨٩ ، وتنقيح المقال ١/ ٤٠٢ ، وترجمته المطوّلة في أعيان الشيعة ٣٠/ ٥٠ ـ ٩١، وفي طبعة دار التعارف ٦/ ٣٣٧ ـ ٣٤٦ وتهذيب الكمال للمزي٨/٣٢٦ـ ٣٣٣، قاموس الرجال ٤/ ٢٠١ رقم ٢٦٧١ ، مستدركات أعيان الشيعة ٣/ ٧٥، سزگين ٨/ ٥١ وترجمته العربية ٨/ ٨٠ .

* * *

القَرْنُ الثَّالِثُ

٢
كتاب الولاية

للطاطري، وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن محمّد الطائي الجرمي الكوفي المعروف بالطاطري لبيعه ثياباً يقال لها: الطاطرية.

ترجم له أبو العبّاس النجاشي ـ المتوفّى سنة ٤٥٠هـ وشيخ الطائفة الطوسي ـ المتوفّى سنة ٤٦٠هـ ـ في فهرسيهما، فقال الأول منهما في رقم ٦٦٧: «وكان فقيهاً، ثقةً في حديثه، وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم، وهو أُستاذ الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي الحضرمي، ومنه تعلّم، وكان يشركه في كثير من الرجال...».

ثم عدّد كتبه وننتقي منها: «كتاب التوحيد، الإمامة، المتعة، الغيبة، المناقب، الولاية، الإمامة.

أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا علي بن حاتم، قال: حدّثنا محمد بن ثابت، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد [ابن عقدة]، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن كيسبة ومحمد بن غالب، قالا: حدّثنا علي بن الحسن بكتبه كلّها».

وقال شيخ الطائفة في رقم ٣٩٢: «كان واقفياً شديد العناد في مذهبه! صعب العصبية على مَن خالفه من الإمامية! وله كتب كثيرة في نصرة مذهبه، وله كتب في الفقه، رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها،

منها . . . كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام . . . كتاب الولاية . . . وقيل : إنّها أكثر من ثلاثين كتاباً .

أخبرنا برواياته كلّها أحمد بن عبدون ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي [ابن الكوفي]، عن علي بن الحسن بن فضّال وأبي عبدالملك أحمد بن عمر بن كيسبة النهدي جميعاً ، عن عليّ بن الحسن الطاطري » .

وترجم له أيضاً في كتاب الرجال في أصحاب الكاظم عليه السلام برقم ٤٦ .

وذكره أيضاً في كتاب «عدّة الأُصول» قال : «ولأجل ذلك [وثاقة الراوي] عملت الطائفة بما رواه بنو فضّال وبنو سماعة والطاطريّون» .

وترجم له رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب ـ المتوفّى سنة ٥٨٨هـ ـ في «معالم العلماء» رقم ٤٣٧ وعدّد كتبه وسَمّى منها : «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، الولاية . . . » .

وذكر كتابه هذا شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٤٣/٢٥ رقم ٨٣٢ .

وله ترجمة في تنقيح المقال ٢٧٨/٢ رقم ٨٢٢٠ ، ومعجم رجال الحديث ٣٤٤/١١ ، وراجع ترجمته ومصادرها في «أحسن التراجم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام» للشبستري ٤٠٠/١ رقم ٣٠٣ فقد استقصى ووفى وكفى .

٣
كتاب في حديث الغدير

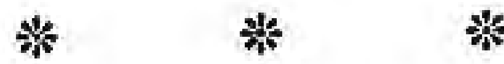
لأبي جعفر البغدادي ، من أعلام القرن الثالث .

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي عثمان سعيد بن محمد بن صبيح المغربي ـ المتوفّى سنة ٣٠٢هـ ـ فقال في ٢٠٦/١٤ : «بينا سعيد ابن الحدّاد جالس أتاه رسول عبيدالله ـ يعني المهدي ـ قال : فأتيته وأبو جعفر البغدادي

واقف . . . فإذا بكتاب لطيف! فقال لأبي جعفر: إعرض الكتاب على الشيخ، فإنه (حديث غدير خمّ) قلت: هو صحيح وقد رويناه . . . » .

أقول: عبيدالله المهدي مؤسّس الدولة الفاطمية في المغرب، بويع في القيروان بيعة عامة سنة **٢٩٧**هـ، وابن صبيح المغربي توفّي سنة **٣٠٢**هـ، فالكتاب ممّا أُلّف في القرن الثالث، وأبو جعفر البغدادي لم أهتد إلى معرفته، فلا هو الإسكافي لأنّه توفّي سنة **٢٤٠**هـ، ولا هو الطبريّ صاحب التاريخ ـ وإن كان له كتاب في حديث الغدير ـ لأنّه لم يرحل إلى المغرب.

ويجوز أن يكون أبا جعفر محمد بن موسى الذي لـه مسألة في معنى من كنت مولاه، وهي الآتية ص٨٢ برقم **٢١** وقد أدرجنا هناك نصها حرفيا.



القرن الرابع

٤
كتاب الولاية
في جمع طرق حديث «من كنت مولاه فَعَليٌّ مولاه»

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، صاحب التاريخ والتفسير (٢٢٤ - ٣١٠هـ).

قال ياقوت في ترجمة الطبري من معجم الأُدباء ٦/ ٤٥٢ عند عدّ مؤلفاته: «وكتاب فضائل عَليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، تكلّم في أوله بصحّة الأخبار الواردة في غدير خُمّ ثم تَلاه بالفضائل ولم يتمّ!».

وقال في ص ٤٥٥ في سبب تأليفه لهذا الكتاب: «وكان إذا عرف من إنسان بدعة أبعده واطرحه، وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خُمّ!!... وبلغ أبا جعفر ذلك فابتدأ بالكلام في فضائل عَلِيّ بن أبي طالب، وذكر طرق حديث خُمّ، فكثر الناس لاستماع ذلك...».

وذكره الذهبي في ترجمة الطبري من تذكرة الحفّاظ: ٧١٣، وحكى عن الفرغاني أنّه قال: «ولمّا بلغه أنّ ابن أبي داود تكلّم في حديث غدير خُمّ! عمل كتاب الفضائل وتكلّم على تصحيح الحديث ثم قال:

قلت: رأيتُ مجلّداً من طرق هذا الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق!».

أقول: يظهر من كلام الذهبي هذا أنّ الكتاب في أكثر من مجلّد، وإنّما رأى الذهبي مجلّداً منه، وكان فيه من الطرق الصحيحة كثرة هائلة بحيث أدهشت

حافظاً مثل الذهبي!

ويظهر من رسالة الذهبي في حديث «من كنت مولاه» أنّه حصّل فيما بعد على المجلّد الثاني من كتاب الطبري، فقد جاء فيها في الحديث ٦١: «قال محمد بن جرير الطبري في المجلّد الثاني من كتاب غدير خُمّ له، وأظنّه بمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيّع! فقال: حدّثني محمد بن حميد الرازي....».

وترى أنّ الطبري عنده من طرق حديث الغدير الكثرة الهائلة التي استغرقت مجلّدين، ومجلّد واحد منهما أدهش الحافظ الذهبي.

هذا الرجل، مع العلم الجمّ، تراه في تاريخه يهمل هذا الحدث التاريخي العظيم العظيم! ولا يشير إلى الغدير من قريب ولا بعيد!! لأنّ التاريخ يُكتب كما يشاؤه الحكّام.

ولكن لمّا بلغه أنّ بعض مناوئيه ومنافسيه ـ كابن أبي داود والبربهاري وأمثالهما من الحنابلة ـ أنكر حديث الغدير إثارت حفيظته وأظهر من علمه ما كتم ردّاً على منافسه! وإبانة لجهله، وليفضحه في الملأ، فروى حديث الغدير في هذا الكتاب من خمس وسبعين طريقاً، وأضاف إليه مناقب أُخرى كثيرة كان كتمها! كمناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى، وحديث الطير وأمثاله ممّا تجده منقولاً منه في كتاب «شرح الأخبار» للقاضي نعمان المصري ـ المتوفّى سنة ٣٦٦ ـ وهو قريب من عصر الطبري، ولعلّه نشر كتاب الطبري كلّه في «شرح الأخبار» ولو كان نقل أحاديثه، بأسانيدها لكان قد احتفظ لنا بكتاب الطبري بكامله.

ولاشتماله على فضائل كثيرة سمّاه السيد ابن طاوس في ما ينقل عنه في كتاب اليقين: «مناقب أهل البيت عليهم السلام».

ومن ناحية أُخرى... حيث ألّف الطبري كتابه هذا ردّاً على إنكار بعض الحنابلة سمّاه بعضهم «الردّ على الحرقوصية» أي الحنابلة، نسبة إلى حرقوص بن زهير الخارجي.

فهذا أبو العبّاس النجاشي ـ المتوفّى سنة ٤٥٠ ـ ذكر في فهرسه برقم ٨٧٩ قائلاً: «محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، عاميّ، له كتاب الردّ على الحرقوصية، ذكر طرق خبر يوم الغدير.

أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد، حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن جرير بكتابه الردّ على الحرقوصية».

ولكنّ شيخ الطائفة أبا جعفر الطوسي ـ المتوفّى سنة ٤٦٠ ـ ذكره في فهرسه باسم: «كتاب غدير خُمّ» فقال في رقم ٦٥٤: «محمد بن جرير الطبري، يكنّى أبا جعفر، صاحب التاريخ، عاميّ، له كتاب غدير خُمّ وشرح أمره، تصنيفه.

أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن كامل، عنه».

وهذا هو الاسم المشهور كما عبّر عنه الذهبي حين نقل عنه غير مرّة في كتابه في «حديث من كنت مولاه» كما تقدّم.

وروى الذهبي في رسالته عن كتاب الطبري هذا في الأرقام ٢٠، ٣٣، ٤١، ٦٢، ٧٢، ١٠٨.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١١/١٤٦ في ترجمة الطبري: «إنّي رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خُمّ في مجلّدين ضخمين».

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧/٣٣٩ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام والكلام عن حديث الغدير: «وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلَّف فيه أضعاف من ذكر [أي ابن عقدة] وصحّحه».

ولنا مع الطبري وكتابه هذا كلام طويل عريض نكله إلى محله في حرف الواو من مقالنا «أهل البيت في المكتبة العربية» فسوف نذكره هناك باسم: «كتاب الولاية» كما يعبّر عنه، ولو وفّق الله سبحانه لاستيفاء الكلام فيه لربّما شغل وحده مقالاً بكامله، والله وليّ التوفيق.

٥
خصائص الغدير

أو خصائص يوم الغدير، للكليني، وهو ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الأعور الرازي ثم البغدادي السلسلي، مؤلف كتاب «الكافي في الحديث» المتوفّى ببغداد شعبان سنة **٣٢٨**هـ.

ترجم له شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر الطوسي ـ قدّس الله نفسه ـ في «الفهرست» برقم **٦٠٣** وقال: «ثقة عارف بالأخبار، له كتب. . .».

وترجم له أيضاً في كتاب «الرجال» ص **٤٩٥** قائلاً: «جليل القدر، عالم بالأخبار وله مصنّفات. . .».

وترجم له أبو العبّاس النجاشي ـ المتوفّى سنة **٤٥٠**هـ ـ في «الفهرست» برقم **١٠٢٦** وقال: «شيخ أصحابنا في وقته بالريّ ووجههم، المعروف بالكليني، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير يسمّى الكافي في عشرين سنة، شرح كتبه: كتاب العقل. . .

وله غير كتاب الكافي، كتاب الردّ على القرامطة، كتاب رسائل الأئمّة عليهم السلام، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الرجال، كتاب ما قيل في الأئمّة عليهم السلام من الشعر.

كنت أتردّد إلى المسجد المعروف اللؤلؤي ـ وهومسجد نِفْطويه النحوي ـ أقرأ القرآن على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب، حدّثكم محمد بن يعقوب الكليني. . .».

وهكذا تجد الثناء عليه بكلّ تجلّة وتبجيل في كلّ كتبنا الرجالية والحديثية وأينما جرى له ذكر في غيرها، ولكنّ المصادر العاميّة بين مهمل له كالخطيب والسمعاني وياقوت وابن الجوزي وما شاكل، وبين ذاكر له بكلّ إيجاز! فالخطيب

لفرط تعصّبه لم يترجم له في تاريخ بغداد على أنّه انتقل إليها وأقام بها إلى آخر عمره، وأملى الحديث بها إلى أن توفّي ودفن بها، وقبره بها معروف مزور.

مع ذلك كلّه أهمله! كما أهمل الشيخ أبا جعفر الطوسي ـ المتوفّى سنة ٤٦٠هـ ـ وأبا العباس النجاشي ـ المتوفّى سنة ٤٥٠ هـ ـ وهما من معاصريه ومعايشيه، ويشتركان معه في كثير من مشايخه، ولعلّهم كانوا يتلاقون ويلتقون كلّ يوم في حلقات سماع الحديث على مشايخ بغداد.

نعم ترجم للكليني عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفّى سنة ٤٠٧هـ في «المؤتلف والمختلف» وضبطه بضمّ الكاف وقال: «من الشيعة المصنّفين، مصنّف على مذهب أهل البيت عليهم السلام» وترجم له معاصر الخطيب وهو ابن ماكولا في الإكمال ٧/١٨٦ فقال: أمّا الكليني ـ بضمّ الكاف، وإمالة اللام، وقبل الياء نون ـ فهو أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، من فقهاء الشيعة والمصنّفين في مذهبهم، روى عنه أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم الصيمري وغيره، وكان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة في بغداد، توفّي بها سنة ٣٢٨، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها».

وترجم له ابن عساكر في تاريخه ١٦/١٣٧ وقال: «أبو جعفر الكليني الرازي، من شيوخ الرافضة، قدم دمشق، وحدّث ببعلبك عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي ومحمد بن أحمد الخفّاف النيسابوري وعَليّ بن إبراهيم بن هاشم.

روى عنه أبو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضى . . . وأبو عبدالله أحمد بن إبراهيم وأبو القاسم عليّ بن محمد بن عبدوس الكوفي وعبدالله بن محمد بن ذكوان».

ثم رَوى عنه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: «إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله».




وذكره أبو السعادات ابن الأثير الجزري في المجددين على رأس المائة الثالثة فقال في «جامع الأُصول» ١١ / ٣٢٣ : «وأمّا من كان على رأس المائة الثالثة : فمن أُولي الأمر، المقتدر بأمر الله! ومن الفقهاء . . . وأبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي من الإمامية» .

وترجم له أخوه عزّ الدين في الكامل ٨ / ٣٦٤ قال في وفيات سنة ٣٢٨هـ : «وفيها توفّي محمد بن يعقوب . . . أبو جعفر الكليني وهو من أئمّة الإمامية وعلمائهم» .

وأثنى عليه الذهبي في المشتبه ٢ / ٥٥٣ قائلاً : «محمد بن يعقوب الكليني من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر» .

وأطراه بأكثر من هذا في سير أعلام النبلاء حيث ترجم له في ١٥ / ٢٨٠ وقال : «شيخ الشيعة وعالم الإمامية ، صاحب التصانيف ، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني ، بنون» .

روى عنه أحمد بن إبراهيم الصيمري وغيره ، وكان ببغداد ، وبها توفّي ، وقبره مشهور . . .

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٥ / ٢٢٦ وقال : «محمد بن يعقوب أبو جعفر الكليني . . . من أهل الريّ ، سكن بغداد إلى حين وفاته ، وكان من فقهاء الشيعة والمصنّفين على مذهبهم .

حدّث عن أبي الحسين محمد بن عَليّ الجعفري السمرقندي ومحمد بن أحمد الخفّاف النيسابوري وعَليّ بن إبراهيم بن هاشم ، توفّي سنة ٣٢٨» .

وترجم له ابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٧٣٧ وقال : «وأبو جعفر محمد بن يعقوب الكلبي ! الرازي من فقهاء الشيعة ومصنّفيهم ، يعرف بالسلسلي لنزوله درب السلسلة ببغداد» .

أقول : كذا هنا في المطبوع : الكلبي ، على أنّه ضبطه هو في التبصير

٣/١٢١٩ قائلاً: «الكليني، بالضمّ وإمالة اللام ثم ياء ساكنة ثم نون: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني، من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر، وهو منسوب إلى كُلين من قرى العراق».

وترجم له أيضاً في لسان الميزان ٥/٤٣٣ قائلاً: «محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني بضمّ الكاف... سكن بغداد وحدّث بها عن محمد بن أحمد بن عبدالجبّار، وعلي بن إبراهيم بن هاشم وغيرهما.

وكان من فقهاء الشيعة والمصنّفين على مذهبهم، توفّي سنة ٣٢٨ ببغداد».

وتجد ترجمته وذكره الجميل بكلّ تجلّة وإكبار في كل كتبنا الرجالية والحديثية منذ القرن الرابع وحتى الآن وإلى الخلود، فلا نطيل بسرد مصادر ترجمته في كتب أصحابنا، فلا يخلو شيء منها من ثنائه العاطر، رحم الله معشر الماضين وألحقنا بسلفنا الصالحين.

٦
كتاب الولاية ومَن روى غدير خم

لابن عقدة، وهو الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن ابن زياد بن عبدالله بن زياد بن عجلان، مولى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني الكوفي (٢٤٩ - ٣٣٣هـ).

ترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رحمه الله في «الفهرست» رقم ٨٦ وسرد نسبه كما حكيناه وقال: «أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد ابن الجنيد.

وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، وكان زيدياً جارودياً، وعلى ذلك مات! وإنّما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم».

ثمّ عدّد كتبه ومنها: كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام ومسنده

، كتاب من روى عن الحسن والحسين عليهما السّلام، كتاب من روى عن عليّ ابن الحسين عليه السلام وأخباره، كتاب من روى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام وأخباره، كتاب من روى عن زيد بن عَليّ ومسنده، كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام، كتاب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم... **كتاب الولاية ومن روى غدير خمّ**، كتاب فضل الكوفة، كتاب من روى عن عَليّ عليه السلام أنّه قسيم النار، كتاب [حديث] الطائر، [كتاب] حديث الراية، كتاب الشورى... كتاب طرق تفسير قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد**﴾ كتاب طرق حديث النبي صلّى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين، كتاب الشيعة من أصحاب الحديث، وله كتاب من روى عن فاطمة عليها السلام من أولادها، وله كتاب يحيى بن الحسين بن زيد وأخباره[1].

أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، وكان معه خطّ أبي العبّاس بالإجازة، وشرح رواياته وكتبه عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، ومات أبو العبّاس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

وترجم له في كتاب «الرجال» أيضاً، في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) برقم ٣٠ وقال: «جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها في كتاب الفهرست، وكان زيدياً جارودياً! إلاّ أنّه روى جميع كتب أصحابنا، وصنّف لهم، وذكر أصولهم، وكان حفظة.

سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها! وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث!!».

---

(١) سمّى الشيخ كتباً أكثر من هذا حذفنا بعضها اختصاراً، واكتفينا بما كان منه حول العترة الطاهرة عليهم السلام وشيعتهم.

وترجم له أبو العبّاس النجاشي في فهرسه برقم **٢٣٣** وقال: «هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه . . . وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محلّه وثقته وأمانته . . .».

ثم عدّد كتبه بنحو ما مرّ وكأنّه أخذه من فهرس الطوسي، إلى أن قال: «كتاب الولاية ومن روى غدير خم . . طرق حديث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: (انت مني بمنزلة هارون من موسى) عن سعد بن أبي وقاص . . كتاب صلح الحسن عليه السلام، كتاب الحسن عليه السلام ومعاوية، تفسير القرآن وهو كتاب حسن كبير، وما رأيت أحداً ممّن حدّثنا عنه ذكره!(٢).

وقد لقيت جماعة ممّن لقيه وسمع منه وأجازه منهم، من أصحابنا ومن العامة ومن الزيدية، ومات أبو العبّاس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة».

وترجم له الحافظ ابن شهر آشوب السروي ـ المتوفّى سنة **٥٨٨**هـ ـ في «معالم العلماء» رقم **٧٧**، ووثّقه، وقال: «ثقة، زيديّ، إلاّ أنّه مصنّف لأصحابنا مثل كتاب . . . وكتاب من روى غدير خُمّ . . . التسمية في فقه أهل البيت عليهم السلام . . . كتاب يحيى بن الحسين، كتاب زيد وأخباره».

وترجم له العلاّمة الحلّي ـ المتوفّى سنة **٧٢٦**هـ ـ في كتاب «خلاصة الأقوال» ص **٢٠٣** وقال: «جليل القدر، عظيم المنزلة، وكان زيدياً . . . وإنّما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم، روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم، وذكر أُصولهم، وكان حفظة . . . له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير [كشف المقال] منها كتاب أسماء الرجال الّذين رووا عن الصادق عليه السلام ـ أربعة آلاف رجل ـ، وأخرج فيه لكلّ رجل الحديث الذي رواه، مات

---

(٢) كانت نسخة منه عند السيد ابن طاووس وسمّاه «تفسير القرآن عن أهل بيت رسول صلّى الله عليه وآله» مجلّد واحد، راجع فهرس مكتبة للشيخ محمد حسن آل ياسين: رقم **١٢٢**.

بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة».

وترجم له شيخنا صاحب الذريعة ـ رحمه الله ـ في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة، ص ٤٦، وقال: «روى عنه جماعة، منهم أبو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني ـ تلميذ الكليني ـ في كتاب (الغَيْبة) وقال: (هذا الرجل ممّن لا يُطعن عليه في الثقة ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له) ومنهم أبو غالب الزراري المتوفّى سنة ٣٦٨هـ...»

وترجم له سيّدنا الأُستاذ ـ رحمه الله ـ في معجم رجال الحديث ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٨٠ وقال: «وهو من مشايخ الكليني، وقد روى عنه في موارد، كما يأتي في تفصيل طبقات الرواة» ثم ذكره في طبقات الرواة من الجزء نفسه، ص ٦٤٩ ـ ٦٥٠. وعيّن موارد رواياته وعمّن روى هو، ومن روى عنه في الكتب الأربعة.

ومن مصادر ترجمته عدا ما تقدّم: روضات الجنّات ١/ ٢٠٨ رقم ٥٨، تنقيح المقال ١/ ٨٦، أعيان الشيعة ٣/ ١١٢ ـ ١١٦، قاموس الرجال ١/ ٦٠٢ ـ ٦٠٧ من طبعة جماعة المدرّسين في قم، تهذيب المقال ٣/ ٤٧٣ ـ ٤٩٤ وله في هذه الأربعة الأخيرة ترجمة موسّعة، الجامع في الرجال ـ للعلاّمة المغفور له الشيخ موسى الزنجاني ـ ١/ ١٦٨، وأفرد الذهبي رسالة عن حياته مذكورة في مؤلّفاته في مقدّمة طبع سير أعلام النبلاء بأسم «ترجمة ابن عقدة».

هذا، وقد ترجم له أعلام العامّة بكلّ تجلّة وتبجيل، ووثّقوه، وأثنوا على علمه وحفظه وخبرته وسعة اطّلاعه، وأرّخوا ولادته ليلة النصف من المحرّم سنة ٢٤٩هـ ووفاته في ٧ ذي القعدة سنة ٣٣٢هـ، وترجموا لأبيه الملقّب بعقدة في ضمن ترجمته، راجع مثلاً تاريخ بغداد ٥/ ١٤ ـ ٢٠، أنساب السمعاني ٩/ ١٦ (العقدي!) المنتظم ٦/ ٣٣٦، العبر ٢/ ٣٠، تذكرة الحفّاظ ٣٨٩، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٤٠، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٩٥، البداية والنهاية ١١/ ٢٠٩، لسان الميزان

١ / ٢٦٣ ؛ ومن المؤسف أنّ هذا الرجل العظيم لم يبق من مؤلّفاته الكثيرة الكبيرة[٣] سوى وريقات توجد في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن المجموعة رقم ٤٥٨١، بإسم: جزء من حديث ابن عقدة، من الورقة ٩ ـ ١٥، راجع فهرس حديث الظاهرية ـ للألباني ـ: ٨٧.

وأمّا كتاب الولاية

فقد ظلّ مرجعاً ومنهلاً لمن بعده، واعتمده الفريقان كإجماعهم على وثاقة مؤلّفه.

ففي القرن الخامس أخرج الشيخ الطوسي من رواياته في أماليه، ورواها عنه بواسطة واحدةٍ بينه وبينه، وهو ابن الصلت الأهوازي، وكذلك الخطيب روى بواسطة مشايخه عنه في كتبه.

وفي القرن السادس أخرج ابن عساكر من طريقه روايات في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من «تاريخ دمشق» عند سرده لروايات الغدير.

وذكره الحافظ ابن شهر آشوب ـ المتوفّى سنة ٥٨٨هـ ـ في كتابه «مناقب آل أبي طالب» في كلامه عن حديث الغدير وطرقه ومن صنّف في ذلك، قال في ج٣ ص ٢٥: «العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر. . . ذكره محمد بن إسحاق [صاحب السيرة]. . . وأبو العبّاس ابن عقدة من مائة وخمس طرق. . . وقد صنّف عليّ بن هلال (بلال) المهلّبي كتابَ الغدير، وأحمد بن محمد بن سعيد كتابَ من روى غدير خم. . .»[٤].

---

(٣) ذكر شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي ـ رحمه الله ـ في فهرسه، في ترجمة ابن عقدة، رقم ٨٦: «وله كتب كثيرة، منها كتاب التاريخ، ذكر من روى الحديث من الناس كلّهم من العامة والشيعة وأخبارهم، خرج منه شيء كثير ولم يتمّه، وكتاب السنن وهو كتاب عظيم، قيل: إنّه حمل بهيمة! لم يجتمع لأحد، وقد جمعه هو. . .».

(٤) واورده عنه العلاّمة المجلسي ـ رحمه الله ـ في كتابه بحار الأنوار ٣٧/ ١٥٧.

وبقي إلى القرن السابع فأفاد منه ابن الأثير المتوفّى سنة ٦٣٠هـ في موارد من كتابه «أُسد الغابة» واحتفظ الدهر إلى هذا القرن بنسخة كتبت في عهد المؤلف، تاريخها سنة ٣٣٠هـ، ساقها الله إلى مكتبة السيّد رضيّ الدين علي بن طاووس الحلّي - المتوفّى سنة ٦٦٤هـ - في موارد من كتابه «الإقبال» عند كلامه عن عيد الغدير[٥] وسمّاه: حديث الولاية وقال عنه: «وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن أبي العبّاس ابن عقدة مصنِّفه، تاريخها سنة ثلاثين وثلاثمائة، صحيح النقل، عليه خطّ الشيخ الطوسي وجماعة من شيوخ الإسلام، وقد روى فيه نصّ النبي صلّى الله عليه وآله على مولانا عليّ عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق».

وقال رحمه الله في الباب ٣٥ من كتاب اليقين: «في ما نذكره من الجزء من فضائل مولانا عليّ عليه السلام، جمع أبي العبّاس.. ابن عقدة.. ممّا رواه عنه عبدالواحد بن محمد بن عبدالله ابن المهدي الفارسي... وفي أوّل الجزء أنّ عبدالواحد الفارسي قرأه يوم السبت لليلتين خلتا من ذي الحجّة سنة ٤٠٦.

وفي فهرس مكتبة ابن طاوس رقم ١٦١ باسم: جزء من فضائل عليّ عليه السلام، جمع أبي العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، ولا أدري عنى به رحمه الله - كتاب الولاية أو هو كتاب آخر لابن عقدة؟

وروى عنه أيضاً في كتاب اليقين، في الباب ٣٧ قال: «في ما نرويه ونذكره عن الحافظ... ابن عقدة في ما ذكره في كتابه الذي سمّاه: (حديث الولاية)[٦]..

رويناه من طرق كثيرة قد ذكرناها في كتاب الإجازات لما يخصّني من الإجازات منها عن السيد السعيد فخار بن معد الموسوي...».

(٥) الإقبال: ٤٥٣، وراجع الذريعة ٢٥/١٤٣ وفهرس مكتبة السيد ابن طاوس للعلّامة الشيخ محمد حسن آل ياسين حفظه الله - المنشور في مجلّة المجمع العلمي العراقي.
(٦) وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٦/٣٧٨ في حرف الحاء بهذا العنوان.

فأورد رحمه الله إسناداً من أسانيده برواية الكتاب عن مؤلفه ابن عقدة.

وذكر الگنجي ـ المتوفّى سنة ٦٥٨هـ ـ في «كفاية الطالب» ص ٦٠ عند كلامه عن حديث الغدير: «وجمع الحافظ ابن عقدة كتاباً مفرداً فيه».

وبقي الكتاب إلى القرن الثامن، وسلم من عهد المغول وإباداتهم، فهذا ابن تيميّة يذكره في منهاج السُنّة ٤/٨٦، قال عند كلامه عن حديث الغدير: «وقد صنّف أبو العبّاس ابن عقدة مصنَّفاً في جمع طرقه...».

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٠٥.

وكان عند العلاّمة الحلّي جمال الدين ابن المطهّر ـ المتوفّى سنة ٧٢٦هـ قدّس الله نفسه، حيث ذكره في إجازته لبني زهرة، ورواه لهم بإسناده عن مصنّفه فقال في الإجازة [وقد أدرجها العلاّمة المجلسي في آخر كتابه «بحار الأنوار» في الجزء ١٠٧ ص ١١٦]: «ومن ذلك كتاب الولاية، تأليف أبي العبّاس أحمد بن [محمد بن] سعيد، المعروف بابن عقدة الكوفي، رواه الحسن بن الدربي، عن الموفّق أبي عبدالله أحمد ابن [محمد بن] شهريار الخازن، عن عَمّه حمزة بن محمد، عن خاله أبي علي [الحسن] ابن محمد بن الحسن، عن أبيه محمد بن الحسن [الشيخ الطوسي] عن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، عن أبي العبّاس أحمد بن سعيد ابن عقدة المصنّف».

وأول الكتاب: «حديث أبي بكر بن أبي قحافة، قال أبو العبّاس أحمد بن سعيد ابن عقدة، حدّثنا..».

فروى الحديث الذي أورده الذهبي في أول رسالته في حديث «من كنت مولاه» عن ابن عقدة فراجعه...

وقد كان في حوزة الذهبي ـ المتوفّى سنة ٧٤٨هـ ـ فقد نقل عنه في رسالته في حديث الغدير(٧) في الأحاديث، رقم ١، ١٢، ٤، ١١٤، ١١٥،

---

(٧) الكتاب قيد التحقيق.

١١٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، وفي هذا الأخير رواه عنه بسنده إليه فقال: «أنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن عبدالغنيّ بن سرور الحافظ، أنا محمد بن عمر الحافظ، أنـا حمزة بن العبّـاس، أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو سلمة بن شهدل، أنا ابن عقدة: . . .» فروى حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة.

بل وبقي الكتاب حتى القرن التاسع، فقد تحدّث عنه ابن حجر ـ المتوفّى سنـة ٨٥٢هـ ـ في «تهذيب التهذيب» في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ٧/ ٣٣٩ عند كلامه عن حديث الغدير، وصحّحه وقال: «واعتنى بجمع طرقه أبو العبّاس ابن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو اكثر. . .».

وكذلك تحدّث عنه في «فتح الباري» في نهاية شرحه لباب: مناقب عليّ بن أبي طالب [عليه السـلام] ٧/ ٦١ فقـال: «وأمّا حديث: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدّاً!، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح وحسان، وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن عليّ بن أبي طالب».

وذكره في موارد من «الإصابة» منها ٤/ ٨٠ و٤٢١ وسماه: كتاب الموالاة.

إلى هنا انقطع خبر الكتاب عنّا إلاّ من نقل عنه بالواسطة كالشيخ المحدّث الحرّ العاملي وغيره.

٧

طرق حديث الغدير

للحسن بن إبـراهيم العلوي النصيبي، من ذرّيّة إسحـاق بن جعفـر الصادق.

هكـذا ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ١٩١ وقال: «ذكره أبو المفضّل النباتي (الشيباني) في وجوه الشيعة وقال: سمعت عليه حديثاً كثيراً، وله تصنيف في طرق حديث العزيز! (الغدير) وروى عن محمد بن علي بن حمزة وغيره».

هذا كلّ ما في «لسان الميزان» وقد صُحِّف الشيباني فيه عند الطبع بالنباتي، وأبو المفضل الشيباني علم من أعلام المحدثين مشهور، ولد سنة ٢٩٧هـ وتوفّي سنة ٣٨٧هـ، ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٥ / ٢٣١، كما صُحِّف في الطبع: (الغدير) إلى (العزيز) وهو تصحيف واضح، والنصيبي نسبة إلى نصيبين، مدينة مشهورة في شمال العراق.

٨

كتاب الغدير

لأبي الحسن عليّ بن بلال بن أبي معاوية بن أحمد الأزدي المهلّبي البصري، من أعلام القرن الرابع.

ترجم له أبو العبّاس النجاشي وشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في فهرسيهما، فقال الأول برقم ٦٩٠: «شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر، وصنّف [كتباً] كتاب المتعة . . كتاب البيان عن خيرة الرحمان ـ في إيمان أبي طالب وآباء النبي صلّى الله عليه وآله وعليهم ـ، أخبرنا بكتبه محمد بن محمد [الشيخ المفيد] وأحمد بن عليّ بن نوح [أبو العبّاس السيرافي البصري].

وقال شيخ الطائفة ـ رحمه الله ـ في الفهرست: ٤١٤ «عليّ بن بلال المهلّبي، له كتاب الغدير، أخبرنا أحمد بن عبدون عنه، وله كتاب المسح على الرجلين، وكتاب في فضل العرب، وكتاب في إيمان أبي طالب عليه السلام، وغير ذلك».

وترجم له في رجاله أيضاً، في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام): ٥٨، قال: «عليّ بن بلال المهلّبي روى عنه ابن حاشر».

وترجم له النديم في فهرسه: ٢٧٨، قال: «وله من الكتب كتاب الرشد والبيان».

أقول: قد صرّح النجاشي بتوثيقه وأطراه بقوله: «شيخ أصحابنا بالبصرة» وعلم مِمّا تقدّم أنّه روى عنه ابن نوح السيرافي والشيخ المفيد وأحمد بن عبدون هو

ابن الحاشر.

وترجم له سيّدنا الأُستاذ -رحمه الله- في معجم رجال الحديث ١١/٢٨٣، وحكى كلام الشيخ الطوسي وقال: «وطريقه إلى كتاب الغدير صحيح».

وذكره شيخنا العلامة، الاميني رحمه الله في الغدير ١/١٥٥ وسمى كتابه حديث الغدير.

وذكر شيخنا رحمه الله كتابه الغدير في حرف الغين من كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٦/٢٥.

وترجم له - رحمه الله - في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة: ١٧٦.

قال: «والمهلبي نسبة إلى مهلّب بن بلال بن أبي صفرة الأزدي العتكي...».

ولـه ترجمة في معالم العلماء **٥٩** ورياض العلماء **٣/٣٧٨** و**٣٨٦**، وتنقيح المقال **٢/٢٧١**.

أقول: وقال الحافظ ابن شهر آشوب - المتوفّى سنة ٥٨٨هـ - في كتابه مناقب آل أبي طالب **٣/٢٥** عند كلامه عن حديث الغدير: «والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر... ذكره محمد بن إسحاق وقد صنّف عليّ بن هلال (بلال) المهلّبي كتاب الغدير».





٩
طرق حديث الغدير

لابي جعفر محمد بن عليّ بن دحيم الشيباني الكوفي، من أعلام المحدّثين في القرن الرابع.

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء **١٦/٣٦** قائلاً: «الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدِّث الكوفة... وكان أحد الثقات عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة...».

عده شيخنا رحمه الله في كتاب الغدير ١/١٠٤ في طبقات رواة حديث الغدير وذكر أنّه مِمّن ألّف فيه.

١٠
كتاب من روى حديث غدير خُمّ

للحافظ أبي بكر الجعابي، محمد بن عمر بن سالم بن البراء بن سيار التميمي البغدادي، قاضي الموصل، تلميذ الحافظ ابن عقدة، وشيخ الحافظ الدارقطني، ولد سنة ٢٨٤هـ، وتوفّي سنة ٣٥٥هـ.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣/٢٦ ـ ٣١ ترجمة مطوّلة وحكى ثناء الناس على علمه وحفظه، قال: «وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ، وحكى عن الجعابي أنّه كان يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث، وأُذاكر بستّمائة!».

حكى في ص ٢٧ عن أبي علي الحافظ أنّه قال: «ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي».

وقال: «قلت: حَسْبُ ابن الجعابي شهادة ابي عليّ له أنّه لم يُرَ في البغداديّين أحفظ منه».

وحكى في ص ٢٨ عن أبي عَليّ المعدّل أنّه قال: «ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي، وسمعت من يقول: إنّه يحفظ مائتي ألف حديث، ويجيب في مثلها، إلاّ إنّه كان يَفْضُل الحفّاظ، فإنّه كان يسوق المتون بألفاظها، وأكثر الحفّاظ يتسامحون في ذلك وإنْ أثبتوا المتن، وإلاّ ذكروا لفظةً منه أو طرفاً وقالوا: وذكر الحديث، وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات والأخبار، ولعلّه كان يحفظ من هذا قريباً مِمّا يحفظ من الحديث المسند الذي يتفاخر الحفّاظ بحفظه، وكان إماماً في المعرفة بعلل الحديث وثقات الرجال من معتلّيهم... قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدّمه في الدنيا...».

وترجم له أبو العبّاس النجاشي ـ المتوفّى سنة ٤٥٠هـ ـ في فهرسه برقم

١٠٥٥ ووصفه بالحافظ القاضي وقال: «كان من حفّاظ الحديث وأجلّاء أهل العلم، له كتاب: الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم، وهو كتاب كبير سمعناه من أبي الحسين محمد بن عثمان، وكتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إنّه لعهد النبي الأُمّي اليّ أنّه لا يحبّني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق) كتاب ذكر من روى مؤاخاة النبي لأمير المؤمنين عليهما السلام. . . كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم، **كتاب من روى حديث غدير خُمّ**. . . كتاب أخبار آل أبي طالب عليه السلام، كتاب أخبار عَليّ بن الحسين عليه السلام.

أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه».

وعدّه الحافظ ابن شهر آشوب في كتاب مناقب آل أبي طالب **٣/٢٥** مِمّن ألّف في حديث الغدير فقال عند عدّ المصنفين فيه: «وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً. . .».

وذكر عن الصاحب الكافي أنّه قال: «روى لنا قصّة غدير خُمّ القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر وعمر. . . فعدّ أكثر من ثمانين صحابياً».

وحكاه عنه العلاّمة المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الأنوار ١٥٧/٣٧.

وأخرج عنه الذهبي في رسالته في حديث الغدير في الرقم ٤٨، فراجع.

وللجعابي ترجمة في أنساب السمعاني، المنتظم ٣٦/٧. تذكرة الحفّاظ ٩٢٥/٣، سير أعلام النبلاء ٨٨/١٦، الوافي بالوفيات ٢٤٠/٤، طبقات الحفّاظ للسيوطي: ٣٧٥.

١١
طرق حديث الغدير

لأبي طالب الأنباري عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر بن

طالب، المتوفّى بواسط سنة ٣٥٦هـ، يُعرف عندنا بأبي طالب الأنباري، وعند غيرنا بابن أبي زيد.

ترجم له النديم في الفهرست ص ٢٤٧ فقال: «أبو طالب عبيدالله بن أحمد ابن يعقوب الأنباري، وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنّه من الشيعة البابوشية [كذا والظاهر: الناووسية] قال لي أبو القاسم بوباش بن الحسن أنّ له مائة وأربعين كتاباً ورسالة، فمن ذلك كتاب البيان عن حقيقة الإنسان، كتاب الشافي في علم الدين كتاب الإمامة».

وترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي وأبو العبّاس النجاشي في فهرسيهما، فقال الأول منهما في رقم ٤٤٦: «عبدالله بن أبي أحمد بن أبي زيد الأنباري، يكنّى أبا طالب، وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنّه كان من الناووسية، له مائة وأربعون كتاباً ورسالة، فمن ذلك: كتاب البيان. . .

أخبرنا بكتبه ورواياته أبو عبدالله أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر ـ رحمه الله ـ، سماعاً وإجازة».

وترجم له أيضاً في رجاله، في باب (مَن لم يرو عنهم) ص ٤٨١.

وقال النجاشي ٦١٧: «عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، شيخ من أصحابنا، يكنّى أبا طالب، ثقة في الحديث، عالِم به، كان قديماً من الواقفة!

قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله [الغضائري]: قال أبو غالب الزراري: كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره واقفاً مختلطا بالواقفة، ثم عاد إلى الإمامة، وجفاه أصحابنا، وكان حسن العبادة والخشوع، وكان أبو القاسم بن سهل الواسطي العدل يقول: ما رأيت رجلاً كان أحسن عبادة، ولا أبين زهادة، ولا أنظف ثوباً، ولا أكثر تحلّياً من أبي طالب، وكان يتخوّف من عامّة واسط أن يشهدوا صلاته، ويعرفوا عمله، فينفرد في الخرائب والكنائس والبِيَع، فإذا عثروا

به وجد على أجمل حال من الصلاة والدعاء.

وكان أصحابنا البغداديّون يرمونه بالارتفاع! له كتاب أُضيف إليه يسمىّ كتاب الصفوة.

قال الحسين بن عبيدالله: قدم أبو طالب بغداد، واجتهدتُ أن يمكّنني أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك!

ولـه كتب كثـيرة، منهـا: كتاب الانتصار للشيع من أهل البدع، كتاب المسائل المفردة والدلائل المجرّدة، كتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب في التوحيد والعدل والإمامة، **كتاب طرق حديث الغدير**، كتاب طرق حديث الـراية، كتـاب طرق حديث: أنت منّي بمنـزلـة هارون من موسى، كتـاب التفضيل، كتـاب أدعية الأئمّـة عليهم السـلام، كتاب فدك، كتاب مزار أبي عبدالله عليه السلام، كتاب طرق حديث الطائر، كتاب طرق قسيم النار، كتاب التـطهير، كتاب الخطّ والقلم، كتاب أخبار فاطمة عليها السلام، كتاب فرق الشيعة، كتاب الإبانة عن اختلاف الناس في الإمامة، كتاب مسند خلفاء بني العبّاس.

أخبرني أحمد بن عبدالواحد عنه بجميع كتبه، ومات أبو طالب بواسط سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة».

أقول: لم يترجم له الخطيب على عادته في أمثاله من أعلام أصحابنا، على أنّه كان قد ورد بغداد كما تقدّم وحدّث بها، ومِمّن سمع منه أحمد بن عبدالواحد، المعروف بابن عبدون وابن الحاشر البغدادي ـ المتوفّى سنة **٤٢٣**هـ، وروى عنه كتبـه، وهو من مشايخ العلمين الطوسي والنجاشي، رويا عنه كتب أبي طالب الأنباري ورواياته.

ولكن، ترجم له ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد **٢ / ٢٧ ـ ٣٤** وقال: «كان أديباً، راوية للأخبار والأشعار، حدّث بكتاب (الخطّ والقلم) من جمعه، وروى

فيه عن أحمد ابن محمد المعطي . . .

روى عنه أبو الفوارس القاسم بن محمد بن جعفر المرّي سنة ٣١٨، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو بكر محمد بن زهير بن أخطل بن زهير، وأبـو الحسين عَليّ بن عبدالرحيم بن دينار الواسطي، وعبدالصمد بن أحمد بن خنبش الخولاني، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ابن الجندي، وكان من شيوخ الشيعة.

قرأت في كتاب فهرست العلماء لمحمد بن إسحاق النديم بخطّه، قال: مات أبو طالب عبيدالله بن أحمد بن يعقوب الأنباري وكان مقيماً بواسط . . .» إلى آخر ما مرّ عن فهرست النديم.

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٤/٩٥ وقال: «عبيدالله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب ابن أبي زيد.

روى عن أبي بكر بن أبي داود، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبي العبّاس ثعلب، وأبي العبّاس ابن عَمّار في آخرين، وجمع كتاباً سمّاه الخطّ والقلم، وكان رواية للأخبار؛ روى عنه أبو الحسين بن دينار، وأبو الحسن ابن الجندي، وأبو بكر بن زهير ابن أخطل وغيرهم، وكان من شيوخ الشيعة، ذكره ابن النجّار. . . وذكـر له محمد بن إسحاق النديم عدّة تواليف تبلغ مائة وأربعين ما بين كتاب ورسالة، قال: وكان مقيماً بواسط، مات في وسط المائة الرابعة».

أقول: ذكرهِ شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي ـ قدّس الله نفسه ـ في مَنْ اسمـه عبدالله مكبراً، وتبعه ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» فإنه كتلخيص لفهرست الشيخ مع تذييل عليه، وكذا العلاّمة الحلّي في «خلاصة الأقوال» أورده في القسم الأول (الثقات) عبدالله مكبراً.

وأجمع الباقون من الفريقين على تسميته عبيدالله مصغّراً، وأظنّه هو الصحيح.

كما أنّ هناك خلافاً في فهرسي الطوسي والنجاشي، ففي الأول: «ابن أحمد بن أبي زيد» وفي الثاني: «ابن أبي زيد أحمد» وأظنّ هذا هو الصحيح.

ومن مصادر ترجمته: معالم العلماء: ٤٩٩ خلاصة الأقوال: ١٠٦، رجال ابن داود: رقم ٨٢٣، تنقيح المقال: ١٦٢ ـ ١٦٤ ترجمة مطوّلة، قاموس الرجال ٥/ ٣٦٩، أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة: ١٥١ و١٦١، معجم رجال الحديث ١٠/ ٨٨ و١٠٦ و١١/ ٦٣ و٦٤ و٦٥، أعلام الزركلي ٤/ ١٩٢، معجم المؤلّفين ٦/ ٢٢.

١٢
طرق حديث الغدير (جزء في . . .)

للحافظ الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، المتوفّى سنة ٣٨٥هـ.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ وقال: «وكان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته، إنتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق. . .».

ولـه ترجمة في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٤٨ وانظر المصادر الكثيرة المذكورة بهامشه، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٩ ـ ٤٦١ وانظر المصادر التي ذكرها المحقّق في تعليقه، وحكى الذهبي في ص ٤٥٢ عن الحاكم قوله: «وله مصنّفات يطول ذكرها» وقوله ثانية في ص ٤٥٧: «ومصنّفاته يطول ذكرها».

قال الكنجي في «كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب» عند كلامه عن حديث الغدير ـ ص ٦٠ ـ: «جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء».

١٣
من روى حديث غدير خُمّ

لأبي المفضّل الشيباني، محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول

ابن همام بن المطّلب البغدادي (٢٩٧ ـ ٣٨٧هـ).

ترجم له أبو العبّاس النجاشي وشيخ الطائفة الطوسي في فهرسيهما، فقال الأول منهما في رقم ١٠٥٩ ـ بعد أن أنهى نسبه إلى ذهل بن شيبان ـ: «كان سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفيّ، وكان في أول أمره ثبتاً ثم خلّط! ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعّفونه.

له كتب كثيرة منها كتاب شرف التربة، كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب مزار الحسين عليه السلام... **كتاب من روى حديث غدير خُمّ**... رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقّفت عن الرواية عنه إلاّ بواسطة بيني وبينه».

ووصفه شيخ الطائفة في فهرسه رقم ٦١١، بقوله: «كثير الرواية، حسن الحفظ، غير أنّه ضعّفه جماعة من أصحابنا، له كتاب الولادات الطيّبة، وله كتاب الفرائض، وله كتاب المزار، وغير ذلك، أخبرنا بجميع رواياته عنه جماعة من أصحابنا».

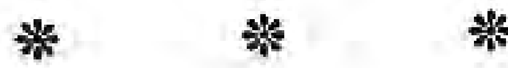
وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٤٦٦ وسرد نسبه، وأرّخ ولادته، وأرخ وفاته في ٢٩ ربيع الثاني، وحكى عنه قوله: «وأول سماعي الصحيح سنة ٣٠٦» وذكر روايته عن الطبري والباغندي والبغوي وابن أبي داود، قال: «وعن خلق كثير من المصريّين والشاميّين والجزيريّين وأهل الثغور،... فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه!... ويملي في مسجد الشرقية..».

وترجم له ابن عساكر في تاريخه ١٥/٥٤٨ ترجمة مطولة وعدّد شيوخه الدمشقيّين والبغداديّين، ثمّ الّذين رووا عنه من الشاميّين والعراقيّين ترجمة مطوّلة.

أقول: وهو مترجم في أكثر كتبنا الرجالية فلا مجال ولا حاجة إلى نقل أقوالهم، وترجم له شيخنا المقدّس صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن

الرابع من طبقات أعلام الشيعة ص ٢٨٠، قال: «وأدرك مشايخ كثيرين حتى كتب تلميذه الرواي عنه، الذي هو من مشايخ النجاشي، وهو أبو الفرج القناني محمد بن عليّ بن يعقوب. وصنّف كتاب معجم رجال أبي المفضل، وهو في ترجمة مشايخه كما ينبئ عَنه اسمه، ومنهم الكليني المتوفّى سنة ٣٢٨هـ - وأبو عَليّ ابن همام والحسين بن عَليّ البزوفري. . . إلى قوله: فظهر أنّ للنجاشي يوم وفاة أبي المفضّل خمس عشرة سنة فتركه للرواية عنه إلاّ بالواسطة إنّما هو لاحتياطه من جهة صغر سنه وقت السماع، لا من جهة غمز الأصحاب فيه، لأنّه حكى الغمز عنهم من دون تصديق».

وترجم له سيّدنا الأُستاذ - رحمه الله - في معجم رجال الحديث ١٦/ ٢٤٤ وقال في ص ٢٤٥: «وطريق الشيخ إليه صحيح».



القَرْنُ الخَامِسُ

١٤
طرق حديث «من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه»

للحاكم النيشابوري وهو الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمّد بن حمدويه، ابن البيع الشافعي صاحب المستدرك على الصحيحين (٣٢١ - ٤٠٥هـ).

ذكرت له في العدد ١٨ من (تراثنا) ص٦٧: قصّة الطير، وهي رسالته في طرق حديث الطير، وترجمنا له هناك بشيء من البسط والإسهاب، كما تطرّقنا هناك لحديث الطير، وذكرنا رواته وطرقه وأسانيده ومصادره والكتب المؤلفة فيه بما وسعه المجال واقتضاه الحال.

كما ذكرنا هناك للحاكم كتابه هذا «طرق حديث من كنت مولاه» في أول العدد ١٦، ذكرنا له هناك أيضاً «طرق حديث الراية» وهو قوله صلّىٰ الله عليه وآله يوم خيبر: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله [كرّار غير فرّار] لا يرجع حتى يفتح الله على يديه» فبات أصحابه يدوكون تلك الليلة أيّهم يعطاها، وفيهم أبو بكر وعمر، على أنّهما أخذاها يوم أمس ففرّا منهزمين! فلمّا أصبح صلّىٰ الله عليه وآله دفعها إلى عَليّ عليه السلام، ففتح خيبر وقلع بابها وتترّس بها.

وهذا حديث صحيح متواتر ثابت في الصحيحين وبقيّة الصحاح والسنن والمسانيد ومعاجم الحديث وغيرها، وراجع كنموذج لذلك تاريخ ابن عساكر،

ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، ج١ من الحديث رقم ٢١٨ - ٢٩٠ وراجع ما بهامشه من مصادر وزيادة طرق.

وذكرنا له هناك «طرق حديث المنزلة» وهو قوله صلّى الله عليه وآله: «أما ترضى يا عَليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

وهذا أيضاً حديث صحيح متواتر، مخرّج في الصحيحين وبقيّة الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم الحديثية، كثير الطرق جدّاً، أفرده بالتأليف غير واحد.

قال ابن كثير في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، بعدما أورد جملة صالحة من طرق حديث المنزلة والفاظه ومصادره، قال في ج٧/٣٤١: «وقد تقصّى الحافظ ابن عساكر هذه الأحاديث في ترجمة عَليّ في تاريخه فأجاد وأفاد، وبرّز على النظراء والأشباه والأنداد، رحمه ربّ العباد يوم التّناد».

أقول: تقصّاها ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام في الجزء الأول من رقم ٣٣٦ - ٤٥٦، وراجع بهوامشها من زيادة طرق ومصادر.

وذكرنا للحاكم في العدد ١٨ من (تراثنا): «طرق حديث: تقتل عمّاراً الفئة الباغية» وذكرنا له في العدد ١٧ ص١٢٦ من مجلة (تراثنا): «فضائل فاطمة».

١٥

يوم الغدير

للغضائري، وهو أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم البغدادي، المتوفّى سنة ٤١١هـ.

ترجم له تلميذاه النجاشي والطوسي، قال النجاشي في فهرسه برقم ١٦٦: «له كتب منها: كتاب التمويه والغُمّة، كتاب التسليم على أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين. . . كتاب البيان عن خبوة (خيرة) الرحمان. . . **كتاب يوم الغدير**، كتاب الردّ على الغلاة والمفوّضة، كتاب سجدة الشكر، كتاب مواطن أمير المؤمنين عليه السلام. . .

أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه، ومات رحمه الله في نصف صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة».

وترجم له شيخ الطائفة الطوسي في كتاب «الرجال» في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) برقم ٥٢: «الحسين بن عبيدالله الغضائري، يكنّى أبا عبدالله، كثير السماع بالرجال، وله تصانيف ذكرناها في الفهرست، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته، مات سنة ٤١١».

أقول: لم نر تَرجمة للغضائري ولا لابنه أحمد في فهرست الشيخ، لا في نسخه المطبوعة، ولا في ما رأيت من نسخه المخطوطة، فقد قابلت «الفهرست» من أوله إلى آخره على أكثر من عشر نسخ من خيرة ما يوجد من مخطوطاته فلم أجد فيه ترجمة للغضائري، نعم، ترجمة الحسن بن محبوب ساقطة من الفهرست المطبوع موجودة في النسخ المخطوطة.

وترجم له الذهبي - أيضاً - في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٢٨ وقال: «شيخ الشيعة وعالمهم أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم البغدادي الغضائري، يوصف بزهد وورع وسعة علم، يقال: كان أحفظ الشيعة لحديث أهل البيت غثّه وسمينه.

روى عنه أبو جعفر الطوسي وابن النجاشي الرافضيّان! وهو يروي عن أبي بكر الجعابي وسهل بن أحمد الديباجي وأبي المفضّل الشيباني.

قال الطوسي تلميذه: خدم العلم وطلبه لله، وكان حكمه أنفذ من حكم الملوك!

وقال ابن النجاشي: صنّف كتباً منها: كتاب يوم الغدير، وكتاب مواطئ [مواطن] أمير المؤمنين، وكتاب الردّ على الغلاة، وغير ذلك، مات في صفر سنة ٤١١.

قلت: هو من طبقةِ الشيخ المفيد في الجلالة عند الإمامية يفتخرون بهما

ويخضعون لعلمهما. . .».

كما لم يترجم الشيخ الطوسي ولا النجاشي في فهرسيهما لابنه أبي الحسين أحمد ابن الحسين، المعروف بابن الغضائري ولاءً، المنسوب إليه كتاب «الرجال» وقد ذكره الشيخ في مقدّمة «الفهرست» عند كلامه عن فهارس الأصحاب وما صنّفوه، قال في ص ٢٣: «ولم أجد أحداً منهم استوفى ذلك. . . ولم يتعرّض أحد منهم لاستيفاء جميعه إلاّ ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله رحمه الله. . . واخترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين!. . .».

وراجع: الذريعة ١٠/٨٧ ـ ٨٩، وراجع: مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال ـ لشيخنا صحاب الذريعة أيضاً رحمه الله ـ: ٤٥ ـ ٤٨ وذكر رحمه الله كتابه هذا [يوم الغدير] في الذريعة ٢٥/٣٠٣.

وترجم الصفدي للغضائري في الوافي بالوفيات ١٢/٤٢١ فقال: «الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري، كان من كبار شيوخ الشيعة، وكان ذا زهد وورع وحفظ. . .».

وترجم له الذهبي في الميزان وابن حجر في لسانه وذكرا له كتابه «يوم الغدير».

ومن مصادر ترجمته في كتب أصحابنا سوى ما تقدّم:

خلاصة الأقوال ـ للعلاّمة الحلّي ـ ٥٠، كتاب الرجال ـ لابن داود الحلّي ـ: ١٢٤، رياض العلماء ـ لعبدالله أفندي ـ ٢/١٢٩ ـ ١٣٦، أمل الآمل ـ للحرّ العاملي ـ ٢/٩٤ رقم ٢٥٥، رجال بحر العلوم ٢/٢٩٥ ـ ٣٠٥، الكنى والألقاب ـ للمحدِّث القمي ـ ٢/٤٩٦، تنقيح المقال ـ للعلاّمة المامقاني ـ ١/٣٣٣، قاموس الرجال ـ للتستري ـ ٣/٢٩٤، أعيان الشيعة للسيّد الأمين العاملي ٦/٨٣ ـ ٨٦، معجم رجال الحديث للإمام الخوئي ٦/٤٦، طبقات أعلام الشيعة لشيخنا صاحب الذريعة (أعلام القرن الخامس): ٦٤، تهذيب المقال ـ للعلاّمة

الأبطحي - ٢/٢٧٧ - ٢٨٥، بهجة الآمال - للعلياري - ٣/٢٧٧، الجامع في الرجال - للمغفور له الشيخ موسى الزنجاني - ١/٦١٠ - ٦١٢.

١٦ و١٧

رسالة في اقسام المولى، رسالة في معنى المولى

كلاهما للشيخ المفيد، معلّم الأمّة، أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي، زعيم الشيعة في بغداد، بل رئيس الطائفة كلّها في عصره (٣٣٨ - ٤١٣هـ).

ترجم له تلميذاه شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي وأبو العبّاس النجاشي في فهرسيهما.

فقال أبو جعفر الطوسي: «٧١٠ - محمد بن محمد بن النعمان، يكنّى أبا عبدالله، المعروف بابن المعلّم، من جلّة متكلّمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، وكان مقدّماً في صناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدّماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنّف، كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف.

ولد سنة ٣٣٨، وتوفّي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٤١٣، وكان يوم وفاته لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف له والمؤالف.

فمن كتبه... سمعنا منه هذه الكتب كلّها، بعضها قراءة عليه وبعضها يقرأ عليه غير مرّة».

وترجم له النجاشي برقم ١٠٦٧ وسرد نسبه إلى يعرب بن قحطان ثم قال: «شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، وله كتب... وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة

سنة ٣٣٦، وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين[1] بميدان الأشنان وضاق على الناس مع كبره. . .».

وترجم له معاصره النديم في «الفهرست» ص ٢٢٦، وقال: «في عصرنا انتهت رياسة متكلّمي الشيعة إليه، مقدَّم في صناعة الكلام على مذاهب أصحابه دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدته فرأيته بارعاً، وله من الكتب».

وكرّر ترجمته في ص ٢٤٧ وقال: «ابن المعلّم، أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان، في زماننا إليه انتهت رياسة أصحابه من الشيعة الإمامية في الفقه والكلام والآثار، ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وله من الكتب. . .».

وأثنى عليه الشيخ ابن ادريس وهو فخر الدين أبو عبدالله محمد بن منصور ابن أحمد العجلي الحلّي ـ المتوفّى سنة ٥٩٧ هـ ـ في كتاب المستطرفات ص ١٦١ فقال عنه: «وكان هذا الرجل كثير المحاسن، حديد الخاطر، جمّ الفضائل، غزير العلوم، وكان من أهل عكبرا، من موضع يعرف بسويقة ابن البصري، وانحدر مع أبيه إلى بغداد، وبدأ بقراءة العلم على أبي عبدالله المعروف بجُعل، بمنزله بدرب رباح.

ثمّ قرأ من بعده على أبي ياسر، غلام أبي الجيش، بباب خراسان فقال له

(١) والشريفان الرضي والمرتضى علم الهدى من جملة تلامذته المتخرّجين عليه في الفقه والأُصول والكلام والحديث وغير ذلك.

وقصّة رؤياه في المنام فاطمةَ الزهراء سلام الله عليها مشهورة، وفي الكتب مسطورة أنّه رآها جاءت إليه آخذة بيد ولديها وقالت له: يا شيخ علّمهما الفقه! فانتبه متعجّباً من ذلك، فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها محمد الرضيّ وعَليّ المرتضى صغيران، فقام إليها وسلّم عليها فقالت له: أيّها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما لتعلّمهما الفقه؛ فبكى أبو عبدالله وقصّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما الفقه.

حكاه ابن أبي الحديد ١/ ٤١ عن السيد فخار بن معد الموسوي ثم قال: «وأنعم الله عليهما وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر».

أبو ياسر: لِمَ لا تقرأ على عَليّ بن عيسى الرمّاني الكلام وتستفيد منه؟ فقال: ما أعرفه ولا لي به أُنس، فأرسِلْ معي من يدلّني عليه.

ففعل ذلك وأرسل معي من أوصلني اليه، فدخلت عليه والمجلس غاصّ بأهله، وقعدت حيث انتهى بي المجلس، فلمّا خف الناس قربت منه، فدخل عليه داخل فقال: بالباب إنسان يؤثر الحضور بمجلسك وهو من أهل البصرة؛ فقال: هو من أهل العلم؟

فقال غلامه: لا أعلم، إلاَّ أنّه يؤثر الحضور بمجلسك.

فأذِن له فدخل عليه فأكرمه وطال الحديث بينهما.

فقال الرجل لعَليّ بن عيسى: ما تقول في يوم الغدير والغار؟

فقال: أمَّا خبر الغار فدراية، وأمّا خبر الغدير فرواية، والرواية لا توجب ما توجب الدراية.

قال: وانصرف البصري ولم يُحر خطاباً يورد إليه.

قال المفيد ـ رحمه الله ـ: فقلت: أيّها الشيخ مسألة.

فقال: هات مسألتك.

فقلت: ما تقول في من قاتل الإمام العادل؟

فقال: يكون كافراً.

ثمّ استدرك فقال: فاسق.

فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: إمام.

قال: فقلت: فما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير؟

فقال: تابا.

فقلت: أمّا خبر الجمل فدراية، وأمّا خبر التوبة فرواية.

فقال لي: كنتَ حاضراً وقد سألني البصري؟

فقلت: نعم، رواية برواية ودراية بدراية.

فقال: بمن تُعرَف؟ وعلى من تقرأ؟

فقلت: أُعرف بابن المعلّم، وأقرأ على الشيخ أبي عبدالله الجُعَل.

فقال: موضعَك. ودخل منزله وخرج ومعه رقعة قد كتبها وألصقها فقال لي: أوصِل هذه الرقعة إلى أبي عبدالله.

فجئت بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك هو ونفسه.

ثم قال لي: أيش جرى لك في مجلسه؟ فقد وصّاني بك، ولقّبك المفيد.

فذكرت له المجلس بقصّته، فتبسّم؛ وكان يعرف ببغداد بابن المعلّم».

وقد حكى هذه الحكاية الشيخ ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري الحلّي ـ المتوفّى بها سنة ٦٠٥ هـ ـ في كتابه «تنبيه الخواطر ونزهة النواظر» المشهور بمجموعة ورّام ٢/٣٠٢ قال: «إنّ الشيخ المفيد لمّا انحدر من عكبر إلى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبدالله المعروف بالجعل، ثم على أبي ياسر، وكان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه والخروج من عهدته، فاشار إليه بالمضيّ إلى علي بن عيسى الرمّاني الذي هو من أُعاظم علماء الكلام، وأرسل معه من يدلّه على منزله. . . فاتّفق أنّ رجلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرمّاني عن خبر الغار والغدير. . .».

أقول: «فقد لقّبه بالمفيد أساتذته أوائل وروده إلى بغداد لطلب العلم والاشتغال منذ بداية شبابه.

وقد تحكى له نحو هذه الحكاية مع القاضي عبدالجبّار المعتزلي حكاها القاضي نور الله المرعشي ـ الشهيد سنة ١٠١٩ هـ ـ في كتابه مجالس المؤمنين ١/٤٦٤ عن كتاب مصابيح القلوب[٢] قال ما معرّبه: «بينما القاضي عبدالجبّار

---

(٢) كتاب «مصابيح القلوب» فارسي، تأليف أبي سعيد الحسن بن الحسين الشيعي السبزواري، من أعلام القرن الثامن، له عدّة مؤلّفات، منها: «راحة الأرواح» الذي فرغ من تأليفه سنة ٧٥٣هـ، ومصابيح القلوب لم يطبع بعد، ومنه عدّة مخطوطات في مكتبات إيران.

ذات يوم في مجلسه في بغداد، ومجلسه مملوءٌ من علماء الفريقين، إذ حضر الشيخ وجلس في صفّ النعال، ثم قال للقاضي: إنّ لي سؤالاً، فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمة؟

فقال له القاضي: سل.

فقال ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة: (من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه) أهو مسلَّم صحيح عن النبي صلّى الله عليه وآله يوم الغدير؟

فقال: نعم خبر صحيح.

فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى في الخبر؟

فقال: هو بمعنى أوْلى.

قال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسُنّة؟

فقال القاضي: أيّها الأخ هذا الخبر رواية، وخلافة أبي بكر دراية، والعاقل لا يعادل الرواية بالدراية.

فقال الشيخ: فما تقول في قول النبي صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: (حربك حربي وسلمك سلمي)؟

قال القاضي: الحديث صحيح.

قال: فما تقول في أصحاب الجمل؟

فقال القاضي: أيّها الأخ إنّهم تابوا!

فقال الشيخ: أيّها القاضي، الحرب دراية، والتوبة رواية، وأنت قد قرّرت في حديث الغدير أنّ الرواية لا تعارض الدراية.

فنكس رأسه ساعة، ثم رفع رأسه وقال: من أنت؟

فقال له الشيخ: خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي.

فقام القاضي من مقامه وأخذ بيد الشيخ وأجلسه معه على مسنده وقال: أنت المفيد حقّاً.

فغاض الحاضرين فِعل القاضي هذا فقال لهم: أيّها الفضلاء العلماء، إنّ هذا الرجل أفحمني وعجزت عن جوابه، فمن كان عنده جواب ما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع إلى مكانه الأول.

فلمّا انفضّ المجلس شاعت القصّة واتّصلت بعضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ وسأله فحكى له ذلك، فخلع عليه خلعة سَنيّة، وأمر له بفرس محلّى بالزينة، وأمر له بوظيفة تجرى له.

أقول: ومن أراد نماذج من مناظراته وبحوثه الكلامية والمساجلات العلمية الجارية في مجالسه العامرة فليرجع إلى ما اختاره وجمعه من ذلك تلميذه الشريف المرتضى المطبوع باسم «الفصول المختارة من العيون والمحاسن».

وأنت ترى أنّ أساتذته لقّبوه بالمفيد على أثر مناظراته وهو بعدُ في سنّ مبكّرة قد ورد بغداد لطلب العلم.

وترجم له ابن أبي طيّ الغسّاني الحلبي - المتوفّى سنة **٦٣٠** هـ - في تاريخه ترجمة جيّدة مطوّلة، حكي في بعض المصادر جمل منها، فقد ترجم الذهبي للشيخ المفيد في سير أعلام النبلاء **١٧ / ٣٤٤** وحكى عن ابن أبي طيّ قوله: «كان أوحد في جميع فنون العلم، الأصلين والفقه والأخبار ومعرفة الرجال والتفسير والنحو والشعر، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع العظمة في الدولة البويهية والرتبة الجسيمة عند الخلفاء، وكان قويّ النفس، كثير البرّ، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب، وكان مديماً للمطالعة والتعليم، ومن أحفظ الناس، قيل: إنّه ما ترك للمخالفين كتاباً إلّا وحفظه!، وبهذا قدر على حلّ شبه القوم، وكان من أحرص الناس على التعليم، يدور على المكاتب وحوانيت الحاكة فيتلمّح الصبي الفطن فيستأجره من أبويه وبذلك كثر تلامذته، وقيل: ربّما زاره عضد الدولة ويقول له: إشفع تشفّع، وكان نحيفاً أسمر، عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنَّف. . . مات سنة **٤١٣**، وشيّعه ثمانون ألفاً».

وتـرجم له السيد بحـر العلوم في رجـاله ٣/٣١١ ـ ٣٢٣ فقال: «شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس رؤساء الملّة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلّة، الكاسر بشقائق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلّة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكلّ، واتّفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته.

وكان ـ رضي الله عنه ـ كثير المحاسن جَمّ المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار.

وكان أوثق أهل زمانه في الحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكلّ من تأخّر عنه استفاد منه..».

ولنقف إلى هذا الحدّ، وهذا غيض من فيض، ممّا ذكره أصحابنا في هذا العبقري العظيم، فكلّ كتبنا الرجالية والحديثية والكلامية والفقهية والتاريخية، وكتب الـطرق والإجـازات والفهـارس والأثبات، له فيها الذكر الجميل والثناء العاطر واستشهاد بأقواله وآرائه.

ودراسـة كلّ جانب من جوانب حياتـه يأتي مجلّداً برأسه، فدراسة حياته دراسة شاملة يستدعي مجلّدات، ولعلّ الله سبحانه يقيّض لهذا الأمر من يقوم به، أو يتولاّه غير واحد من شبابنا العاملين وفّقهم الله.

وقـد قيض الله سبحـانـه وتعـالى من هذه الطائفة زمرة صالحة تبنت إقامة مهرجان ألفيّ لذكراه الخالدة أداءً لبعض ما له عليها من جميل وجميل.

وأمّا مخالفونا فقد ترجموا له بكلّ إكبار وتجلّة فرضه هذا العبقري العملاق عليهم، ممزوجاً بالسباب والشتائم الناشئَيْن عن غلّ وغيظ وحقد، وذلك أدلّ شيء على ما لهذا المجاهد العظيم من تأثير كبير في مجتمع ذلك اليوم بجهود وتضحيات ونشاط واسع ودؤوب، ومثابرة وراء صالح الأُمّة وهدايتها إلى سبيل الحقّ ومكافحة الباطل وتزييف الضلالات، وما كان له من أثر كبير في حاضرة الإسلام الكبرى

بغداد في العهد العبّاسي، حتى أدّى إلى إبعاده منها أكثر من مرّة![٣].

وإليك نصـوص بعضهم في ذلك بدءً من الخطيب البغدادي فقد ترجم لشيخنا الأجلّ المفيد في تاريخ بغداد ٣/٢٣١ وقال: «محمد بن محمد بن النعمان أبو عبدالله المعروف بابن المعلّم، شيخ الرافضة والمتعلّم على مذاهبهم، صنّف كتباً كثيرة في ضلالاتهم! والذبّ عن اعتقاداتهم ومقالاتهم. . . وكان أحد أئمّة الضلال! هلك به خلق من الناس إلى أن أراح الله المسلمين منه. . .»[٤].

وترجم له ابن الجوزي في المنتظم ٨/١١ فقال: «أبو عبدالله، المعروف بابن المعلّم، شيخ الإمـامية وعالمها، صنّف على مذهبهم، ومن أصحابه المرتضى، وكان لابن المعلّم مجلسُ نظرٍ بداره بدرب رياح يحضره كافّة العلماء، وكانت له منزلة عند أُمراء الأطراف يميلهم إلى مذهبه. . .».

وترجم له ابن الفوطي في «تلخيص مجمع الآداب» في المجلّد الخامس، في

---

(٣) أبعد من بغداد مرّة في عام ٣٩٣، وأُخرى في سنة ٤٠٩؛ راجع الكامل ـ لابن الأثير ـ ٩/١٧٨ و٣٠٧.

ومن أكبر الأدلّة على دور الشيخ المفيد في مكافحة الباطل وقمع الضلال وهداية الخلق الكثير إلى الحقّ والصواب، ومدى تأثيره، وامتعاظ مخالفيه من وجوده في الحياة ما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٣٨٢ في ترجمة أبي القاسم الخفاف، المعروف بابن النقيب ـ المتوفّى سنة ٤١٥هـ ـ قال عنه: «وبلغني أنّه جلس للتهنئة لمّا مات ابن المعلّم شيخ الرافضة! وقال: ما أُبالي أيّ وقت مُتّ بعد أن شاهدت موت ابن المعلّم!».

(٤) قال ابن الجوزي في المنتظم ٨/١٥٥: «كان في الخطيب شيئان: قلّة الفقه والتعصّب!. . .».

وقال أيضاً في صفحة ص ٢٦٧ في ترجمة الخطيب نفسه: «وكان أبو بكر الخطيب قديماً على مذهب أحمد بن حنبل، فمال عليه أصحابنا لمّا رأوا من ميله إلى المبتدعة وآذوه، فانتقل إلى مذهب الشافعيّ! وتعصّب في تصانيفه عليهم فرمز إلى ذمّهم وصرّح بقدر ما أمكنه، فقال في ترجمة أحمد بن حنبل: سيّد المحدِّثين، وفي ترجمة الشافعي: تاج الفقهاء! فلم يذكر أحمد بالفقه، وحكى في ترجمة حسين الكرابيسي أنّه قال عن أحمد [بن حنبل]: أيش نعمل بهذا الصبي؟! إنْ قلنا: لفظنا بالقرآن مخلوق، قال: بدعة! وإن قلنا: غير مخلوق، قال: بدعة، . . . هذا ينبئ عن عصبيّة وقلة دين!».

حرف الميم، ص ٧٢١، رقم ١٥٩٧ بلقبه المفيد فقال: «أبو بكر محمد بن محمد ابن النعمان الحارثي، الفقيه الأُصولي.

روى عن والده! وله تصانيف منها: كتاب نهج البيان في حقيقة الإيمان... كتاب الرسالة المقنعة في شرائع الإسلام ووجوه القضايا والأحكام، وكتاب شرح المتعة، وكتاب الأشراف في عامة فرائض الإسلام على مذهب آل رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكتاب مختصر أحكام النساء في شرائع الدين».

اقول: وهم في موضعين في تكنيته بأبي بكر!! وكنيته أبو عبدالله بلا خلاف، وتفرّد في قوله روى عن والده، وقد سألت الخبير الناقد المتتبّع المدقّق السيّد موسى الزنجاني - حفظه الله ورعاه - عن ذلك فقال: «هذا شيء لم يذكره أحد من أصحابنا، ولا عثرنا على رواية له عن أبيه في شيء من كتبه ولا كُتب غيره».

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ١/١١٦ وقال: «المعروف بالشيخ المفيد، كان رأس الرافضة، صنّف لهم كتباً في الضلالات! والطعن على السلف، إلّا أنه كان أوحد عصره في فنونه، توفّي سنة ٤١٣، وعليه قرأ المرتضى وأخوه الرضي وغيرهما...».

وترجم له الذهبي في العبر ٣/١١٤ في وفيات سنة ٤١٣هـ وقال: «الشيخ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الكرخي، ويعرف أيضاً بابن المعلّم، عالم الشيعة وامام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة.

وقال: «قال ابن أبي طيّ في تاريخه [تاريخ الإمامية]: هو شيخ مشايخ الطائفة، ولسان الامامية، ورئيس الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية.

وترجم له أيضاً في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٤، وقال: «عالم الرافضة، صاحب التصانيف، الشيخ المفيد... كان صاحب فنون وبحوث وكلام

واعتزال! وأدب، ذكره ابن أبي طيّ...»(٥).

وترجم له اليافعي في مرآة الجنان ٣/٢٨ في وفيات سنة ٤١٣هـ، قال: «وفيها توفّي عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، وبابن المعلّم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقه، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية، قال ابن أبي طيّ...»(٦).

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٥/٣٦٨ وحكى كلام الذهبي والخطيب ثم قال: «وكان كثير التقشّف والتخشّع والإكباب على العلم، تخرّج به جماعة، وبرع في المقالة الإمامية حتى كان يقال: (له على كلّ إمام مِنّة) وكان أبوه معلّماً بواسط! وولد بها، وقيل بعكبرا، ويقال: إنّ عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض، وقال الشريف أبو يعلى الجعفري ـ وكان تزوّج بنتَ المفيد ـ: ما كان ينام من الليل إلاّ هجعة، ثم يقوم يصلّي أو يدرس أو يتلو القرآن».

قال: «وكان كثيرالصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس وقال غيره: كان عضد الدولة رُبّما زار الشيخ المفيد، وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر، عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، وكانت جنازته مشهورة، وشيّعه ثمانون ألفاً...».

ولنكتفِ بما قدّمناه من النماذج وفيه الكفاية، فالمجال لا يسع لأكثر من هذا، والله المستعان وهو وَليّ التوفيق.

مراثيه رحمه الله:

وقد رثاه تلامذته وشعراء عصره بمراثٍ كثيرة.

---

(٥) تقدّم كلام ابن أبي طيّ في ص ٢٠١.

(٦) تقدّم كلام ابن أبي طيّ في ص ٢٠١.

١ ـ منهم: إسحاق بن الحسن بن محمد البغدادي، من أعلام القرن الخامس، له كتاب: مثالب النواصب.

ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ١ / ٣٦٠، قال: «ذكره ابن أبي طيّ في رجال الشيعة وقال: كان من تلامذة الشيخ المفيد، ورثاه بقصيدة طويلة نونيّة...».

٢ ـ ومنهم: أبو محمد عبدالمحسن بن محمد الصوري ـ المتوفّى سنة ٤١٩هـ رثاه بقصيدة ذكر منها شيخنا العلاّمة الأميني ـ رحمه الله ـ في الغدير ٤ / ٢٣٠ بيتين، وهما:

تبارَكَ مَنْ عَمّ الأنامَ بفضلِهِ ... وبالموتِ بيَن الخلقِ ساوى بعَدْلِهِ
مَضى مستقِلاً بالعلوم مُحَمّدٌ ... وَهَيهاتَ يأتينا الزمانُ بِمِثْلِهِ

وله من أُخرى نونيّة أوّلها:

يالَهُ طارقاً مِنَ الحدثانِ ... أَلْحَقَ ابنَ النُعمانِ بالنُعمانِ
بَرئتْ ذِمةُ المَنون مِن الإ ... يمانِ لَمّا اعتَدتْ عَلى الإيمانِ
وأرى الناسَ حيثُ خَلَوْ مِنَ ... الأرض وحيثُ انتحَوا من الأوطانِ
يَطلبونَ المفيدَ بعدكَ والأسماءُ ... تمضي فكيف تبقى المعاني؟!
فجعةٌ أصبحتْ تبلغُ أهلَ الشام ... صوتَ العويلِ مِنْ بغدانِ[٧]

٣ ـ ورثاه الشريف المرتضى علم الهدى ـ قدّس الله نفسه ـ بقصيدة ميمية مثبتة في ديوانه ٣/٢٠٤ ـ ٢٠٦، أولها:

مَنْ على هذهِ الديار أقاما ... أوضفا ملبسٌ عليه وداما؟!

إلى أن يقول:

إنّ شيخَ الإسلامِ والدّينِ والعلْمِ ... تولّى فأزعج الإسلاما
والّذي كان غُرّةً في دُجى الأيّام ... أودى فأوحش الأيّاما

(٧) أوردها سيّدنا الأمين في ترجمة الصوري من أعيان الشيعة ٨/٩٨.

كم جَلَوْتَ الـشّـكـوكَ تعـرض في ... نصَّ وَصِيٍّ وكـم نصرتَ إمـامـا
وخـصـوم لُدٍّ ملأتـهـمُ بالحـقّ ... في حومـة الخـصـام خصـامـا
عاينـوا منـك مُصْمِياً ثغُـرةَ النَّحْـر ... ومـا أرسـلتْ يداك سهـامـا[٨]
وشجـاعـاً يَفـرِي المـرائـر ما كلَّ ... شُجـاعٍ يفـري الـطُّلى والهَـامـا[٩]
مَن إذا مال جانـبٌ من بنـاءِ ... الـدّين كانـتْ له يداه دِعـامـا؟
وإذا آزْوَرَّ جائـرٌ عن هداه ... قاده نحـوه فكـان زِمـامـا
مَنْ لفضـلٍ أخـرجتَ منـه خبيئاً ... ومـعـانٍ فضضتَ عنهـا ختـامـا؟
مَنْ لسـوءٍ ميّزتَ عنـه جميلاً ... وحـلالٍ خلّصـتَ منـه حرامـا؟
من يُنـيرُ الـعـقـولَ من بعـدمـا ... كنّ هُموداً ويُنـتـجُ الأفـهـامـا؟
من يُعـير الـصّـديقَ رأياً إذا ما ... سلّه في الخـطوب كان حسـامـا؟
فأمض صِفْـراً من الـعيوبِ فكم با ... نَ رجـالٌ أثْـرَوْا عيوبـاً وذامـا[١٠]
إنّ جلْداً أوضـحـتَ عاد بهيماً ... وصبـاحـاً أطلعتَ صار ظلامـا[١١]

إلى نهاية القصيدة وهي طويلة:

٤ - وممّن رثاه مهيار الديلمي بقصيدة، لامية وردت في ديوانه ٣/ ١٠٣ أولها:

ما بعـد يومـك سلوة لمعـلل ... مني ولا ظفـرت بسـمـع معـذّل

وهي طويلة رنّانة لا مجال لإيرادها كلّها ننتقي منها أبياتاً:

سوى المصاب بك القلوب على الجوى ... فيد الجـليد على حشـا المـتملمـل

---

(٨) المصمي: الرامي.

(٩) يفري: يشقّ، والطلى: الرقاب، مفردها الطلية، والهام: الرؤوس.

(١٠) الصفر: الخالي، والذام: الذم.

(١١) أوضحت: بيضت، والبهيم: الأسود.

وتشابه الباكون فيك فلم يبن ... دمع المحق لنا من المتعمّل

سمح ببذل النفس فيهم قائم ... لله في نصر الهدى متبتّل

نزّاع أرشية التنازع فيهم ... حتى يسوق اليهم النص الجلي

ويبين عندهم الإمامة نازعا ... فيها الحجاج من الكتاب المنزل

بطريقة وضحت كأن لم تشتبه ... وأمانة عرفت كأن لم تجهل

يصبو لها قلب العدو وسمعه ... حتى ينيب فكيف حالك بالولي

من للخصوم اللد بعدك غصة ... في الصدر لا تهوى ولا هي تعتلي

من بعد فقدك رب كل غريبة ... بكر بك افترعت وقولة فيصل

ولغامض خاف رفعت قوامه ... وفتحت منه في الجواب المقفل

من للطروس يصوغ في صفحاتها ... حليا يقعقع كلما خرس الحلي

يبقين للذكر المخلد رحمة ... بك من فم الراوي وعين المجتلي

أين الفؤاد الندب غير مضعّف ... أين اللسان الصعب غير مفلّل

تفرى به وتحز كل ضريبة ... ما كل حزة مفصل للمنصل

كم قد ضممت لدين آل محمّد ... من شارد وهديت قلب مضلل

ولننظرنّ إلى علي رافعا ... ضبعيك يوم البعث ينظر من عل

يوم أطلّ بغُلّة لا يشتفي ... منها الهدى وبغمة لا تنجلي

ما إن رأت عيناي أكثر باكيا ... منه واوجع رنة من معول

حُشدوا على جنبات نعشك وقعا ... حشد العطاش على شفير المنهل

وتنازعوا الدمع الغريب كأنما الا ... سلام قبلك امه لم تثكل

يمشون خلفك والثرى بك روضة ... كحل العيون بها تراب الأرجل

إلى آخر القصيدة.

مخطوطات الرسالتين:

مخطوطاتهما متوفرة في مكتبات ايران والعراق والهند وغيرها، وأقدمها ما يوجد في مجموعة قيمة من مخطوطات القرن السابع تحوي **١٦** رسالة من رسائل الشيخ المفيد في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، برقم **٢٤٣**، وصفت في فهرسها ١/٢٦٧ - ٢٧٠.

كما أنّ فيها مجموعة أُخرى من رسائل الشيخ المفيد، من مخطوطات القرن الثالث عشر، وفيها هذه الرسائل أيضاً، ورقم المجموعة هناك ٧٨، وصفت في فهرسها ١/٨٩ - ٩٧.

وفي مجموعة ثالثة فيها رقم **٢٥٥** ذكرت في فهرسها ١/٢٨٥.

ومن رسالة «أقسام المولى» نسخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف، ضمن مجموعة من رسائل الشيخ المفيد، رقم **٤١٠**، من مخطوطات القرن الحادي عشر.

وفي چستر بيتي في المجموعة **٣٨٧٧** من مخطوطات القرن الثامن وعنها مصورة في مكتبة المرعشي.

طبعاتها:

طبعت رسالة «أقسام المولى في اللسان» و«رسالة في معنى المولى» ضمن مجموعة من رسائل الشيخ المفيد في النجف الأشرف، من منشورات المكتبة التجارية سنة **١٣٧٠**هـ.

ثم أعادت مكتبة المفيد في قم طبع هذه المجموعة بالتصوير على طبعة النجف الأشرف.

ثم حقّق العلّامة الشيخ محمد مهدي نجف هاتين الرسالتين لمهرجان الغدير الذي اقيم في لندن، وصدرا معاً سنة **١٤١٠** من منشورات المؤتمر في لندن.

كما أن لجنة المؤتمر الألفي للشيخ المفيد في قم جمعت جميع الموجود من رسائل الشيخ المفيد وقامت بتحقيقها وإعدادها للطبع، وسوف تطبع بالشكل اللائق وكما ينبغي في القريب العاجل إن شاء الله.

ملحوظة:

خلّف شيخنا المفيد ـ رحمه الله ـ ولده أبا القاسم عليّاً ـ المتوفّى سنة ٤٦١هـ ـ وهو الذي كتب له أبوه رسالة في الفقه، ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي ـ تلميذ الشيخ المفيد ومعاصر ابنه ـ عليّ هذا فعدّ من مؤلّفات المفيد في ترجمة المفيد في الفهرست: «ورسالة في الفقه إلى ولده ولم يتمّها».

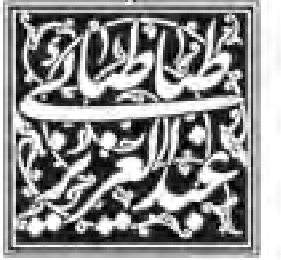
ترجم له ميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء ٤ / ٢٤١ وقال: «كان من أجلّاء أصحابنا، وهو ولد شيخنا المفيد، ويروي عنه الشيخ الأجلّ حسين بن محمد بن الحسن صاحب كتاب نزهة الناظر وتنبيه الخاطر...».

وترجم له شيخنا صاحب الذريعة ـ رحمه الله ـ في أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة ص ١٢٩ وقال: «ويروي عن التلّعكبري، المتوفّى سنة ٣٨٥...».

وترجم له ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ٤ / ٦٨ قال: «عليّ بن محمد بن محمد بن النعمان ـ المعروف بابن المعلّم ـ أبو القاسم ابن أبي عبدالله المفيد، كان والده من شيوخ الشيعة ورؤسائهم وله مصنفات على مذهب الإمامية، حدّث عليٌّ هذا بشيء يسير...».

تُرجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٢ / ١٣١ وقال: «عليّ بن محمد بن محمد بن النعمان ـ المعروف بابن المعلّم، أبو القاسم البغدادي، هو ابن أبي عبدالله المفيد، كان والده من شيوخ الشيعة ورؤسائهم... وتقدّم ذكره في المحمدين... توفّي سنة ٤٦١».





١٨
طرق خبر الولاية

لأبي الحسن علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجرّاح القناني، الكاتب البغدادي، المتوفّى سنة **٤١٣**هـ.

ترجم له النجاشي في فهرسه برقم ٧٠٦، وقال: «كان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب بن المنهشم، شيخ من وجوه أصحابنا رحمهم الله.

له كتب، منها: كتاب نوادر الأخبار، كتاب **طرق خبر الولاية**، مات سنة **٤١٣**».

وترجم له العلّامة الحلّي في «خلاصة الأقوال» في القسم الأول (الثقات) ص **١٠٢** وقال: «كان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية...».

وترجم له ميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء **٤/ ٩٤** وقال: «كان من أجلّة علماء أصحابنا». وترجم له العلّامة المامقاني ـ رحمه الله ـ في تنقيح المقال **٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥**.

وترجم له شيخنا ـ قدّس الله نفسه ـ في أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة ص **١٣٢**، كما ذكر كتابه هذا في الذريعة إلى تصانيف الشيعة **١٥/ ١٦٣**.

وترجم له سيّدنا الأُستاذ ـ رحمه الله ـ في معجم رجال الحديث **١٢/ ٧٠**.

١٩
كتاب حديث الغدير

للشيخ منصور اللائي الرازي.

ذكر فيه أسماء رواته على ترتيب الحروف. هكذا ذكره شيخنا المغفور له العلّامة الأميني ـ رحمه الله ـ في الغدير **١/ ١٥٥** في عنوان «المؤلّفون في حديث

الغـدير» نقلاً عن كتاب مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب ـ المتوفّى سنة ٥٨٨هـ ـ وعن كتاب ضياء العالمين، للشيخ أبي الحسن الفتوني العاملي.

ولم أجد للمؤلّف ذكراً في المصادر ومعاجم التراجم رغم الفحص عنه، مِمّا يظهر أنّ هناك خطأً مطبعياً حدث في طبعة مناقب ابن شهر آشوب ففي الطبعة الحجرية ١/٥٢٩ والجزء ٣/ص ٢٥ من طبعة قم الحروفية: «اللاتي» ونصّه: «واستخـرج منصـور اللاتي [بالتاء، وعنه بحار الأنوار ج٣٧/ص ١٥٠ بالتاء] الرازي في كتابه أسماء رواتها [قصّة الغدير، وهو عنوان الفصل] على حروف المعجم.

والصحيح فيه: منصور الآبي الرازي، وهو الوزير العالم الاديب المشهور، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي الرازي، من أعلام القرن الخامس، صاحب كتاب «نثر الدرر» المطبوع بمصر في سبعة أجزاء وغير ذلك.

ومن مصادر ترجمته:

دمية القصر ١/٤٥٩، فهرست منتجب الدين برقم ٣٧٦، معجم الأُدباء ٦/٢٣٨، فوات الـوفيات ٤/١٦٠، جامـع الـرواة ٢/٢٦٧، أمـل الآمـل ٢/٣٢٦، رياض العلماء ٥/٢١٩، تاج العـروس (آب)، مستـدرك الوسائل ٣/٣٨٨، تنقيح المقـال ٣/٢٤٩، الـذريعة ٣/٢٥٤ و٩/١١٠٨ و٢٤/٥١، وطبقات أعلام الشيعة (القرن الخـامس): ٩٥، معجم رجـال الحديث ١٨/٣٤٧.

٢٠
مسألة في الجواب عن الشبهات الواردة لخبر الغدير

للشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين، أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، الموسوي البغدادي (٣٥٥ ـ ٤٣٦هـ).

ترجم له أعلام تلامذته، شيخ الطائفة الطوسي وأبو العبّاس النجاشي في فهرسيهما والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/٤٠٢.

فأمّا أبو جعفر الطوسي ـ رحمه الله ـ فقد ترجم له في الفهرست برقم **٤٣٣** وقال: «علم الهدى الأجلّ المرتضى، طوّل الله عمره، وعضد الإسلام وأهله ببقائه، وامتداد أيّامه، متوحّد في علوم كثيرة، مجمَع على فضله، مقدّم في العلوم مثل علم الكلام والفقه وأُصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك.

[ثم عدّد مؤلفاته الكثيرة وقال]... قرأت هذه الكتب أكثرها عليه، وسمعت سائرها يقرأ عليه دفعات كثيرة».

وترجم له أيضاً في كتاب الرجال ص **٤٨٥** وقال: «أكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً، متكلّم، فقيه، جامع للعلوم كلّها...».

وأمّا النجاشي فترجم له في فهرسته برقم **٧٠٨** وقال: «حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع الحديث فأكثر، وكان متكلّماً، شاعراً، أديباً، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا».

وترجم له معاصروه الثعالبي والباخرزي والنسابة العمري أما الثعالبي فقال في تتمّة اليتيمة **٦٩** رقم **٤٩**: «وقد انتهت الرياسة اليوم ببغداد إلى المرتضى في المجد والشرف، والعلم والأدب، والفضل والكرم، وله شعر في نهاية الحسن...».

وأمّا الباخرزي فقد ترجم له ولأخيه الرضي في دمية القصر **١/٢٩٩** وقال: «هو وأخوه في دوح السيادة ثمران، وفي فلك الرياسة قمران، وأدب الرضي إذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند في متن الصارم المنتضى...».

وأمّا النسابة العمري علي بن محمد العلوي فقد ترجم له في المجدي: **١٢٥** وقال: «نقيب النقباء، الفقيه النظار، المصنّف، بقيّة العلماء، وأوحد الفضلاء،

رأيته ـ رحمه الله ـ فصيح اللسان، يتوقّد ذكاءً!، فلمّا اجتمعنا سنة خمس وعشرين وأربعمائة ببغداد...».

ومن شعره في الغدير قوله ـ رحمه الله ـ في قصيدة رائية:

أمـا الـرسـول فقـد أبـان ولاءه | لوكـان ينـفـع حائـراً أن ينـذرا
أمـضـى مقـالا لم يقـله معـرّضـاً | وأشـاد ذكـراً لم يشـده معـذّراً
وثـنـى إلـيه رقـابهـم وأقـامـه | علماً على باب الـنـجـاة مشـهّـرا
ولـقـد شفـى يوم الغـدير معـاشرا | ثلجـت نفـوسـهـم وأودى معشرا
قلعـت به أحـقـادهـم فمـرجّـع | نَفَسـاً، ومـانـع أنّـه أنْ تجهـرا!
يا راكـبـاً رقـصـتْ به مهـريّة | أشبت لسـاحتـه الهموم فأصحـرا
عج بالـغـريّ فإنّ فيه ثاوياً | جبـلاً تطأطـأ فاطمـأنّ به الثـرى
وآقـرا الـسـلام عَليه من كلف به | كشـفت له حجب الصبـاح فأبصرا
ولـو استـطعت جعلت دار إقـامتي | تلك الـقبـور الـزهـر حتى أُقـبرا

وأمّا رسالته هذه في الغدير فهي مطبوعة ضمن المجموعة الثالثة من رسائله ومسائله، ص ٢٥١، وقد طبعت بمساعي زميلنا العلاّمة السيد أحمد الحسيني الإشكوري حفظه الله، وصدرت من مطبوعات دار القرآن الكريم في قم سنة ١٤٠٥، وقد قدّم لها مقدّمة تحدّث فيها عن الشريف المرتضى، كما كان أصدر السيد الحسيني في بغداد، كراساً عن حياة الشريف المرتضى.

وأفرد الدكتور عبدالرزّاق محيي الدين كتاباً عن حياة الشريف المرتضى طبعه ببغداد بآسم (أدب المرتضى).

وهناك لمحات عن حياته في مقدّمات كتبه بأقلام محقّقيها كديوانه المطبوع في ثلاثة أجزاء، وأماليه المطبوع في مجلّدين، وطيف الخيال، والذخيرة في علم الكلام، ونحو ذلك.

وأحسن من كتب عنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في الغدير ٤ / ٢٦٤ ـ ٢٩٩، وذكر

الشيء الكثير من مصادر ترجمته فليراجع، فقد أغنانا عن كثير من الفحص والتنقيب، ونحن نذكر هنا ما لم يذكره - رحمه الله - ممّا طبع أو أُلّف بعد صدور الجزء الرابع من «الغدير» وهي:

١ - فهرست الطوسي رقم ٤٣٣.

٢ - رجال الطوسي ٤٨٤ - ٤٨٥.

٣ - رجال النجاشي رقم ٧٠٨.

٤ - تتمّة اليتيمة: ٦٩.

٥ - جمهرة الأنساب لابن حزم ٥٦.

٦ - المجدي في الأنساب ١٢٥ - ١٢٦.

٧ - دمية القصر ١/٢٩٩.

٨ - معالم العلماء - لابن شهر آشوب -، رقم ٤٧٧.

٩ - إنباه الرواة ٢/٢٤٩.

١٠ - الكامل - لابن الأثير - ٩/٥٢٦.

١١ - وفيات الأعيان ٣/٣١٣.

١٢ - الذخيرة - لابن بسام - القسم الرابع، المجلّد الثاني، ص ٤٦٥ - ٤٧٥.

١٣ - ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب، جزء ٥، حرف الميم، ترجم له بلقبه المرتضى برقم ١٠٢٦، وفي ج٤ قسم ١ ص ٦٠٠ بلقبه علم الهدى.

١٤ - خلاصة الأقوال - للعلّامة الحلّي -: ٩٤.

١٥ - رجال ابن داود ٢٤٠.

١٦ - سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/٨٨.

١٧ - دول الإسلام، له ١/٢٥٨.

١٨ - تذكرة الحفّاظ: ١١٠٩.

١٩ ـ العبر ٣/١٨٦ .
٢٠ ـ عمدة الطالب : ٢٠٤ .
٢١ ـ الوافي بالوفيات ـ للصفدي ـ ٢١/٦ ـ ١١ .
٢٢ ـ شذرات الذهب ٣/٢٥٦ .
٢٣ ـ مرآة الجنان ٣/٥٥ .
٢٤ ـ المختصر في أخبار البشر ١/١٦٧ .
٢٥ ـ تتمّة المختصر ١/٥٢٧ .
٢٦ ـ النجوم الزاهرة ٥/٣٩ .
٢٧ ـ بغية الوعاة ٢/١٦٢ رقم ١٦٩٩ .
٢٨ ـ شذرات الذهب ٣/٢٥٦ .
٢٩ ـ أمل الآمل ٢/١٨٢ .
٣٠ ـ رياض العلماء ٤/١٤ ـ ٦٥ .
٣١ ـ مجمع الرجال للقهبائي ٤/١٨٩ ـ ١٩١ .
٣٢ ـ تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام ـ للسيد الصدر ـ ٣٩٠ و٣١٢ و٣٠٢ .
٣٣ ـ بهجة الآمال في شرح نخبة المقال ـ للعلياري ـ ٥/٤٢١ ـ ٤٣٣ .
٣٤ ـ الدرجات الرفيعة : ٤٥٨ .
٣٥ ـ نزهة الجليس ٢/٣٧٣ .
٣٦ ـ رجال السيد بحر العلوم ٣/١٢٩ ـ ١٥٥ .
٣٧ ـ هديّة العارفين ١/٦٨٨ .
٣٨ ـ طرائف المقال في معرفة الرجال ٢/٤٦٨ ـ ٤٧٣ .
٣٩ ـ جامع الرواة للأردبيلي ١/٥٧٥ .
٤٠ ـ لؤلؤة البحرين ٣١٣ ـ ٣٢٢ .

٤١ ـ تكملة الرجال للكاظمي ٢/١٦٩ ـ ١٧٥ .

٤٢ ـ روضات الجنات ٤/٢٩٤ ـ ٣١٣ .

٤٣ ـ قاموس الرجال ٦/٤٧٥ ـ ٤٧٨ .

٤٤ ـ معجم رجال الحديث ١١/٣٧٠ ـ ٣٧٤ .

٤٥ ـ الغدير ـ للعلاّمة الأميني ـ ٤/٢٦٤ ـ ٢٩٩ .

٤٦ ـ أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة ـ لشيخنا صاحب الذريعة ـ: ١٢٠ ـ ١٢١ .

٤٧ ـ أعلام الزركلي ٤/٢٧٨ .

٤٨ ـ معجم المؤلفين ٧/٨١ .

٤٩ ـ موارد الإتحاف في نقباء الأشراف ـ للسيد عبدالرزّاق كمونة ـ ١/٥٥ ـ ٥٩ .

٥٠ ـ أعيان الشيعة ٤١/٢١٣ ، وفي طبعة بيروت ٨/٢١٣ ـ ٢١٩ .

٢١
مسألة في معنى «من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه»

للأديب أبي جعفر محمد بن موسى .

أوله : «سألني الرئيس أبو إبراهيم ـ أدام الله رفعته ـ في داره المعمورة ببقائه عن معنى قوله صلّى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه؟» عند السيد شهاب الدين بقم .

هكذا ذكره شيخنا في الذريعة ٢٠/٣٩٤ ، وأظنّه أبا جعفر محمد بن موسى ابن عمران الزامي النيسابوري؟ الذي ترجم له الثعالبي في فضلاء بخارى من يتيمة الدهر ٤/١٧١ وقال : «من أفراد الأدباء والشعراء بخراسان عامة وبنيسابور خاصة ، إذ هو من الزام إحدى رساتيق نيسابور، وكان مع سبقه في ميادين الفضل راجحاً في موازين العقل، وترقّت حاله من التأديب في نيسابور إلى التصفح في

ديوان الرسائل ببخارى بعد أبي إسحاق (إبراهيم بن علي) الفارسي وهبّت ريحه، وبعد صيته، وله شِعر كعدد الشَّعر...».

وترجم له الصفدي، في الوافي بالوفيات ٥/ ٨٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٥١، نقلاً عن اليتيمة.

منها مخطوطة في مكتبة المرعشي العامة في قم، في المجموعة ٨/ ٢٥٥ كتبت سنة ١٠٥٦، ذكرت في فهرسها ١/ ٢٨٣.

ومخطوطة أُخرى في مكتبة البرلمان السابق في طهران، من كتب إمام الجمعة الخوئي، في المجموعة ٥/ ٨، من مخطوطات القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها ٧/ ص ٣٠.

واليك نص الرسالة:

في معنى من كنت مولاه فعلي مولاه

للأديب أبي جعفر محمد بن موسى

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال الاديب السعيد أبو جعفر محمد بن موسى نور الله مصرعه: سألني السيد الرئيس ابو ابراهيم أدام الله رفعته في داره المعمورة ببقائه عن معنى قول الرسول صلّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فلم أجد محيصا عن ايراد ما هو مذهبي فيه فذكرت له ما سمعه من فيّ لما سمعته من فيه، ثم خيّل اليه أن ما أوردته لا يجديه نفعا مهما لم يكن مكتوبا يعيد فيه نظره ويبديه فأمليت ثانيا ما سمعه مني باديا ليتأمله تأملا شافيا.

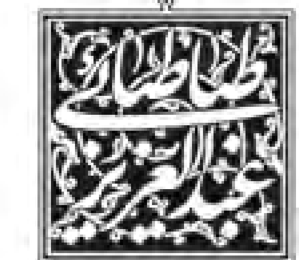
وبعد فاني وان لم أكن اماما في الأدب وعلامة في معرفة كلام العرب فقد تشبثت منه بسبب وأويت منه الى مذهب لا مذهب ومن كان مثلي ممن يعلم بعض العربية فلا بد من أن يكون له في مثل ذلك على شيء اعتماد، وعلى رأي سكون وإخلاد.

والمولى على ما يضمره فؤادي وعليه اعتقادي في هذا الخبر بمعنى الأولى ولا يجوز غيره بدليلين مقنعين، عند من أنصف لا من اعتسف.

وذلك أن الاسماء على ضربين مخصوصة ومشتركة، فالمخصوص منها لا يمكن أن يعدّى به عن خصوصيته اصطلاحا كان ام توقيفا على ما هو مسطور في الدفاتر ومبيّن للاصاغر من الأدباء والأكابر والمشترك يحمله كل ذي علم على ما يدل عليه علمه ويهديه اليه فهمه وكل حزب بما لديهم فرحون.

وهذا الاسم من المشترك عندي ولا يسوغ حمله على المناسبة والمعاقبة لكون





ذلك معروفا معلوما، واهل النحو يقولون: الاخبار بما يعرف لا يفيد، وأنا وإن لم أكن نحويا فقد شممت رائحته وأنت لائحته، والنبي صلّى الله عليه وآله أجل وأعظم من أن يخبر بشيء لا يفيد.

والمولى بمعنى الأولى أولى لقوله تعالى: ﴿**النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم**﴾، ليكون الخبر بهذا التأويل موازيا للوحي والتنزيل، فكأنّه قال عليه السلام: كل مؤمن أنا أولى به من نفسه فعلي كذلك، لان عليا عليه السلام نفس النبي صلّى الله عليه وآله بدلالة قوله تعالى: ﴿**فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم**﴾ ومعلوم ان الانسان لايدعو نفسه فثبت ان المراد بانفسنا علي عليه السلام.

واذا كان كذلك فقول الله تعالى: ﴿**النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم**﴾ كان امير المؤمنين كذلك.

وقول النبي صلّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه وارد عنه على ذلك المدرج والمنهج، فالعدول عن ذلك عندي لايسوغ.

فهذا أدام الله رفعة السيد ما اعتقده فيه فان كنت مصيبا كان الى وان كان مخطئا كان علي.

على اني اتحقق ان ذلك حق غير باطل وحال غير عاطل. وما توفيقي الا بالله العلي العظيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

٢٢
بيان من كنت مولاه

للشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد الخزاعي النيسابوري، من أعلام القرن الخامس.

ترجم له الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الرازي في فهرسته، رقم ٣٦٠، وقال: «ثقة، حافظ، واعظ، وكتبه: الأمالي في الأحاديث، كتاب السير، كتاب إعجاز القرآن، كتاب بيان من كنت مولاه.

أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عن والده، عن جدّه، عنه[١٢] رحمهم الله جميعاً».

أقول: روى عنه ابن أخيه أبو سعد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي في كتابه الأربعين حديثاً، في الحديث الخامس والعشرين، قال: أخبرنا المحسن ابن الحسين بن أحمد النيسابوري ابن الشيخ العم أبي الفتح رضي الله عنه، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا قاضي القضاة عبدالجبّار بن أحمد قراءة عليه...

ووصفه بالشيخ العم أبي الفتح، فيظهر أنّه عمّه، وأنّ كنيته أبو الفتح، وهو يروي عن القاضي عبدالجبّار بن أحمد، وأبو الفتوح الخزاعي راوي (بيان من كنت مولاه) وهو من أعلام القرن السادس، صاحب تفسير «روض الجنان وروح الجنان» ويعرف بتفسير أبي الفتوح، المطبوع غير مرّة في عشر مجلّدات، وهو الآن قيد التحقيق والطبع في مجمع البحوث الإسلامية في مشهد الرضا عليه السلام،

---

(١٢) أجاز له رواية مصنّفاته ورواياته سنة ٤٠٨هـ، وسمع القاضي عبدالجبّار بن أحمد المقرئ [كذا، والظاهر: المعتزلي] كثيراً من أماليه.

حكاه عبدالله أفندي في تعليقه على أمل الآمل... وفي رياض العلماء ٥/ ٩، عن خطّ الشيخ بهاء الدين العاملي ـ قدّس الله نفسه ـ في حواشيه على فهرس الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الرازي.

وصـدر منـه بضع مجلّدات وربّما تبلغ العشرين مجلّدة، وأفاد الفخر الرازي في تفسيره من هذا التفسير كثيراً.

وابو الفتوح ـ صاحب التفسير ـ سبط صاحب الأربعين حديثاً الذي تقدّم ذكره، ومؤلفنا صاحب «بيان من كنت مولاه» عمّ صاحب الأربعين.

وهـذه الأُسرة أُسرة شيعية علمية عريقـة أصلهم من خزاعـة نزحـوا الى نيسابور ثم انتقلوا إلى الريّ، وأنجبت أعلاماً مشاهير في القرنين الخامس والسادس.

والكتاب ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣/١٨٤، ومن مصادر ترجمة المؤلف: أمل الآمل ٢/٢٢٨، رياض العلماء ٥/٩، أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة ـ لشيخنا صاحب الذريعة رحمه الله ـ: ١٤٧، معجم رجال الحديث ١٤/١٩٥، مستدرك الوسائل ٣/٤٨٨، روضات الجنّـات ٦/٧٨، أعيان الشيعة ٩/٤٧، جامع الرواة، تنقيح المقال ٢/٥٤، تعليقة أمل الآمل لصاحب رياض العلماء: رقم ٦٨٥ وضبطه بتشديد السين.

٢٣
عدّة البصير في حجج يوم الغدير

للشيخ أبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكي[١٣] الواسطي، المتوفّى في صور سنة ٤٤٩هـ.

ترجم له الشيخ منتجب الدين ابن بابويه في الفهرست برقم ٣٥٥ وأطراه بقوله: «الشيخ العالم الثقة... فقيه الأصحاب، قرأ على السيّد المرتضى علم الهدى والشيخ الموفق أبي جعفر[١٤] رحمهم الله، ولـه تصـانيف منهـا: كتاب

(١٣) كراجك: قال ياقوت: قرية على باب واسط.

(١٤) هو شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفّى في النجف الأشرف سنة ٤٦٠، وقبره هناك معروف.

التعجّب[١٥]، كتاب النوادر، أخبرنا الوالد، عن والده، عنه رحمهم الله».

وترجم له ابن شهر آشوب في معالم العلماء، رقم ٧٨٨ فقال: «القاضي أبو الفتح... له كتاب أخبار الآحاد، التعجّب[١٦] في الإمامة، حسن...».

وترجم له المحدّث الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ في أمل الآمل ٢ / ٢٨٧ رقم ٨٥٧ وأطراه بقوله: «عالم، فاضل، متكلّم، فقيه، محدّث، ثقة، جليل القدر، له كتب...».

أقـول: له ـ رحمه الله ـ مؤلّفات كثيرة ومنوّعة، ومنها رسالته الأُخرى في الغدير التي سماها: **دليل النص بخبر الغدير، المنشورة في العدد ٢١ من مجلة (تراثنا)**.

وقـد كتب بعض معاصريه أو تلامذته فهرس كتبه في حياته، عثرت عليه ضمن مجموعة مخطوطة في جامعة طهران، فنسخته بيدي وصحّحته وأجريت عليه بعض التعديلات إعداداً لنشره، ثم رأيت أنّ المحدّث النوري قد أدرجه في ترجمة المؤلف في خاتمة المستدرك؛ وأوسع ترجمة للكراجكي وأحسنها هو ما كتبه العلمان المتعاصران صاحبا الروضات والمستدرك رحمهما الله، وأنا أنتقي بعض مؤلفاته ممّا جاء في فهرس كتبه المدرج في خاتمة المستدرك، فنذكر ممّا جاء فيه: «دامغة النصارى ـ وهو نقض كلام أبي الهيثم النصراني ـ، جواب رسالة الأخوين في الردّ على الأشعرية وإفساد أقوالهم وطعنهم على الشيعة ـ ستّون ورقة ـ.

ومن الكتب في الامامة: عدّة البصير في حجّ يوم الغدير، هذا كتاب مفيد يختصّ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير ـ جزء واحد مائتا ورقة

(١٥ و١٦) كتاب «التعجّب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة» ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥ / ٢١٠ وقال: «طبع مع (كنز الفوائد) له سنة ١٣٢٢، ذكر فيه مناقضات أقوالهم ومنافرات أفعالهم في عاشوراء. وتبجيل ذرّية من نال من الحسين الشهيد عليه السلام شيئاً!...».

أقول: وللسيد المرتضى علم الهدى ـ رحمه الله ـ أيضاً كتاب بهذا الاسم وفي هذا المعنى ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في حرف العين من الذريعة ١٥ / ٢١٨ باسم «عجائب الأغلاط».

بلغ الغـاية فيه حتى حصـل في الإمـامـة كافياً للشيعـة، عمله في هذه المسألة بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمّار ـ أطال الله بقاءه ـ.

كتاب التعجّب في الإمامة من اغلاط العامة.

كتاب الاستنصار في النصّ على الأئمّة الأطهار هذا كتاب يتضمّن ما ورد من طريق الخاصة والعامة من النصّ على أعداد الأئمّة عليهم السلام، جزء لطيف[١٧].

كتاب معارضة الأضداد باتفاق الأعداد، في فنّ الإمامة، جزء لطيف.

المسألة القيسرانية، في تزويج النبي صلّى الله عليه وآله عائشة وحفصة، جزء لطيف.

المسألة البنائية في فضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جميع البرية سوى رسول الله صلّى الله عليه وآله.

كتاب الانتقام ممّن غدر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو النقض على ابن شاذان الأشعري في ما أورده في آية الغار، لم يسبق إلى مثله[١٨].

كتاب الفاضح في ذكر معاصي المتغلّبين على مقام أمير المؤمنين عليه السلام.

كتـاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر، يتضمّن من الآداب والحكم ممّا روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله[١٩].

كتاب رياض الحكم وهو كتاب عارض به ابن المقفّع.

كتاب التعريف بوجوب حقوق الوالدين[٢٠].

---

(١٧) مطبوع.

(١٨) وللشيخ أبي جعفر الطوسي ـ رحمه الله ـ أيضاً: النقض على ابن شاذان في مسألة الغار.

(١٩) مطبوع.

(٢٠) هو قيد التحقيق الآن.

الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البريّة سوى سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، حملها للشريف ابي طالب، جزء لطيف.

كتاب كنز الفوائد خمسة أجزاء عمله لابن عمه، يتضمّن أُصولاً من الادلة وفنوناً(٢١).

أقول: وله أيضاً كتاب في الإمامة سمّاه:

٢٤

دليل النص بخبر الغدير على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

وهو مما أدرجه في كنز الفوائد، وطبع بطبعاته، وتوجد منه مخطوطة منضمة إلى كنز الفوائد في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ٢٢٦، كتبت سنة ٦٧٧، وقد حقّقه أُسامة آل جعفر على هذه المخطوطة ونشره في العدد ٢١ من مجلّة «تراثنا».

ولنكتف بما ذكرنا فمؤلفاته ـ رحمه الله ـ كثيرة ومنوّعة، ومن أرادها فليطلبها من كتاب المستدرك، في الخاتمة ج٣ ص ٤٩٧.

وترجم له من العامة، الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٢١ قال: «شيخ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح محمد بن عليّ، صاحب التصانيف، مات بمدينة صور سنة ٤٤٩».

وترجم له في العبر ٣ / ٢٢٠، وقال: «رأس الشيعة وصاحب التصانيف محمد بن عليّ، مات بصور في ربيع الآخر، وكان نحوياً، لغوياً، ومنجّماً، طبيباً، متكلّماً، متفنّناً، من كبار أصحاب الشريف المرتضى، وهو مؤلف كتاب تلقين أولاد المؤمنين».

---

(٢١) طبع في إيران سنة ١٣٢٢ على الحجر، ثم طبع في بيروت طبعة حروفية في جزءين طبعة ممسوخة! وأُعيد طبعه في إيران بالتصوير عليه!!

وتــرجم له اليافعي في مرآة الجنــان ٣/ ٧٠، وابن العــماد في الشــذرات ٣/٢٨٣ بلفظ الذهبي في العبر آخذَيْن منه.

وتـرجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٤/١٣١ وقال: «شيخ الشيعة، والكراجكي بكافين وجيم وهو الخيمي . . . وكان من فحول الرافضة، بارعاً في فقههم، لقي الكبار مثل المرتضى، له كتاب: تلقين أولاد المؤمنين، والأغلاط في ما يرويه الجمهور، وموعظة العقلاء للنفس، [والمنازل] وكتابه [ما جاء في عدد الاثني عشر][٢٢]، كتاب المؤمن».

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ٣٠٠ قائلاً: «بالغ ابن أبي طيّ في الثناء عليه في ذكر الإمامية، وذكر أنّ له تصانيف في ذاك، وذكر أنّه أخذ عن أبي الصلاح، واجتمع بالعين زربي، ومات في ثاني ربيع الآخر سنة ٤٤٩».

وترجم له إسماعيل پاشا في هديّة العارفين ٢/ ٧٠ وعدّد بعض مؤلّفاته.

ومن مصـادر ترجمتـه في كتب أصحـابنـا سوى ما تقـدّم: جامع الرواة ٢/١٥٦، لؤلؤة البحـرين: ٣٣٧، رجال السيد بحر العلوم ٣/٣٠٢، تنقيح المقال ٣/١٥٩، أعيان الشيعة ٤٦/ ١٦٠، الكنى والألقاب ٣/١٠٨، طبقات أعـلام الشيعة (أعلام القرن الخامس): ١٧٧ - ١٧٩، معجم رجال الحديث ١٧/ ٥٤، قاموس الرجال ٨/ ٣٠٠.

٢٥

الإيضاح والتبصير في فضل يوم الغدير

للمؤيّد في الـدين، داعي الدعاة، هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي، المولود بها حدود سنة ٣٩٠، ثمّ المصري المتوفّى بها سنة ٤٧٠هـ.

ترجم نفسه بقلمه في كتاب أفرده في سيرته طبع بالقاهرة، كما طبع بها ديوانه مع مقدّمة ضافية عن حياته للأستاذ محمد كامل حسين استغرقت ١٨٦ صحيفة.

---

(٢٢) في المطبوع من الوافي: كتاب عدد ما جاء في الاثني عشر! وهو غلط وهو كتاب «الاستنصار» الذي تقدّم ذكره.

وذكره ايوانف في فهرسته لكتب الإسماعيلية تحت رقم 167 A .

منه نسخة في مكتبة الجمعية الإسماعيلية في كراچي .

٢٦

الدراية في حديث الولاية، حديث: من كنت مولاه فَعَليٌّ مولاه

للحافظ أبي سعيد الركاب، مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله السجستاني، المتوفّى سنة ٤٧٧هـ.

ترجم له السمعاني في الأنساب ٧/٨٦ (السجزي) وقال: «كان حافظاً متقناً فاضلاً . . . روى لنا عنه جماعة كثيرة بمرو ونيسابور وأصبهان» ولم يذكر له كتابه هذا الذي رآه بخطّ الحسن بن يعقوب وأجاز له جميع رواياته.

قال السمعاني في معجم شيوخه، في ترجمة شيخه أبي بكر الحسن بن يعقوب النيسابوري ـ المتوفّى سنة ٥١٧هـ ـ تلميذ السجستاني هذا، قال: «كان شيخاً فاضلاً نظيفاً، مليح الخطّ . . . وكان قد كتب الحديث الكثير بخطّه، رأيت كتاب (الولاية) لأبي سعيد مسعود بن ناصر السجزي، وقد جمعه في طرق هذا الحديث [من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه] بخطّه الحسن المليح . . .».

وللمؤلف ترجمة حسنة في تاريخ نيشابور (منتخب السياق) ص ٦٦٥ رقم ١٤٧٢، وقال فيه: «أحد حفّاظ عصرنا المتقنين المكثرين، جال في الآفاق وسمع الكثير . . . وكان متقناً ورعاً . . .».

وترجم له الذهبي في العبر ٣/٢٨٩، وتذكرة الحفّاظ ١٢١٦ ـ ١٢١٨، وفي سير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٢ ـ ٥٣٥.

وكتابه هذا في ١٧ جزءً في أكثر من عشرين كرّاساً، روى فيه حديث الغدير بطرقه وأسانيده عن مائة وعشرين صحابياً، كما ذكر ذلك ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٣/٢٥ عدّه ممّن ألّف في حديث الغدير كتاباً مفرداً فقال: «ولمسعود السجزي كتاباً [جمع] فيه رواة هذا الخبر وطرقه» وحكاه عنه العلاّمة المجلسي ـ رحمه الله ـ في كتاب بحار الأنوار ٣٧/١٥٧، وقال السيد ابن طاوس




في كتاب الإقبال ـ عند كلامه عن عيد الغدير وحديث الغدير ـ ص ٦٦٣ ، وأمّا ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نصّ النبي صلّى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بالولاية فإنّه مجلّد في عشرين كرّاساً ، وحكاه عنه العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٣٧/١٣٣ .

وذكره السيد ابن طاوس أيضاً ـ في كتاب «اليقين» ص ١٦٨ وسمّاه هنا : كتاب الولاية .

٢٧
دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة

للحاكم الحسكاني ، أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحسكاني الحذّاء الحنفي ، من أعلام القرن الخامس .

وهو في طرق حديث الغدير : «من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه» .

له كتب : منها : «خصائص أمير المؤمنين عليه السلام» و«إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق» و«الإرشاد في إثبات نسب الأحفاد» و«رسالة في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو أول من أسلم» و«رسالة في صعوده عليه السلام على منكب النبي صلّى الله عليه وآله لكسر الأصنام على الكعبة» .

وله «كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل» وقد بسطنا القول فيه وفي ترجمته ومصادرها عند الكلام عن كتابه هذا في مقالنا : أهل البيت ـ عليهم السلام ـ في المكتبة العربية في العدد ١٣ من مجلة (تراثنا) .

وله أيضاً كتاب «طيب الفطرة في حبّ العترة» و«مسألة في تصحيح ردّ الشمس وإرغام النواصب الشُمس» و«رسالة في المؤاخاة» وغير ذلك .

قال هو في كتابه شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١/١٩٠ بعد إيراد الحديث بعدّة طرق عند القول في نزول آية سورة المائدة ﴿يآ أيّها الرسول بلّغ مآ أُنزل إليك . . .﴾ بشأن أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه في الغدير ، قال بعد

الرقم ٢٤٦ : «وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب (دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة) من تصنيفي في عشرة أجزاء».

وكـان الكتاب في مكتبة السيد ابن طاووس - المتوفّى سنة ٦٦٤ - كما في فهرسها برقم ١٩٠[٢٣] وينقل منه في كتبه كالإقبال والطرائف وغيرهما.

٢٨
طرق حديث الغدير

لأبي طاهـر ابن حمدان محمـود بن أحمد بن عَليّ بن حمدان الخراساني، من أعلام القرن الخامس، تلميذ الحاكم النيشابوري والمتخرّج به، له كتاب في جمع طرق حديث الطير، وله كتاب في جمع طرق حديث: من كنت مولاه فعَليّ مولاه.

ترجم له الـذهبي في تذكـرة الحفّـاظ: ١١١٢، وفي سير أعـلام النبلاء ١٧/٦٦٣، والفارسي في السياق، والصريفيني في منتخب السياق: رقم ٨٣.

قال الذهبي في رسالته في حديث الغدير (رقم ٤٤): «أبو طاهر ابن حمدان

(٢٣) آل طاووس من الأسر العلمية الشيعية العراقية في القرنين السابع والثامن، في الحلّة وبغداد والنجف وكـربـلاء وغيرها من البلدان العراقية. أنجبت رجالاً هم من أشهر أعلام الطائفة، وخلّفوا تراثاً فكرياً في مختلف المجالات.

ومن أشهرهم السيد ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى الحسني (٥٨٩ - ٦٦٤هـ).

كان نقيبـاً زعيماً نافـذ الكلمة، وكانت له مكتبة ضخمة تحوي أعلاقاً ونفائس هي مصادر مؤلفاته، ينقل عنها، وأحياناً يصف المخطوطة التي ينقل عنها وصفاً دقيقاً يعرّفنا تاريخها وحجمها وعدد أوراقها وميزاتها وما إلى ذلك، وقد بلغت من الأهمّية والاهتمام بها أن كتب لها فهرساً وسمّاه «إقليد الخزانة»، كما وصف الخزانة بإجمال في كتابه «كشف المحجّة لثمرة المهجة» - وهو وصيّته لولده - في الفصل ١٤٣ صفحة ١٢٦.

كما أشار إليها شيخنا العلاّمة الطهراني - رحمه الله - في كتاب الذريعة ١٠/١٧٦.

ولذلك تصدّى زميلنا العلاّمة الباحث الشيخ محمد حسن آل ياسين - دام موفّقاً - فاستخرج لها فهرساً نُشر في المجلّد الثاني عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي في بغداد سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥م، وقد وزّع عنها مستلاّت، وهذا هو المقصود هنا.

في (طرق هذا الحديث) أخبرنا أبو العبّاس ابراهيم ابن أبي محمد السرخسي بمرو. . . ». فروى حديث الغدير.

* * *

القرن السادس

٢٩
مجلس يوم الغدير
في إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام

لأبي طالب الفارسي العراقي الزيدي، من أعلام القرن السادس.

ترجم له في «مطلع البدور» وأطراه بقوله: «الشيخ الإمام المحقّق أبو طالب الفارسي - رحمه الله - أحد علماء العراق ومن فضلائهم، له حاشية على الإبانة، ولـه مجلس يوم الغدير في إمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وله شرح على التحرير لأبي طالب الهاروني، سمّاه التقدير - إلى أن قال: - وقد تكلّم في أيام هذا الإمام الشهير - أعني المؤيّد بالله - جماعة من كبار العلماء، أبو طالب هذا أحدهم، وفي أخبار المؤيّد [بالله] كتاب يسمّى الذخر المؤيَّد في سيرة المؤيّد، لا أدري هل هوكتاب هذا الشيخ أو غيره».

* * *

القرن السابع

٣٠
الإيضاح والتفسير
في معنى يوم الغدير

لعليّ بن محمد بن الوليد الأنف العبشمي الداعي الإسماعيلي، المتوفّى سنة ٦١٢هـ.

له ترجمة مطوّلة مع ذكر كتبه في فهرست مجدوع: ١٢٣ ـ ١٢٧، ومصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن: ١٠٢، وفي أعلام الإسماعيلية: ٤٠٨، وذكره له ايوانف في فهرسته برقم ٢٤٩ ولم يشيروا إلى مخطوطة له.

وللمؤلف: «دامغ الباطل وحتف المناضل» في الردّ على أبي حامد الغزّالي، نشره مصطفى غالب.

وله مخطوطة في مكتبة فيضي في بمبي برقم ١٢٢ ذكرها هو في فهرسه لها ص ٩٩، عنه بوناوالا في فهرسه لكتب الإسماعيلية ص ١٦٤ ـ ١٦٥.

٣١
الإيضاح والتبصير
في جواب مسألة المولى [في حديث الغدير]

لمؤيّد الدين الحسين بن عليّ بن محمد.

ذكره مجدوع في فهرسه لكتب الإسماعيلية ص ١٥٢ وقال: «وهي بابان، الباب الأول في ذكر نبذ ممّا جاء في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام من الروايات وورد عليها من الاحتجاجات، والثاني في إيضاح معنى ما ورد عن مولانا الصادق

عليه السلام في فضل يومه وصلاته وصومه» .

وذكره أيوانف في فهرسه ، رقم ٢٥٦ ، كما في تعاليق مجدوع .

* * *

القرن الثامن

٣٢
طرق حديث: من كنت مولاه

للذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعي الدمشقي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ).

ذكره هو في تذكرة الحفّاظ ـ في ترجمة الحاكم النيسابوري ـ ص ١٠٤٣ قال: «وأمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدّاً، قد أفردتها بمصنّف ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل، وأمّا حديث من كنت مولاه، فله طرق جيّدة، وقد أفردت ذلك أيضاً».

وقال أيضاً في سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٩: «وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث من كنت مولاه، وهو أصحّ، وأصحّ منهما ما أخرجه مسلم عن عليّ قال: إنّه لعهد النبيّ: الأُمّيّ إليّ أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق».

وقد ترجم للذهبي صديقنا الدكتور بشّار عواد معروف البغدادي ترجمة حافلة في ١٤٠ صفحة، طبعت في مقدّمة سير أعلام النبلاء، وذكر له في الصفحة ٧٥ هذا الكتاب برقم ٤ من قائمة مؤلفاته، كما ذكر له برقم ٥ «الكلام على حديث الطير» وذكر له برقم ١١٥ كتابه «فتح المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام» ذكره هو في تذكرة الحفّاظ ١ / ١٠ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام قال: «ومناقب هذا الإمام جمّة أفردتها في مجلّد سمّيته: فتح المطالب في فضائل عليّ بن أبي

طالب» وذكـره تلميذه الصفـدي في ترجمتـه في «نكت الهميان» ص **٣٤٣** وقال: «وقرأته عليه من أوّله إلى آخره».

وأمّا مصادر ترجمة المؤلف فقد كفانا الدكتور صلاح الدين المنجّد مؤنتها حيث ذكرها في ترجمته في كتابه: أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب **٣/ ٩٩** فما بعـدهـا، كما وذكـر مؤلّفات الذهبي التاريخية والرجالية ومخطوطاتها في: معجم المؤرّخين الدمشقيّين: **١٥٩ ـ ١٧٥**.

وأمّا رسالته هذه [طرق حديث: من كنت مولاه] فقد عثرنا على مخطوطة له في المكتبة المركزية لجامعة طهران كتبت في القرن الثاني عشر، ضمن المجموعة رقم **١٠٨٠**، من الورقة **٢١١ ـ ٢٢٣** ب، ذكرت في فهرسها **٣/ ٥٢٣**، وقد حقّقته وأعددته للنشر.



القرن التاسع

٣٣

طرق حديث: من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه

للحافظ العراقي، زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن الكردي الرازياني المهراني الشافعي المصري، المولود بها سنة ٧٢٥ والمتوفّى بها سنة ٨٠٦هـ.

قدم أبوه من بلدة رازيان ـ من عمل أربل ـ إلى القاهرة فولد ابنه بها، وزين الدين ـ هذا ـ والد وليّ الدين أبي زرعة العراقي أحمد، وقد أفرد رسالة في ترجمة والده الحافظ العراقي هذا.

وترجم له في الضوء اللامع ٤/١٧١ ـ ١٧٨ وقال: «وتقدّم فيه [الحديث] بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي وابن جماعة وابن كثير وغيرهم...».

وترجم له ابن حجر في إنباء الغمر ٥/١٧٠ ـ ١٧٦ وقال: «وصار المنظور إليه في هذا الفنّ...» وأورد شيئاً من قصائده في رثائه.

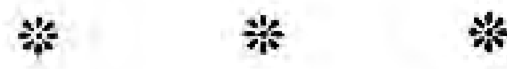
وترجم له الجزري في طبقات القرّاء ١/٣٨٢ وأطراه بقوله: «حافظ الديار المصرية ومحدّثها وشيخها... برع في الحديث متناً وإسناداً... وكتب وألّف وجمع وخرّج، وانفرد في وقته...» وأورد شيئاً من رثائه له.

وترجم له الشوكاني في البدر الطالع ١/٣٥٤ ـ ٣٥٦ وقال: «وقد ترجمه جماعة من معاصريه ومن تلامذته ومَن بعدهم وأثنوا عليه جميعاً وبالغوا في

تعظيمه . . . » .

وأوسع ترجمة له ـ بعد رسالة ابنه ـ هو ما كتبه ابن فهد في ذيله على تذكرة الحفّاظ ـ للذهبي ـ من ص **٢٢٠ ـ ٢٣٤** وأطراه بقوله : «فريد دهره ، ووحيد عصره ، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه . . . » ثم عدّد مؤلّفاته ومنها هذا الكتاب ، ذكره له في ص **٢٣١** .

ولـه ترجمة في النجوم الزاهرة **١٣ / ٣٤** وفيه : «وقد استوعبنا مسموعه ومصنّفاته في المنهل الصافي ، حيث هو محلّ الإطناب» .



القرن العاشر

٣٤
شرح حديث الغدير

«فارسي، للمولى عبدالله القزويني، وهو كتاب جليل حسن الفوائد، أورد فيه خطبة الغدير أبسط مِمّا هو مشهور. . .».

هكذا ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ١٣/ ٢٠٤، وكرّره رحمه الله ـ في ٢٥/ ١٢٠.

أقول: وللمؤلف ترجمة في رياض العلماء ٣/ ٢٢٤ وقال: «المولى عبدالله بن عبدالله القزويني» فاضل عالم جامع، له كتاب بالفارسية في خبر وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وشرح الفتن الواقعة عند حضور وفاته، وذكر فيه الأخبار المرويّة في وصيّة النبي صلّى الله عليه وآله إلى عَليّ عليه السلام وتنصيصه فيها بخلافته بعده، وغير ذلك من النصوص، سيما خطبة يوم الغدير وقد أورد فيه خطبة الغدير بتمامها على وجه أبسط مِمّا هو المشهور بكثير ثم شرحها.

وقد ذكر فيه أيضاً منازعة أصحابه ومشاجرتهم ومخالفتهم في الخلافة حين وفاته صلّى الله عليه وآله وبعدها، حسنة الفوائد».

ولم أعلم عصره بخصوصه، لكن رأيت نسخة من هذا الكتاب في تبريز، وكان تاريخ كتابتها سنة ١٠٢٧هـ، وأظنّ أنّه ألّفه في بلدة حيدر آباد من بلاد الهند، في عهد الملوك القطب شاهية. . .

٣٥
طراز الكم
في ما رُوي في غدير خُمّ

لابن طولـون، وهـو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد المدعو محمد الحنفي الدمشقي الصالحي المشتهر بابن طولون وابن خمارويه (٨٨٠ ـ ٩٥٣).

كان عالماً مشاركاً في جملة من العلوم المتداولة في عصره وله في كل منها عدة تواليف كبـار وصغـار، ومنها الفلك المشحون في أحوال ابن طولون (يعني نفسه) طبـع في دمشق سنة ١٣٤٨ ألفه في ترجمة نفسه وسرد فيه أسماء كتبه البالغة ٧٤٦ كتاباً ورسالة، وعدّ منها كتابه هذا عن حديث الغدير، ومنها هطل العين في مصرع الحسـين عليه السـلام ومنها الشذرات الذهبية في تراجم الأئمّة الاثني عشر عند الإمـامية منه مخطوطة في جامع الزيتونة بتونس وعنها نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في بيروت سنة ١٩٥٨ باسم الأئمّة الاثني عشر، وأُعيد طبعه بالتصوير عليه في قم.

ولابن طولـون ترجمة حسنة في الكواكب السائرة ٢/٥٢ وشذرات الذهب ٨/٢٩٨ وفهرس الفهارس والأثبات ٤٧٢.

القرن الحادي عشر

٣٦
الغديريّة

للمولى عبدالله بن شاه منصور، القزويني المولد، نزيل طوس، من أعلام القرن الحادي عشر.

ترجم له المحدِّث الحر العاملي في أمل الآمل ٢ / ١٦١ ـ وقال: «كان فقيهاً، محدّثاً، له شرح ألفيّة ابن مالك، فارسي، ورسالة في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، فارسية، سمّاها: الغديرية، من المعاصرين».

وله ترجمة في رياض العلماء ٣/٢٢١، وأعيان الشيعة ٨/٥٣.

وترجم له شيخنا صاحب الذريعة ـ رحمه الله ـ في أعلام القرن الحادي عشر من موسوعته القيّمة طبقات أعلام الشيعة ص ٣٥٢ وحكى كلام الحرّ العاملي ثم قال: «أقول: ابن شاه منصور كان من تلاميذ البهائي [الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفّى سنة ١٠٣٠] وقد شرح خلاصة الحساب، تأليف أُستاذه في حياته بالفارسية...».

أقول: وذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة في حرف الغين ١٦/٢٧ وقال: «الغديرية في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، فارسي، للمولى عبدالله بن شاه منصور القزويني المشهدي، المدرّس بمشهد خراسان، والمعاصر للمحدّث الحرّ العاملي...».

٣٧

رسالة في حديث الغدير

للسيّد عليّ خان بن خلف بن مطّلب بن حيدر بن محسن بن محمد بن فلاح الموسوي المشعشعي الحويزي ـ المتوفّى سنة ١٠٨٨هـ ـ والي الحويزة وحاكمها من سنة ١٠٦٠هـ إلى أن توفّي.

أجاب فيها عن شبهات السيّد الشريف الجرجاني ـ المتوفّى سنة ٨١٦هـ ـ على هذا الحديث.

ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ٥/١٧٥، وترجم له في أعلام القرن الحادي عشر من طبقات أعلام الشيعة ترجمة مطوّلة، وذكر له كتاب «النور المبين في إثبات النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام» وكان جيّد النظم باللغتين العربية والفارسية.

وله ترجمة في رياض العلماء ٤/٧٧ ـ ٨١؛ وأمل الآمل ٢/١٨٦، وسلافة العصر: ٥٤٥.

ومن شعره قوله من قصيدة:

ولولا حسام المرتضى أصبح الورى ... وما فيهم مَن يعبد الله مسلما
وأبناؤه الغرّ الكرام الأُولى بهم ... أنار من الإسلام ما كان مظلما
وأقسم لو قال الأنام بحبّهم ... لَمّا خلق الربّ الكريم جهنّما
وما منهم إلاّ إمامٌ مسوّدٌ ... حسامٌ سطا بحرٌ طمى عارضٌ هما

* * *

القرن الثاني عشر

٣٨
كشف المهمّ
في طرق خبر غدير خُمّ

للسيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الموسوي الكتكتاني التوبلي البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧هـ.

وهو العلاّمة الجليل، والمحدِّث المشهور، مؤلّف تفسير «البرهان» و«غاية المرام» وغيرهما، البالغ ٧٥ كتاباً[1].

وفي هذا القرن، في عام ١١٢٥هـ، أبدى الملك الصفوي الشاه سلطان حسين اهتماماً أكثر بهذا العيد الأغرّ، ورغب إلى علماء عصره أن يؤلّفوا رسائل خاصة في عيد الغدير وحديث الغدير وما أُثر عن العترة الطاهرة في هذا اليوم من مسنونات ومندوبات وأعمال وأدعية وزيارات، فألّف جمع منهم رسائل مفردة في الغدير وذكروا في المقدّمة اهتماماته في هذا العام لهذا اليوم التاريخي الخالد، والسعي في إحيائه وإحياء ذكراه لأبدّ ـ وعلى الصعيد الرسمي والشعبي ـ من تزيين البلاد وإقامة المهرجانات والاحتفالات، وتركها من مآثره الخالدة ـ رحمه الله ـ كما وأبدى هذا السلطان أيضاً اهتماماته بيوم ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام في ١٣ رجب وأمر بإحياء ذكرى هذا اليوم المبارك أيضاً رحمه الله.

---

(١) ترجم له معاصراه المحدث الحر العاملي في أمل الآمل ٢/٣٤١ وميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء ٥/٢٩٨ مع الاطراء الكثير والثناء البليغ على علمه وورعه.

كما كانت الحكومات الشيعية في القرن الرابع، كالبويهيّين في العراق، والفاطميّين في مصر، وغيرهم في غيرهما، يهتمّون اهتماماً بالغاً بعيد الغدير الأغرّ، ويهتمّون لإحياء ذكراه وإقامة المهرجانات راجع كتاب «عيد الغدير في عهد الفاطميّين» للعلاّمة الشيخ محمد هادي الأميني حفظه الله.

وقال ابن الأثير في حوادث سنة **٣٥٧**هـ من كتاب الكامل ٨ / ٥٨٩: «وفيها عمل أهل بغداد يوم عاشوراء وغدير خُمّ كما جرت به عادتهم من إظهار الحزن يوم عاشوراء والسرور يوم الغدير».

فيظهر أنّها كانت عادة مطّردة منذ سنين في منتصف القرن الرابع.

قال ابن الأثير في الكامل **٩/١٥٥** وابن الجوزي في المنتظم **٧/٢٠٦** في حوادث سنة **٣٨٩**هـ: «وقد كانت جرت عادة الشيعة في الكرخ وباب الطاق بنصب القباب وتعليق الثياب وإظهار الزينة في يوم الغدير، وإشعال النار في ليلته ونحر جمل في صبيحته، فأرادت الطائفة الأُخرى أن تعمل في مقابلة هذا شيئاً! فادّعت اليوم الثامن من يوم الغدير كأن اليوم الذي حصل النبي صلّى الله عليه وسلم في الغار وأبو بكر معه! [على أنّه لا خلاف أنّ الهجرة كانت في ربيع الأول] فعملت فيه مثل ما عملت الشيعة في يوم الغدير! وحصلت بأزاء يوم عاشوراء يوماً بعده بثمانية أيام نَسَبْتَه إلى مقتل مصعب بن الزبير وزارت قبره بمسكن! كما يزار قبر الحسين عليه السلام!!».

أقول: وليت الطائفة الأُخرى وقفت عند هذا الحدّ، ولم تتجاوزه إلى مجازر طائفيّة مؤلمة مؤسفة، قال ابن الجوزي في المنتظم **٧/١٦٣** في حوادث سنة **٣٨١**هـ: «وفي اليوم الثامن عشر[٢] من ذي الحجّة، وهو يوم الغدير، جرت فتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة[٣] واستظهر أهل باب البصرة وخرقوا أعلام

---

(٢) في المطبوع: الثاني عشر، وهو خطأ مطبعي.

(٣) الكرخ: محلّة الشيعة، وباب البصرة: محلّة السُنّيّين وهو باب المعظم اليوم.

السلطان، فقتل يومئذ جماعة. . . ».

وهكذا كانت هذه الوحشية تتجدّد بين فترة وأخرى، فإذا حلّ عاشوراء أقامت الشيعة عزاء الحسين عليه السلام إمامهم وابن بنت نبيّهم، الذي قتلوه عطشاناً غريباً أقسى قتلة وأفظع جريمة، قتلوه جهاراً نهاراً، هو ومن كان معه من آل محمد صلّى الله عليه وآله، منعوهم الماء وقتلوا رجالهم، وذبحوا أطفالهم، ونهبوا خيامهم وأحرقوها، وسَبوا بنات رسول الله صلّى الله عليه وآله وساقوها، أسارى من بلد إلى بلد حتى أدخلوها على يزيد السكّير في مجلسه العامّ!

فالشيعة كانت ولا تزال متى ما حلّ عاشوراء تجدّدت عندهم هذه الذكريات فتقيم عزاءه وتظهر الحزن عليه. وكان ذلك أثقل شيءٍ على اليزيديّين شيعة آل أبي سفيان فكانوا كلّما مكّنتهم الظروف هجموا بالسلاح على هؤلاء الأبرياء العزّل الخارجين في عزاء إمامهم والمشاركين جدَّه النبي صلّى الله عليه وآله في الحزن عليه، فكانوا يهجمون عليهم قتلاً وجرحاً ونهباً!! إعادةً لوحشية الجاهلية من غارة وقتل وسلب، وزادوا في الطنبور نغمة أُخرى، وهي إحراق محلاّت الشيعة بما فيها من أموال وأطفال ونساء وشيوخ!!

فاقرأ المصادر المؤرّخة على السنين كالمنتظم والكامل والبداية والنهاية وأمثالها تجد العجب العجاب وإن كانت مكتوبة بأقلام. . .

وهب أنّ القرن الرابع والخامس والسادس والسابع كان عصر العصبيّات والطائفيّات[٤] فما بال هذه الوحشية والمجازر الطائفية لا تزال جارية في أيّام

(٤) ومن نماذج ذلك أيضاً ما ذكره ابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي في شرح نهج البلاغة وهو متحدّث عن فتنة المغول وقد عاصرها وعايشها قال في ٨/٢٣٧:

«ولم يبق لهم إلاّ أصبهان، فإنّهم نزلوا عليها مراراً في سنة ٦٢٧ وحاربهم أهلها، وقتل من الفريقين مقتلة عظيمة ولم يبلغوا منها غرضاً، حتى اختلف أهل أصبهان في سنة ٦٣٣، وهم طائفتان حنفية وشافعية، وبينهم حروب متّصلة وعصبية ظاهرة! فخرج قوم من أصحاب الشافعي إلى من يجاورهم ويتاخمهم من ممالك التتار، فقالوا لهم: اقصدوا البلد حتى نسلّمه إليكم! ←

عاشوراء في الباكستان؛ ففي كراجي، يهجم اليزيديّون بالأسلحة على مواكب عزاء الحسين عليه السلام قتلاً وجرحاً، ويرتكبون أقبح الجرائم وأشنع الجنايات في عصر النور في عصر الحرّيات ونبذ الطائفيّات! ولاوازع! ولادافع! ولا مانع! لا الحكومات الداخلية ولا المنظّمات الدولية ولا . . . ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، لعن الله المسبّبين لذلك، لعن الله الأصابع العميلة، لعن الله من يكيد الإسلام وأهله ويريد بهم السوء، ردّ الله كيدهم في نحورهم وأراح العباد والبلاد منهم.

قد خرجنا عن البحث وشطّ بنا القلم، والشيء بالشيء يذكر، ولنرجع إلى ما كنّا بصدده فنقول:

قد احتفظت مكتبة زميلنا العلّامة المحقّق فضيلة السيد محمد عليّ الروضاتي الأصفهاني آل صاحب الروضات، حفظه الله ورعاه ـ وهي مكتبة قيّمة فيها النفائس والأعلاق ـ بثلاثة: ممّا ألّف عام ١١٢٥هـ وبناء على طلب الشاه سلطان حسين، وهي:

٣٩
غديرية

للمولى مسيح بن إسماعيل الشيرازي الفسوي المشتهر بالملّا مسيحا، المتوفّى

فنقل ذلك إلى قاآن بن جنكيزخان بعد وفاة أبيه ـ والملك يومئذ منوط بتدبيره ـ فأرسل جيوشاً من المدينة المستجدة التي بنوها وسمّوها قراحرم، فعبرت جيحون مغرّبة، وانضمّ إليها قوم ممن أرسله جرماغون على هيئة المدد لهم، فنزلوا أصفهان في سنة ٦٣٣ المذكورة وحاصروها، فاختلف سيفا الشافعية والحنفية في المدينة حتى قتل كثير منهم! وفتحت أبواب المدينة، فتحها الشافعية!! على عهدٍ بينهم وبين التتار أن يقتلوا الحنفية ويعفوا عن الشافعية! فلمّا دخلوا البلد بدؤوا بالشافعية فقتلوهم قتلاً ذريعاً ولم يفوا مع العهد الذي عهدوه لهم، ثم قتلوا الحنفية، ثم قتلوا سائر الناس . . .».

وراجع ـ كمثال آخر ـ عن الحروب بين هاتين الطائفتين كلمة «الريّ» في معجم البلدان.

سنة ١١٢٧، كان رحمه الله عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً باللسانين العربي والفارسي، منشئاً بليغاً ماهراً فيه وفي الأدب العربي والفارسي والبلاغة، والفلسفة والفلك والرياضيّات والعلوم الإسلامية، مؤلّفاً مدرّساً فيها.

ترجم له شيخنا ـ رحمه الله ـ في أعلام القرن الثاني عشر من موسوعته القيّمة «طبقات أعلام الشيعة» وقال: «من أجلّاء تلاميذ المحقّق آقا حسين الخونساري، وصار شيخ الإسلام بشيراز، مرجعاً مدرّساً [رحلةً] لطلبة الآفاق، وفي آخر عمره البالغ الى التسعين ذهب إلى فسا، وبها توفّي، قرأ عليه الشيخ عليّ الحزين وترجمه في تذكرته[٥] وسوانحه [وقال: وقد تلمذت عليه في المنطق والهيئة والحساب والطبيعيات...][٦] وله خطب غرّاء ومنشآت بديعة... والخطب في جلوس الشاه سليمان والشاه سلطان حسين، ومراسلاته من جانب السلاطين وإلى العلماء والأمراء...».

وترجم له شيخنا ـ رحمه الله ـ في قسم الشعر والشعراء من الذريعة ٩/١٠٧٤ ـ ١٠٧٥ وذكر غديريّته هذه في الذريعة ١٦/٢٨.

وترجم له الكشميري في نجوم السماء: ١٩٥ ـ ٢٠١ وأورد نونيّته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها:

قد اقتدى برسول الله في ظلم	والناس طرّاً عكوفٌ عند أوثانِ
تعساً لهم! كيف ضلّوا بعد ما ظهرت	لهم بوارقُ آياتٍ وبرهانِ
فهل أراه سواه حيث قيل لهم:	هذا عليٌّ فمَن والاهُ والاني
هل رُدّت الشمسُ يوماً لابنِ حنتمةَ؟!	أم هل هوى كوكبٌ في بيت عثمانِ؟!
هل جاد يوماً أبو بكرٍ بخاتِمه	مناجياً بين تحريمٍ وأركانِ؟!

(٥) تذكرهٔ حزين وتاريخ حزين كلاهما فارسيّان مطبوعان.

(٦) نقلناه من الذريعة ٩/١٠٧٥.

٤٠
فضائل الغدير

للسيّد محمد الحسيني الأصفهاني، من أعلام أصفهان في القرن الثاني عشر، ويظنّ سماحة الحجّة الروضاتي ـ وظنّ الألمعي يقين ـ أنّه ابن محمد أمين، وكان أقضى القضاة في عصره ومن بيت العلم والقضاء.

والكتاب فارسي، أوله: «حمد وسپاس بي قياس خداوندى را سزاست...».

والمخطوطة في **٩٣** ورقة، كتبها بهاء الدين الطالقاني بخطّه الجيّد سنة **١١٢٥**هـ.

٤١
رسالة في الغدير

للشيخ محمد تقي الألماسي ابن محمد كاظم بن عزيزالله ابن المولى محمد تقي المجلسي الأصفهاني ثم الأصطهباناتي الشمس آبادي (**١٠٨٩ ـ ١١٥٩**هـ).

هو حفيد أخي العلاّمة المحدث المجلسي محمد باقر بن محمد تقي زعيم الطائفة وشيخ الإسلام في العهد الصفوي وصاحب كتاب «بحار الأنوار» وغيره من الكتب الممتعة المشهورة، وسبطه رحمه الله، لأن والده محمد كاظم ابن أخي العلاّمة المجلسي صاحب البحار وصهره على بنته.

وأمّا مؤلّف رسالة الغدير هذه، فقد ترجم له شيخنا رحمه الله في «الكواكب المنتثرة» من موسوعته القيّمة «طبقات أعلام الشيعة» وذكر من تصانيفه كتاب «بهجة الأولياء».

وأُسرة آل المجلسي من الأُسر العلمية العريقة المشهورة، لها مكانتها المرموقة وشرفها الباذخ، أنجبت كثيراً من الأعلام وأدّت خدمات جلّى للشريعة الإسلامية من القرن الحادي عشر حتى عصرنا هذا.

ولمؤلّفنا هذا رسالة في أنساب المجلسيّين وتراجم أعلام الأُسرة، وللمحدّث النـوري: «الفيض القدسي» تحدّث فيه عن حياة المجلسي ونشاطاته وإنجازاته ومؤلّفاته وأُسرته وأحفاده، وللسيّد مصلح الدين المهدوي كتاب بهذا الصدد طبع في مجلّدين، ولزميلنا الأُستاذ الشيخ علي الدواني كتاب عن حياة العلاّمة المجلسي طبع في طهران سنة ١٤١٢هـ.

والكتاب فارسي، صدّره باسم السلطان حسين الصفوي.

أوله: «الحمد لله الذي نصب لنا بعد سيّد أنبيائه أكرم أصفيائه، وأشرف أحبّائه ومن ارتضاه في أرضه وسمائه. . .».

فرغ منه في شهر الله المعظّم من شهور سنة ١١٢٥هـ.

ذكرها شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ١٦/٢٧ وقال: «يوجد منها نسخة في مكتبة مجد الدين [النصيري رحمه الله]».

أقـول: وهي نسخة الأصل بخطّ المؤلف، صارت عند زميلنا الباحث المحقّق السيد محمد علي الروضاتي دام مؤيّداً، في مدينة أصفهان.

كما أنّ عنده نسخة أُخرى مبيّضة على نسخة الأصل بخطّ جيد، ولعلّها المكتوبة لخزانة الشاه سلطان حسين الصفوي.

٤٢
فضائل عيد الغدير

للسيّد محمد بن محمد باقر الحسيني الأصفهاني.

ألّفه بالفارسية عام ١١٢٥ برغبة وطلب من الشاه سلطان حسين الصفوي، ولعلّ المؤلّف هو المختاري النائيني المولود عام ١٠٨٠ والمتوفّى في الثلاثينات بعد المائة والألف، ولكنّي راجعت العلاّمة الروضاتي دام إفضاله ـ فلم يؤيّد هذا الرأي واستظهر من بعض القرائن ـ أن المؤلف أحد السادة الأجلاّء من الأُسرة الخاتون آبادية، من الأُسر العلمية الحسينية المعروفة في أصفهان.

أوله: «بعد از حمد وثناء بلا غاية، وستايش بلا نهاية...».

رتّبه على فصول خمسة.

الفصل الثاني: في سرد واقعة يوم الغدير، وبيان هذا الحدث التاريخي المهمّ، ونصب سيّد الأوصياء عليه السلام.

الفصل الثالث: في فضائل هذا اليوم المبارك.

الفصل الرابع: في ما أُثر عن أئمّة العترة الطاهرة من مندوبات ومسنونات في هذا العيد الأغرّ.

٤٣

رسالة غديرية

للمولى محمد جعفر بن محمد صالح القاري، من أعلام القرن الثاني عشر.

وكتابه هذا فارسيّ ممّا أُلّف برغبة من السلطان حسين الصفوي وبرسمه.

ذكرها شيخنا ـ رحمه الله ـ في حرف الغين من الذريعة ١٦/٢٧، وقد طبعت في طهران سنة ١٢٧٧ طبعة حجرية بخطّ الخطّاط كلهر، وطبعت طبعة حروفية سنة ١٣٩١ في ٢٣١ صفحة، وذكرها مشار في فهرسيه للمطبوعات الفارسية ٣/٣٦١١ وللمؤلفين ٢/٣٢٣.

ومنها مخطوطة في مكتبة المرعشي، برقم ١٨٢٢، ذكرت في فهرسها ٥/٢٠٥.

وأُخرى في مكتبة سپهسالار في طهران، رقم ٥٣٨٩، كتبت سنة ١١٢٦، ذكرت في فهرسها ٣ ص ١٩٢.

٤٤

رسالة في الغدير

للوزير الفاضل، المنشئ البليغ، الأديب المؤرّخ، ميرزا مهدي خان ابن ميرزا نصير الاستراباديّ، كان من كبار رجالات العهد النادري وكان كاتب

الإنشاء في بلاط السلطان نادرشاه، ومؤرّخ حوادث ذلك العهد يوماً فيوماً، وله كتاب «درّه نادري» و«جهانكشاي نادري» في تاريخ تلك الفترة بالفارسية، مطبوعان عدّة مرات، وله منشات في عدّة مجلّدات.

وفي حرب إيران والعثمانيّين في إيروان في عام ١١٥٨ كان الفتح والغلبة لنادرشاه، فعرضوا عليه الصلح فأجاب وأرسلوا مندوبين إلى أصفهان في سنة ١١٥٩هـ للمفاوضة، وبعد انتهائها أرسل نادرشاه مندوبين إلى إسلامبول لتوقيع المعاهدة، وهما مصطفى خان شاملوا وميرزا مهدي خان منشئ الممالك مؤلف هذه الرسالة وبقي بها سفيراً لإيران، ولمّا قتل نادرشاه عام ١١٦٠هـ رجع ميرزا مهدي خان إلى ايران ولم يمكث بعده إلّا قليلاً وتوفّي بعد فترة.

والرسالة هذه فارسية أدبية بليغة. منها مخطوطة من القرن الثاني عشر ولعلّها كتبت في عهد المؤلف، والمخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، ضمن المجموعة رقم ٢٤٧٧، من الورقة ٢٦٨ ـ ٢٨٩، ذكرت في فهرسها ٩/١٢٤٦.

٤٥
غديـرية

رسالة مختصرة في بيان النص على علي بن أبي طالب (عليه السلام) في يوم الغدير، تأليف لقمانجي بن حبيب الله الإسماعيلي الرامبوري المتوفى ثامن جمادى الآخرة سنة ١١٧٣.

ذكره بوناوالا في فهرسه لكتب الإسماعيلية ص ٢٠٢.

* * *

القرن الثالث عشر

٤٦

حديث الغدير

للسيّد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي، نزيل كربلاء، وتلميذ الشيخ أحمد الأحسائي (١٢١٢ - ١٢٥٩هـ).

ولد - على ما يقال - في مدينة رشت ونشأ بها وتعلّم المبادئ. ثم رحل إلى مدينة يزد قاصداً الشيخ أحمد الأحسائي، وكان يومئذٍ في يزد فدرس عنده وتخرّج به وأصبح من أصحابه وملازميه وأشهر تلامذته. ثم صحب الشيخ إلى كربلاء فأقام بها ولما توفّي الشيخ الأحسائي سنة ١٢٤٣هـ قام الرشتي مقامه من بعده، واشتغل بالتأليف، وله نحو (١٥٠) من الرسائل وأجوبة المسائل، وفي عام ١٢٥٨ حاصر نجيب باشا - الوالي العثماني - مدينة كربلاء المقدّسة وقتّل أهلها قتلاً ذريعاً وفرّ من أمكنه الفرار، وخلت المدينة، فلا تجد إلاّ قتيلاً أو فارّاً، ونجا الرشتي في هذه الفجيعة والمجزرة الفظيعة، ويقال: إنّه دعاه نجيب باشا بعد عام، أي سنة ١٢٥٩هـ إلى بغداد وعمل له دعوة وسمّه في القهوة. ولما رجع الرشتي من ضيافته إلى البيت تقيّأ دماً فاسرعوا به نحو كربلاء. ومات بها مساء عيد الأضحى، ودفن في الرواق الشرقي من الحائر الحسيني. وانقسم أصحابه من بعده قسمين: شيخية وبابية.

ورسالته هذه حول حديث الغدير مطبوعة في تبريز عام ١٢٧٧، ضمن مجموعة من رسائله، ذكرها مشار في فهرسه للمطبوعات العربية ص ٣٠٧.

٤٧

غديرية وشرحها

بالفارسية للشاعر الفارسي المتصوف رائض الدين عبدالكريم بن محمد عَليّ الشيرازي الزنجاني عارف عَلي شاه أُعجوبة، المتوفّى في ١٣ شوال سنة ١٢٩٩هـ في مدينة خوي والمدفون بها.

والقصيدة عربية نونية، شرحها بالفارسية.

نسخة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد

ونسخة في مكتبة نوربخش في طهران، في المجموعة ٦١٥، كما في فهرسها ٣/٤.

وأُخرى في مكتبة شاه چراغ في شيراز، ضمن مجموعة ذكرت في فهرسها ٢/٣١٣.

وأُخرى فيها أيضاً، ضمن المجموعة رقم ٦١٨ ذكرت في فهرسها ٢/٣١٧.

٤٨

عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار

للسيد مير حامد حسين ابن السيد محمد قلي بن محمد بن حامد حسين بن زيد العابدين الموسوي، النيشابوري الأصل، الهندي الكنتوري اللكهنوي (١٢٤٦ - ١٣٠٦هـ).

كان والده السيد محمد قلي من أكبر علماء الشيعة في الهند، ومن أعظم متكلّمي الإمامية بها، له مؤلّفات ضخمة قيّمة تدلّ على طول باعه وسعة اطّلاعه، وأولاده كلّهم علماء أصحاب تاليف، ومؤلّفنا صاحب العبقات أصغرهم سنّاً وأعلمهم وأفضلهم وأشهرهم، بل هو أفضل أعلام عصره، وأعلم علماء الطائفة في فنّه، لا يشقّ غباره في فنون الكلام والمناظرة وسعة الاطّلاع والإحاطة وشمول

البحث وقوّة الاحتجاج.

قال عنه العلاّمة الأميني في كتاب الغدير ١ / ١٥٧ : «وهذا السيد الطاهر العظيم كوالده المقدّس، سيف من سيوف الله المشهورة على أعدائه، وراية ظفر الحقّ والدين، وآية كبرى من آيات الله سبحانه. قد أتمّ به الحجّة، وأوضح المحجّة...».

له عدّة مؤلّفات قيّمة. أشهرها وأكبرها كتابه الخالد «عبقات الأنوار» طبع منه أحد عشر مجلّداً ضخاماً ثلاثة منها في حديث الغدير.

وقال شيخنا صاحب الذريعة ـ رحمه الله ـ في نقباء البشر ١ /٣٤٧ في ترجمة المؤلف: «وكان كثير التتبّع، واسع الاطّلاع والإحاطة بالآثار والأخبار والتراث الإسلامي، بلغ في ذلك مبلغاً لم يبلغه أحد من معاصريه ولا المتأخرين عنه، بل ولا كثير من أعلام القرون السابقة...».

ثم حكى عن تكملة «أمل الآمل» لأستاذه السيد الصدر أنّه قال في ترجمة المؤلف: «كان من أكابر المتكلّمين، وأعلم علماء الدين وأساطين المناظرين المجاهدين، بذل عمره في نصرة الدين، وحماية شريعة جدّه سيّد المرسلين والأئمة الهادين بتحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة، واحتجاجات برهانية...».

وترجم له عبدالحيّ اللكهنوي في نزهة الخواطر ٨ / ٩٩ وأطراه بقوله: «وكان بارعاً في الكلام والجدل، واسع الاطّلاع، كثير المطالعة، سائل القلم، سريع التأليف، وقد أضنى نفسه في الكتابة والتأليف حتى اعترته الأمراض الكثيرة وضعفت قواه...». كما تحدّث عن مكتبته ومخطوطاتها وبالغ في وصفها وإطرائها.

وخلفه ولده السيد ناصر حسين في كلّ شؤونه فأتمّ بعض مجلّدات العبقات، ونسج على منوال والده، وكان من أكبر علماء الإمامية في الديار الهندية، وتوفّي سنة ١٣٦١هـ، وترك عدّة مؤلّفات مخطوطة ومطبوعة؛ وألّف الشيخ فدا

حسين كتاباً في ترجمة حياته سمّاه «سبيكة اللجين في حياة السيّد ناصر حسين» كما ألّف الشيخ سعادت حسين ـ رحمه الله ـ أيضاً كتاباً عن حياة السيد ناصر حسين سمّاه «ضياء العين».

ولسيّدنا المؤلف مكتبة نفيسة شهيرة تحوي آلاف المخطوطات القيّمة، وعشرات الألوف من المطبوعات النادرة، سمّيت باسم ابنه: المكتبة الناصرية، جاء وصفها في نزهة الخواطر ٧/ ٩٩، وصحيفة مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف نشرةً كانت تصدرها المكتبة، في ضمنها تفاصيل عن رحلة شيخنا الحجّة الأميني ـ قدّس الله نفسه ـ صاحب الغدير إلى الديار الهندية وتجوّله في مكتباتها ومن ضمنها المكتبة الناصرية، وهي مكتبة آل صاحب العبقات، ففيها في العدد الثاني ص ١٤: «المكتبة الناصرية العامة. تزدهر هذه المكتبة العامرة بين الأوساط العلمية وحواضرها الثقافية في العالم الإسلامي بنفائسها الجمّة، ونوادرها الثمينة، وما تحوي خزانتها من الكتب الكثيرة...».

وللأُستاذ خواجه پيري ـ وفّقه الله ـ كتاب بالفارسية عن حياة هذه الأُسرة الكريمة ورجالاتها ومكتبتها.

وللأُستاذ محمد رضا الحكيمي كتاب خاصّ عن حياة صاحب العبقات بالفارسية، طبع باسم «مير حامد حسين».

وتوفّي صاحب العبقات ـ رحمه الله ـ في الثامن عشر من صفر سنة ١٣٠٦هـ، ورثي بمراثي كثيرة طبعت بالهند سنة ١٨٩١م باسم «القصائد المشكلة في المراثي المثكلة» وكانت ولادته في ٤ محرم.

ولصديقنا العلاّمة الجليل الباحث السيد علي الحسيني الميلاني ـ حفظه الله وأيّده ـ كتاب عن حياة صاحب العبقات سمّاه «دراسات في كتاب العبقات» طبع في مقدّمة الجزء الأول من تعريبه للعبقات، وصدر مستقلاً أيضاً، وسوف نتحدّث عنه وعن تعريبه العبقات إن شاء الله تعالى.

ولصاحب العبقات عدّة مؤلفات قيّمة مطبوعة وغير مطبوعة مذكورة في ترجمته في «نقباء البشر» أهمها وأشهرها وأكبرها كتاب عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمّة الأطهار عليهم السلام، طبع منه أحد عشر مجلّداً ضخماً، وقد تحدّثنا عنه في العدد السادس من تراثنا ص ٥٣ ـ ٦١.

مجلّده الأول في حديث الغدير، وهو في قسمين، قسم السند ورواته من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، ثم الرواة والمحدِّثون من غير الشيعة حسب التسلسل الزمني وحتى عصر المؤلف، مع الإسهاب في تراجمهم وتوثيقاتهم ومصادرها وتوثيق تلك المصادر.

والقسم الثاني حول لفظ الحديث ووجوه دلالته على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام والقرائن الدالّة على ذلك، ودفع شبه الخصوم ودحض كلّ الشكوك والأوهام والتمحّلات الباردة والتأويلات السخيفة، وما إلى ذلك من دراسات وبحوث حول حديث الغدير.

وقد طبع بقسميه في حياة المؤلف بالهند سنة ١٢٩٣هـ في ثلاث مجلّدات ضخام، القسم الأول في ١٢٥١ صفحة بالقطع الكبير، وطبع القسم الثاني بعده بسنة، أي سنة ١٢٩٤هـ في مجلّدين في أكثر من ألف صفحة.

وتقاطرت عليه تقاريظ أعلام عصره من كلّ قطر ومصر فجمعت بخطوط أصحابها المقرّظين في مجلّد ضخم، كما جمع المؤلّف ـ رحمه الله ـ صورة رسائله إلى أعلام عصره ودوّنها في مجلّد، وسمّى هذين المجلّدين بآسم «مختصاتنا» وهي لا زالت محفوظة في مكتبته العامرة بالهند.

طبع بعضها في حياة المؤلف في لكهنو سنة ١٣٠٣هـ باسم «سواطع الأنوار في تقاريظ عبقات الأنوار».

وأعيد طبع «عبقات الأنوار» القسم الأول من مجلّد حديث الغدير في طهران سنة ١٣٦٩هـ طبعة حروفية، في ٦٠٠ صفحة بالحجم الكبير.

وطبع ما يخص الغدير أيضاً بتحقيق العلّامة الجليل الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي ـ دام موفّقاً ـ وقد عانى جهداً، وقاسى عناءً في تصحيحه وتخريجه ومقارنة نصوصه المنقولة مع مصادرها، وتعيين أرقام الجزء والصفحة، وصدر منه من مطابع قم طوال عدّة سنين في عشرة أجزاء.

ونقله إلى اللغة العربية كلّ من الشيخ عبّاس المحدّث القمي والسيد محسن نواب والسيد عَليّ الميلاني والسيّد هاشم الأمين، وسوف نتحدّث عن كلّ واحد منهم مستقلاً.

ملحوظة:

وليعلم أنّ سيّدنا المؤلف ـ قدّس الله نفسه ـ وإن عاش إلى عام ١٣٠٦ توفّي وهو ابن ستّين سنة. ولكن حيث أنّ نشاطه العلمي هذا كان في هذا القرن، وإنتاجه هذا من إنتاج هذا القرن، وطبع وصدر في هذا القرن ذكرناه في هذا القرن، وكذلك سوف نسير في القرن الرابع عشر، فما كان أُلّف فيه وطبع فيه ذكرناه فيه في القرن الرابع عشر وإن عاش المؤلّفون إلى هذا القرن الخامس عشر مدّ الله في أعمارهم، وما كان من إنتاج هذا القرن [الخامس عشر] أو أُلّف قبله ولم يطبع بعد، من مؤلّفات المعاصرين الأحياء نذكره في القرن الخامس عشر.

وممّن رثاه عالم الشعراء وشاعر العلماء ميرزا أبو الفضل الطهراني ـ الآتي في رقم **٥٢** رثاه بقصيدة هائية مثبتة في ديوانه المطبوع ـ الدائر السائر ص **٣٨٤ ـ ٣٨٥**:

من غزا هاشماً وفلّ شباها ... ونزار في عزّها من عزاها
ومعدّ من استعدّ ليردي ... ركن عليائها وقطب رحاها
من تولّى كنانة بسهام ... نصلهنّ الرّدى وفيها رماها
من رمى ملّة الحنيف بنصل ... مكّنته أيدي القضا في حشاها
ودهى المصطفى بفادح خطب ... ضاق عن بعض رزئه لابتاها
قد أصابت أيدي الرّدى أريحيّاً ... بسهام فيه أصابت خطاها

فقــدت هاشــم لعــمــر أبــيهــا يوم فقــدانــه مدار علاهــا
غيث مجد بها جدى مجتــديهــا شمس أضحــائهــا هلال مســاهــا
وحــســامــاً مهــنّــداً ليس ينبــو حيث تنبــو من السّيوف ظُبــاهــا
وعــماداً للمــكــرمــات رفــيعــاً هدّ من هدّه مشــيد بنــاهــا
وأخــا جملة الــعُــلا والمــســاعــي بل ومــن عذرة الــعــلوم أبــاهــا
حافظ المــلّة الحــنــيفــيّة الــبــيـ ـضــاء من كتبــه وحــامي حماهــا
ومجــلّي الــعــلوم من شبــهــات أغــطشــت ليلهــا فجنّ دجــاهــا
كم وكــم عبــقــة لأنــوار فضــل من تصــانــيفــه الحكيم انتشــاهــا
وكــم استــقــصى الاعــتبــار لبيب فرآهــا قد أفــحــمــت ما عداهــا
وكــم اجــتــاح اصــل غيّ وأطــفــى نار شرك كانــت تشــبّ لظاهــا
بمــجــارى أقــلامــه كم رياض من علوم الآل الــكــرام سقــاهــا
عبــقــات الأنــوار منهــنّ فاحــت وسرى في الــبــسيط طيب شَذاهــا
فهــي تدعــوه بكــرة وأصــيلاً في نحــيب لنــيل أقــصى منــاهــا
وتــديل الــدّمــوع سكــبــاً فأرخ (عــبــقــات الأنــوار تبــكــيه آهــا)

* * *

٤٩

يوم الغدير

لمهدي علي خان الهندي العظيم آبادي.

طبع في كلكته سنة ١٣٠٢هـ.

* * *

القرن الرابع عشر

٥٠

لواء الحمد

للشيخ صارم الدين محمد الشريف ابن الشيخ محمد إبراهيم بن محمد إسماعيل بن محمد إبراهيم ابن المولى محمد صادق الأردستاني اليزدي الحائري.

ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ١٨/٣٥٦ قال: «لواء الحمد: في وقائع حجّة الوداع وفضل يوم الغدير وخطبة النبي صلّى الله عليه وآله... وبعض القصائد [الغديرية]... فرغ منه في سنة ١٣٠٤، وطبع بعدها بسنة في بمبيء على الحجر.

أوله: (الحمد لله الذي جعلنا من أُمّة محمد صلّى الله عليه وآله...).

وفي آخره قصيدتان للمؤلف في مدح أمير المؤمنين عليه السلام».

أقول: والقصيدتان باللغة العربية، أولاهما في ٧٤ بيتاً، وثانيتهما في ٥٨ مخمّساً، آخرها:

«صارم الدين عبدكم بفناكم ... سادتي قد أتاكم ورجاكم
مستجير بحبّكم وولاكم ... وهو يرجو في النشأتين حباكم
آملاً وصلكم وخير تفون»

كذا ذكره كلّه شيخنا ـ رحمه الله ـ في قسم الدواوين والشعر والشعراء من الذريعة ٩/٥٨٣ وقال: «ورأيت بخطّه بعض مراثيه الفارسية، فهو شاعر ذو

لسانين».

أقول: والشطر الأخير من المخمس كذا وجدته في المطبوع ولم أهتد إلى الصواب فيه.

وله ترجمة في أعيان الشيعة ٤٥/٣١٣.

٥١
الرحيق المختوم

لتاج العلماء السيّد علي محمد ابن سلطان العلماء السيد محمد ابن السيد دلدار علي النقوي الهندي النصيرآبادي اللكهنوي (١٢٦٠ ـ ١٣١٢هـ).

ولد بالهند في أُسرة علمية عريقة في العلم والفضل والسيادة والزعامة، آباؤه وأعلام أُسرته كلّهم علماء أجلّاء أفاضل، أصحاب مؤلفات كثيرة في شتّى الفنون وألوان من المعرفة، وجدّه الأعلى السيد دلدار علي ـ المتوفى سنة ١٢٣٥هـ ـ مؤسّس كيان الأُسرة، بل مؤسّس كيان الشيعة والتشيّع في الديار الهندية، فهو شيخ أعلام الطائفة بها وأُستاذ علمائها.

قال عبدالحيّ في ترجمته في نزهة الخواطر ٧/١٦٦: «ثم إنّه بذل جهده في إحقاق مذهبه وإبطال غيره، لا سيما الأحناف والصوفية والأخبارية حتى كاد يعمّ مذهبه في بلاد إود ويتشيّع كلّ من الفرق...».

وأمّا حفيده ـ مؤلّفنا ـ فنشأ في هذه الأُسرة نشأة علمية وتعلّم المبادئ والعلوم والآداب عند السيد محمّد عبّاس التستري وغيره، ثم رحل في طلب العلم إلى كربلاء والنجف، فقرأ على أكبر أعلامها كالفاضل الأردكاني والسيد علي نقي الطباطبائي في كربلاء، والشيخ راضي الفقيه في النجف الأشرف وغيرهم.

ترجم له شيخنا ـ رحمه الله ـ في أعلام القرن الرابع عشر من طبقات أعلام الشيعة ٤/١٦٢٤ وقال: «وله نحو ١٨ إجازة، وبرع في كثير من العلوم الإسلامية فقد كان جامعاً للمعقول والمنقول، مشاركاً في فنون المعرفة ومختلف اللغات

القديمة كالعبرية والسريانية، وآثاره الكثيرة المتنوّعة القيّمة التي قاربت المائة...».

ثم عدّد كثيراً من مؤلّفاته، كما نثرها في الذريعة أيضاً ومنها كتابه هذا ذكره في الذريعة ١٠/١٧٣ فقال: «الرحيق المختوم في قضيّة الغدير...».

وله ترجمة في نزهة الخواطر ٨/٣٣١.

٥٢

الغديرية

للعلّامة الجليل المشارك في جملة من العلوم والفنون السيد ميرزا محمد حسين بن محمد علي الحسيني الشهرستاني المرعشي الحائري (١٢٥٥ - ١٣١٥هـ).

قال شيخنا - رحمه الله - في الذريعة ١٦/٢٧: «الغديرية: قصيدة في وصف يوم الغدير وقضيّته للحاج ميرزا حسين الشهرستاني توجد في خزانة كتبه...».

وترجم له في نقباء البشر ٢/٦٧٢ وسرد نسبه الشريف إلى الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، ثم تكلّم عن أُسرته الكريمة فقال:

«آل الشهرستاني من بيوت العلم العلوية الجليلة في الحائر الحسيني المقدّس، وهي أُسرة شريفة النسب، قديمة في العلم، لأفرادها مكانتهم السامية في النفوس، نبغ فيها غير واحد من الفطاحل والجهابذة...».

أقول: ومن أشهرهم سيّدنا المؤلف - رحمه الله - فقد اشتهر بالنبوغ منذ صغره، وشارك في جملة من العلوم والفنون القديمة والحديثة وألّف فيها نحو ثمانين مؤلّفاً ما بين فارسي وعربي، ومطبوع ومخطوط، وكان يشبّه في عصره ببهاء الدين العاملي في مشاركته في العلوم والفنون.

وكان أُستاذه الفاضل الأردكاني - رحمه الله - لا يبدأ بالتدريس حتى يحضر

هذا التلميذ الشابّ، وهو يومئذ أصغر القوم، وكان يقدّمه ويفضّله على كبار تلامذته من أصحاب الفضيلة والسنّ العالية.

وقد ترجم له شيخنا ـ رحمه الله ـ في النقباء ترْجمة حسنة من ص ٦٢٧ ـ ٦٣١ فليراجع.

ونجد الحديث عن حياته وأُسرته ومكتبته في «تراث كربلاء» ص ٢٨١ و١٤٢ و٣٢١.

وله ترجمة في أعيان الشيعة ٩/ ٢٣٢ وفي مستدركه ١/ ١٨٠.

٥٣
منية البصير في بيان كيفيّة الغدير

للحاج ميرزا أبو الفضل ابن ميرزا أبو القاسم بن محمد علي بن هادي، النوري الأصل، الطهراني (١٢٧٣ ـ ١٣١٦هـ).

كان جدّه الحاج هادي تاجراً، وهو أول من هاجر من نور إلى طهران، ونور من بلاد مازندران قريبة من آمل وكانت نور تسمّى قديماً (ناتل) والنسبة إليها الناتلي.

وأبوه الفقيه المتبحّر ميرزا أبو القاسم كلانتر (١٢٣٦ ـ ١٢٩٢) كان من أجلّاء علماء عصره، ومن أرشد تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري في النجف ومعيد درسه للطلّاب، وكان ينوب عنه في الدرس، وكتب تقرير دروس أُستاده الشيخ الأنصاري وطبع غير مرّة بآسم «مطارح الانظار» ولابنه أبي الفضل رسالة مفردة في ترجمته سمّاها «صدح الحمامة في ترجمة والدي العلّامة» وترجم فيها لنفسه أيضاً. كما رثى والده بقصيدتين مطبوعتين في ديوانه، ورسالته «صدح الحمامة» من نماذج النثر الأدبي في ذلك العصر، أنشأها إنشاءً أدبياً بديعياً تشبه مقامات الحريري في عصره.

وأمّا مؤلّفنا فقد كان أُعجوبة زمانه ونابغة عصره في النظم والنثر باللسانين

الفارسي والعربي، وله مشاركة قوّية في أكثر فنون عصره.

ترجم له شيخنا الطهراني ـ رحمه الله ـ في نقباء البشر ١ / ٥٣ وأطراه بقوله: «عالم متفنّن، وفقيه متبحّر، كان عالماً فاضلاً عارفاً فقيهاً أُصولياً رجالياً مؤرّخاً، شاعراً في اللغتين، متبحّراً في أكثر الفنون، لم ير نظيره في عصره بكثرة الحفظ، فقد كان يحفظ الأُلوف من شعر العرب والفرس...».

درس العلوم الأدبية والرياضيات والفلك والفلسفة وغيرها من العلوم والفنون في طهران، ثم رحل إلى النجف الأشرف لإنهاءِ دروسه، فحضر في الفقه وأُصوله على أعلامها كالميرزا حبيب الله الرشتي وغيره، ثم هاجر إلى سامرّاء فحضر على ميرزا محمد حسن الشيرازي زعيم الطائفة في ذلك العصر، واجتمع هناك بالسيد حيدر الحلّي الشاعر المشهور فتجاريا في الشعر والفنون الأدبية فغلبه المؤلف لكثرة محفوظاته وحدّة ذهنه واستحضاره، وعجز عنه السيد حيدر فمدحه بقصيدة رائية مطبوعة في ديوانه ص ٢٠٣ أولها:

يا أبـا الـفـضـل كلّما قلت شعـرا ... فيه أودعـت من بيانـك سحـرا

كما أنّ للسيد محمد سعيد الحبوبي أيضاً قصيدة في مدح مؤلّفنا مطبوعة في ديوانه ص ١١٩ منها قوله:

والفضـل للمـولى أبي الفضـل الذي ... أرسـى مضـاربـه على الـعـيوقِ

المنـطق الخـرس الـيراعـة بالـذي ... أوحـى لها والمـخـرس المـنـطيقِ

وترجم له الخاقاني في «شعراء الغريّ» وقال: «أبو الفضل شخصيّة فذّة عجيبة، أكثر من ذكر مآثرها ووصفها كثير من الأعلام وأطروها بكلّ تجلّة واحترام...».

ثم حكى عن صاحب «الحصون المنيعة» قوله: «وكان حادّ الذهن، سريع الانتقال، دقيق الفكر، حسن المحاضرة...».

واستشهد معاصره شمس العلماء في صنعة الاشتقاق من المحسّنات

البديعية في كتابه «أبدع البدايع» بشعر لمؤلفنا وهو قوله:

لولا تمنطقه ومنطقه ... لم يعرف الناس منه خاصراً وفما

وقال في الفخر:

أنا موسى شرع البيان وطرسي ... إن تأمّلته يدٌ بيضاءُ
ويراعي إن أُلقه فهو ثعبان ... مبين تفنى به الأعداءُ
وبياني أنفاس عيسى ففيه ... لمصاب بالجهل حقّاً شفاءُ
وأنا الروح والحقائق عيسى ... والعبارات مريمُ عذراءُ

وقال:

بي غرّةُ المجد المؤثّل تشدخ ... ومآذن العزّ المبلّج تشمخُ
في سؤددٍ عالٍ وعلمٍ معرقٍ ... ومكارم آثارهمْ لا تُنسخُ

وله مؤلّفات عدّة في فنون شتّى، نظم ونثر، مطبوع وغير مطبوع، فمن مطبوعها ديوانه وكتابه «شفاء الصدور في شرح زيارة عاشور» طبع مرّتين، الأُولى حجرية والثانية حروفية في مجلدين، وله في مقدّمته ومقدّمة الديوان ترجمة مبسوطة وتعداد مؤلّفاته ومنها كتابه هذا «منية البصير» كما ذكره الخاقاني أيضاً في ترجمته في «شعراء الغريّ».

وعاد المؤلّف من سامرّاء إلى طهران عام ١٣٠٩هـ، وأقام بها زعيماً روحياً مدرّساً مربياً معزّزاً مكرّماً نافذ الكلمة، وهو الذي افتتح مدرسة سپهسالار وأسكنها الطلاّب، وتوفّي في صفر سنة ١٣١٦ ودفن عند والده في مشهد السيد عبدالعظيم الحسني بالريّ.

نماذج من نظمه:

نكتفي من شعره هنا بما نظمه ـ رحمه الله ـ في مدح أمير المؤمنين عليه

السلام، ونكتفي منها بما يخصّ الغدير فحسب، فمنها من لاميّة له في مدحه عليه السلام قوله:

أوحى الجليلُ بمدحه: لاسيف ... إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ علي
جلّت مناقبهُ العظامُ ودونها ... نجم السما عن أن تعدّ بمقولِ
نصّ **الغدير** على خصائص ذاته ... بضيائه سحب العماية تنجلي
من فيضه علم العقول ونورها ... والبحر أصل العارض المتهلّل
لولا قديمٌ من نداه مؤيّدٌ ... ما إنْ ظفرتَ بصورةٍ في هيكلِ
لو كان يستوفي جليل صفاته ... بلسان مرقم عبقريٍّ مقولِ
لقضيت حقّ بيانه لكنّه ... ردّ المؤمّل حيرة المتأمّلِ

إلى آخر القصيدة.

*   *   *

وله من لاميّة أُخرى أولها:

طرقتنا بثينة بالدّخول ... وهي تجلو عن المحيّا الجميلِ

*   *   *

يقول فيها:

وله في **الغدير** أبهى دليل ... بالمعالي أبلج به من دليلِ
إذ علا المصطفى على ذروة الأ ... حداج ينبيهم بوحي الجليل
أنّ مَن كنتُ منه بالنفس أوْلى ... فعَليٌّ هذا أخي ووكيلي
روحُ قلبي ومهجتي وسروري ... خيرُ مولىً له وخيرُ كفيلِ
كن شهيداً عَليَّ ربِّ فقد بلّغتُ ... ما جاءني بلا تبديلِ
والِ ربّي من فازَ منه بحبّ ... وأذِق خصمَهُ عذابَ النكيلِ

وقوله من نونيةٍ في مدحه عليه السلام:

نفس النبي بنصّ في مباهلة ... لصنوه المصطفى مع وفد نجرانِ
وفي ولايته نصّ النبي بها ... يوم الغدير كفى عن كلّ تبيانِ
من كنت مولاه ذا مولاه فاعتصموا ... بحبله إنّ من والاه والاني

وقوله من رائية مطبوعة في ديوانه ص ١٢١ - ١٢٥:

فإذا سقيت الرّاح فأنشدُ مغنّياً ... وآلعب بعود ناغمٍ في المزهرِ
وآسق النّدامى صفو شعري بينها ... تسقى العقار وبالغدير فبشّرِ
يوم به راى الهداية أُعليت ... وعلا خطيبُ الدّين فوق المنبرِ
يوم أتمّ الله نعمتَه على ... الإسلام فيه عقيب مرّ الأعصرِ
قام الوصيُّ بنصبه خيرُ الورى ... علماً يزيل ضلال من لم يبصرِ
قد كان يؤمر بالبلاغ ولم يزل ... أن لا يطيع القوم رهن تأخّرِ
فأتاه جبريل بمنشور الهدى ... ذكّرّ وما بلّغت إن لم تذكرِ
فرقى ذرى الأحداج في ديمومة ... تشوى الحشا من حرّها المتسعّرِ
أبناء قيلة والمهاجر كلّهم ... فيها وهم في مسمع بل منظرِ
فعلا عليّاً وهو فوق يمينه ... كالشّمس فوق عمود صبح نيّرِ
وكأنّه لّما تراءى فوقها ... قطب الهداية فوق خطّ المحورِ
وغدا يسائلهم ويخبرهم بما ... بالوحي جاء من العليّ الأكبرِ
أوَ لستُ أوْلى منكم بنفوسكم؟ ... قالوا: بلى، فدعا جموع المعشرِ
هذا عليّ وهو خير رجالكم ... أكرم به من طاهرٍ ومطهَّرِ
مَن كنتُ مولاه فذا مولىً له ... وهو الإمام وما سواه المفتري
وهو الخليفة لِي ومن أولاده ... خلفائي الغرّ الكرام المخبرِ

فبنــورهــم تُجلى حنــاديسُ الـعَمى وعــليهــم تثـنــى عقــود الخِنصرِ
فآرعــوا ذمــام وصــيّتي بولائــه فليبــلغ الـشّــهّــاد من لم يحضرِ
لاهُــمّ مَن والاهُ والِ وعــادِ من عاداه وآنصر جنــده في المــحشرِ
وكـن الـشّـهيدَ فقــد وفيتُ بذمّتي وذكــرتُ ما أوعــدت إنْ لم أذكــرِ
وآشــهــد عليهــم إنّهم قد بُلّغــوا لقّــوا الـضّلوع على نفــاق مضمــرِ
قالــوا له: «بــخٍّ » ولـكن أضمــروا إحَـنــاً بدت بعــد ارتحــالِ المُنــذِرِ

*   *   *

وله أيضاً من قوله في قصيدة رائية أُخرى في ديوانه ص ١٢٥ ـ ١٢٩:

وإلى الحــمائــم فاسـتــمــع ماذا تغــرّد في الـصّــفــيرِ
فكــأنّها ينهــى الـسّــوا مع قد أتــى عيدُ الــغــديــر
يومٌ به قد أصــبــح الإيمان في روضٍ نضــيرِ
يومٌ به رُصّــت معــا هذُه وكــانــت في دثــورِ
يومٌ به ارتــفــعــت برا قعُ وَجْــنــة الحــقّ الـسّــتــيرِ
يومٌ أتــى فيه الـنّــبــيُّ وكــان في جمٍّ غفــيرِ
نحــو الــعــمــيم وفــسحــة الــبــيداء ضاقــت بالــنّــفــيرِ
فأتــاه عزم مالــه من مدفــع للمســتــجــيرِ
فأتــى الــغــديــر وقــد رقــى ذروات أحــداج الــبــعــيرِ
فأتــى بقــول يزدهــي عقــد الــلآلي في الــنّــحــورِ
وأرقّ من سلســال عَذْ بٍ سائــغٍ صافٍ نمــيرِ
فعــلا عليّاً بينهــم ليروا ويأبــوا عن نكــيرِ
ينهــيهــم قد جاءني وحــيٌ من الــفــردِ الــبصــيرِ

أن أنــصــبــن رجــلاً إمــا — مأ للصّــغــيرِ ولــلكــبــيرِ
قد حان حيني وآنــقــضــى — عمــري وقــاربــني نفــيري
فلتــســمــعــوا ولــيبــلغ — الشّيخ الكــبــير إلى الصّغــيرِ
ولــيبــلغ الــكــهــل السّميع — إلى ابــنــه الحَــدَث الــغــريرِ
«مــن كنــت مولاه فذا — نفسي أخــي صنــوي وزيري
قلبــي فؤادي مهــجــتي — فرحي ومبــتــهــجي سروري
ردئــي مُعــيني ناصري — وحمــاي مقــواتي ظهــيري
أهــلُ الــكــرامــة والــعــلا — ء ومــلجــأ الــعــاني الــفــقــيرِ
معــطي الــفــقــيرِ ومطعــمُ الــ — مســكــينِ فَكّــاكُ الأســيرِ
فهــو الــوليُّ وإنّــه — لجــمــوعــكــم خيرُ الأمــيرِ
ويريكــم سبــلَ الهــدى — في الــدّهــر كالــبــدرِ المــنــيرِ
فمــن اســتــجــارَ بظلّه — يحمــيه من ألم الــسّــعــيرِ
ومــن اقــتــفــى أثــر الــعــنــا — د فما لذلــك من مجيرِ
فأتــاه أربــاب الــعــنــا — د ببــخــبــخٍ بعــد الحــبــورِ

* * *

ومن مصادر ترجمته: الكنى والألقاب ١/١٤٤، أعيان الشيعة ٢/٤٧٥، نقباء البشر ١/٥٣، شعراء الغريّ ١/٣٣٣، أدب الطفّ ٨/١٢٨، مصفّى المقال: ٣٣.

٥٤
فيض القدير في ما يتعلّق بحديث الغدير

للعلّامة الجليل، الواعظ الورع، الزاهد التقي، خاتمة المحدّثين، الشيخ عبّاس بن محمد رضا ابن أبي القاسم القمي النجفي، المولود في قم حدود سنة ١٢٩٤هـ، والمتوفّى في النجف الأشرف ليلة الثلاثاء ٢٣ ذي الحجّة سنة ١٣٥٩هـ.

صاحب المؤلفات الكثيرة المنوّعة، له نحو المائة مؤلّف، وكلّها رائجة مطبوعة مراراً مرغوب فيها، رزق حسن القبول في مؤلّفاته، وأصبح شيخ الإجازة في رواية الحديث، استجازه أكثر أعلام عصره، هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٣١٦هـ، وحضر حلقات الدروس، وكان له رغبة شديدة في علم الحديث وفنونه، فلازم المحدِّث النوري وتخرّج به وألّف كتاب «سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار» وهو فهرس معجمي حسب الموادّ اللغوية لما تحويه الموسوعة الحديثية الكبرى كتاب «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» للعلّامة المحدّث المجلسي ـ المتوفّى سنة ١١١٠هـ ـ قدّس الله نفسه، وهو مطبوع في نحو مائة مجلّد، فألّف له هذا الفهرس ليسهل الحصول على الحديث المطلوب، وأضاف إليه فوائد كثيرة، عمله طوال سنين عدّة وسمّاه «سفينة البحار» وهو من أحسن مؤلّفاته وأغزرها علماً وفائدة وهو مطبوع غير مرّة.

وهو مؤلّف كتاب «مفاتيح الجنان» في الأدعية والزيارات، والمسنونات والمندوبات، المطبوع عشرات المرّات.

وكتابه هذا [فيض القدير] تلخيص لمجلّدات حديث الغدير من كتاب «عبقات الأنوار» للسيد حامد حسين اللكهنوي ـ المتوفّى سنة ١٣٠٦ ـ المتقدّم ذكره، لخّصه في النجف الاشرف في مجلّد وفرغ منه سنة ١٣٢١هـ، وهو فارسي مطبوع سنة ١٤٠٥ في قم ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الغدير ١/١٥٧ مع الثناء

الكثير على مؤلّفه رحمه الله.

وله في التراجم: «هديّة الأحباب» و«الكنى والألقاب» مطبوع مراراً في صيدا والنجف الأشرف وإيران، وترجم إلى الفارسية وطبعت ترجمته، وله في التراجم أيضاً «الفوائد الرضوية» فارسي مطبوع مراراً، ترجم فيه لنفسه وعدّد مؤلفاته في ص ٢٢٠ ـ ٢٢٢.

وله ترجمة في نقباء البشر ٣/٩٩٨، ومعارف الرجال ١/٤٠١، وأعيان الشيعة ٧/٤٢٥ وأطراه المؤلف بقوله: «عالم فاضل صالح، محدِّث واعظ، عابد زاهد. . .» وله ترجمة في مستدرك أعيان الشيعة ١/٨١.

وألّف زميلنا العلاّمة الشيخ علي الدواني ـ حفظه الله ـ كتاباً مفرداً عن حياة هذا المحدّث الجليل وطبع بالفارسية قبل سنين.

توفّي في النجف الأشرف وحضرتُ تشييعه وكان تشييعاً حافلاً يتناسب ومكانته المرموقة رحمه الله تعالى.

٥٥

منشور غدير

منظومة للمولوي السيد محمد الهندي.

طبع في لكهنو سنة ١٣٢٩هـ طبعة حجرية في ٤٣٣ صفحة.

٥٦

غديرية

لفرصت الشيرازي، هو الأديب الفاضل، المؤرّخ، الشاعر الناثر، ميرزا محمد نصير الملقّب بميرزا آقا ابن الأديب الشاعر السيد جعفر(بهجت) الحسيني الشيرازي (١٢٧١ ـ ١٣٣٩هـ).

كانت له مهارة في الأدب الفارسي والعربي، النظم والنثر والإنشاء وتصوير المناظر والموسيقى والألحان وعلم المنطق، وله فيها مؤلّفات مطبوعة، أشهرها كتابه

في تاريخ شيراز وبلاد فارس الذي سمّاه «آثار عجم» المطبوع غير مرّة في الهند وإيران، ذيّل به على كتاب «فارسنامة ناصري» وله ديوان مطبوع.

ترجم له شيخنا ـ رحمه الله ـ في قسم الشعر والشعراء من الذريعة ٩ / ٨٢٤، وله ترجمة في غير واحد من المصادر الفارسية.

وغديريّته هذه منظومة فارسية ذكرت في الذريعة ١٦/ ٢٨ و١٩/ ٢٥١، مطبوعة في طهران طبعة حجرية سنة ١٣٢٥هـ، مع مقدّمة لذكاء الملك الفروغي محمد حسين الأصفهاني، والمتوفّى في السنة نفسها ١٣٢٥هـ.

٥٧

آفتاب خلافت

للسيد سجاد حسين الهندي، البارهوي الأصل، اللاهوري.

ذكره شيخنا العلاّمة الطهراني في الذريعة ١ / ٣٦ قال: «آفتاب خلافت: في إثبات حديث الغدير من شهادات تسعة عشر عالماً كبيراً من علماء أهل السُنّة والجماعة، وأربعة من كبار مؤرّخي اُروبا، بلغة اُردو، طبع بالهند كما في فهرس الاثني عشرية اللاهورية».

أقول: طبع في لاهور سنة ١٣٢٧ = ١٩٠٩م، وقد ترجم شيخنا صاحب الذريعة ـ رحمه الله ـ للسيد سجّاد حسين في نقباء البشر ٢ / ٨٠٩ وقال: «كان من أهل الفضل والأدب، وكانت له خبرة في الكلام والمناظرة وعلوم الأديان، وكان جامعاً مشاركاً في عدّة علوم، أنتج كثيراً من الآثار الجليلة منها... و(إعجاز داودي) في إثبات خلافة أمير المؤمنين عليه السلام... وتوفّي قبل سنة ١٣٤٠».

وله ترجمة موجزة في أعيان الشيعة ٧ / ١٨٥.

٥٨

التكميل

للسيد مرتضى حسين، الخطيب الهندي الفتح بوري نزيل أيرايان من فتح

بور مطبوع بالهند باللغة الأردية.

ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤ / ٢٦٧ و٤١٨ وذكره شيخنا العلاّمة الأميني ـ رحمه الله ـ في الغدير ١ / ١٥٧.

وهو في تفسير قوله تعالىٰ: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾** وهي الآية ٣ من سورة المائدة، نزلت يوم غدير خُمّ بعد واقعة الغدير، بعد ما فرغ النبي صلّىٰ الله عليه وآله من نصب خليفته والنصّ على من يقوم مقامه من بعده، فكمل به الدين وتمّت نعمة الله على عباده، ورضي لهم الإسلام ديناً بعد ما أقام لهم إماماً وعلماً هادياً، وأتمّ عليهم الحجّة، وأرشدهم إلى المحجّة.

وراجع في نزول الآية في هذا اليوم ومصادره في كتاب الغدير ـ لشيخنا الحجّة الأميني قدّس الله نفسه ـ ١ / ٢٣٠ ـ ٢٣٨.

٥٩

خطبة الغدير

منبع الغدير

للسيد صفدر حسين الرضوي الباكستاني، طبع في كراچي سنة ١٣٧٦.

٦٠

الغديرية

للشيخ محمد حسين ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي شمس الدين العاملي (١٢٨٠ ـ ١٣٤٢هـ).

ترجم له شيخنا ـ رحمه الله ـ في نقباء البشر ٢ / ٦٣٩ وقال: «عالم أديب، وفاضل جليل. . . قرأ مقدّمات العلوم على لفيف من تلاميذ عَمّه الشيخ مهدي شمس الدين، ثم على السيد علي محمود الأمين شطراً وافياً حتى برع وكمل، وحصل على فضيلة علمية، ومقدرة أدبية، وقرض الشعر فأجاد فيه وأبدع، فمن

شعره مخمّسة في الغدير تزيد على مائة مخمّس . . . وقد ظهر فضله وبانت مكانته في الأوساط . . . إلى أن توفّي في شوّال ١٣٤٢ ، أخذناه باختصار عن ترجمته المنشورة في مجلّة (العرفان) الزاهرة» .

أقول : وقد أخذناه باختصار عمّا ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ ، وقد ذكر غديريّته هذه في الذريعة ١٦ / ٢٧ أيضاً فقال : «الغديريّة : قصيدة مخمّسة في أزيد من مائة دورة . . . وهي آخر منظوماته» .

وترجم له سيد الأعيان في أعيان الشيعة ٩ / ٢٢٤ وقال : كان فاضلاً ، شاعراً ، أديباً ، ظريفاً ، في الطليعة من شعراء جبل عامل . . . ثم أورد له الشيء الكثير من شعره ومن ذلك هذه الغديرية فقد أدرج فيه نحو ستين دوراً منها .

وطبعت غديريته في صيدا ، وطبعها بعده ابنه محيي الدين شمس الدين المترجم في مستدرك أعيان الشيعة .

وطبعت أيضاً في مطبعة الغريّ بالنجف سنة ١٣٥٦ باسم القصيدة الغديرية في مدح خير البرية ولم يذكر اسم ناظمها ، وهي في هذه الطبعة نحو ٧٥ دوراً .

٦١

كتاب الغدير

للعلاّمة السيد مهدي الغريفي ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسماعيل الموسوي البحراني النجفي (١٢٩٩ ـ ١٣٤٣هـ) .

ينتهي نسبه إلى السيد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ، عالم تقي ، وشاعر في النظم قويّ ، مات أبوه وهو ابن سنتين فكفله أخوه العلاّمة السيد رضا المشهور بالصائغ ، وتوسّم فيه الذكاء فأولاه عناية ووجهه أحسن توجيه ، قرأ المبادئ والمقدّمات في النجف الأشرف ثم حضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على أعلام ذلك العصر كالسيد محمد بحر

العلوم صاحب البلغة، والشيخ محمد طه نجف، والسيد عليّ الداماد، والعلمين الكاظميين الطباطبائي والخراساني، والشيخ أحمد كاشف الغطاء، والشيخ مهدي المازندراني وغيرهم، وفرغ من العلوم العقلية والنقلية وهو ابن ثلاثين سنة، وله مؤلّفات كثيرة وديوان في مجلّدين، وتوفّي في ١٦ ذي الحجّة، ورثاه شعراء النجف بمراثٍ كثيرة، منهم الخطيب اليعقوبي، ومنهم الشيخ محمد رضا فرج الله.

ترجم له شيخنا ـ رحمه الله ـ في مصفّى المقال: **٤٧٢**، وفي قسم الشعر والشعراء من الذريعة **١١٣٢/٩** قال: «وألّف تصانيف كثيرة...» وترجم له في نقباء البشر (القسم غير المطبوع) وقال: «من الأفاضل المصنّفين، والعلماء النسّابين، من أفاضل تلاميذ شيخنا الشيخ محمد طه نجف... وكتب في الفقه والأصول كثيراً... وكتب في النسب مشجراً لطيفاً جامعاً لجميع طوائف بني هاشم في كلّ أطراف الدنيا إلى يومنا هذا...».

وترجم له السيد جواد شبر في أدب الطف **٩/ ١٠٠ ـ ١٠٣**، ومنه لخّصنا هذه الترجمة.

قال: «وله ديوان مخطوط يقع في جزءين... يختصّ الأول بأهل البيت مدحاً ورثاءً... والثاني متضمن المديح والرثاء والتهاني والغزل والنسيب والوصف، وآثاره العلمية ومؤلّفاته المخطوطة كثيرة جداً...».

وترجم له السيّد عبدالرزّاق كمونة ـ رحمه الله ـ في منية الراغبين في طبقات النسابين: **٥١٨**.

وكتابه هذا ذكره شيخنا في الغدير **١/ ١٥٨** وشيخنا الطهراني ـ رحمه الله ـ في الذريعة **١٥/ ١٦٣** بعنوان «طرق حديث الولاية» وقال: «يأتي بعنوان (الولاية الكبرى) وله نسختان إحداهما في طومار، والأخرى في مجلّد كتابي كبير».

٦٢
الخطاب المنير
في ذكرى عيد الغدير

للشيخ حبيب آل إبراهيم بن محمد بن الحسن بن إبراهيم المهاجر العاملي (١٣٠٤ - ١٣٨٤هـ).

ولد في (حنوية) وتعلّم المبادئ هناك وقرأ المقدّمات، ثم رحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه فحضر على أعلام ذلك العصر: شيخ الشريعة الأصفهاني والمحقّق النائيني والسيد أبي الحسن الأصفهاني والشيخ عليّ بن باقر الجواهري، وله الإجازة في الرواية من شيخ الشريعة ومن السيد حسن الصّدر.

وأقام فترة في مدينة العمارة بالعراق موجّهاً مرشداً مكافحاً، وكان له هناك أثر كبير، وغادرها عام ١٣٥٠هـ إلى لبنان، وأقام ببعلبك، وأصبح من أعلام لبنان المرموقين وكبار مجتهديها، جدّ في إرشاد الناس والذبّ عن الإسلام، واشتغل بالتأليف، واصل السير وأدّى الرسالة، وكانت له شعبية ونفوذ كلمة، وقد زرته في بعلبك في مسجده قبل موته بأشهر، وتوفّي رحمه الله في عاشر شوّال وحمل إلى النجف الأشرف، وحضرتُ تشييعه، ودفن في إحدى حجر الصحن وأبّنته الصحف اللبنانية، ورثاه بعض الشعراء، وترك آثاراً جليلة وكتباً نافعة.

له ترجمة في نقباء البشر ١ / ٣٥١ وأدب الطف ١٠ / ١٨٢.

وكتابه هذا طبع في العمارة بالعراق سنة ١٣٥٠هـ، ذكره شيخنا - رحمه الله - في الذريعة ٧ / ١٨٣، وله كتاب «المولد والغدير» في مولد الرسول صلّى الله عليه وآله والبيعة للأمير عليه السلام طبع في صيدا سنة ١٣٦٦هـ.

٦٣
معنى حديث الغدير

للعلاّمة السيد مرتضى ابن السيد أحمد بن محمد بن علي الحسيني التبريزي

الخسروشاهي.

هو من أسرة عريقة في العلم، آباؤه كلّهم علماء فطاحل، ولد في النجف الأشرف ١٤ شوّال سنة **١٢٩٩**هـ حيث كان هاجر أبوه إلى النجف الأشرف لطلب العلم، وحضر على كبار أساتذتها الأعلام كالميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد حسن المامقاني رحمهما الله، فولد المؤلف هناك، ثم ذهب به أبوه إلى تبريز، فقرأ مؤلّفنا الآداب العربية والعلوم الإلّيه في تبريز إلى أن أكمل دروس السطوح فرحل إلى النجف الأشرف لطلب العلم وهو ابن عشرين سنة، ومكث هناك ما شاء الله وحضر على أعلام أساتذتها وتخرّج بهم، ثم رجع إلى بلدة تبريز وأصبح من أعلامها البارزين، واشتغل بالتدريس والتأليف والوعظ والتوجيه، وتخرّج به تلامذة كثيرون، وتوفي في تبريز ليلة السادس من رجب سنة **١٣٧٢**هـ.

وله عدّة مؤلفات ذكرها له مترجموه، منها كتابه هذا الذي ألّفه سنة **١٣٥٢** وسمّاه «إهداء الحقير في معنى حديث الغدير» وطبع في النجف الأشرف سنة **١٣٥٣** بإشراف العلاّمة الكبير الأديب الشيخ محمد علي الأردوبادي ـ المتوفى سنة **١٣٧٩** ـ وقد قرّظه ببيتين وهما:

كتاب إذ أتى لا ريب فيه   هدى للمتّقين غدا مجيدا
فقل علاّمة العلماء هذا الإ   مام المرتضى وافى مفيدا

وقال عنه شيخنا العلاّمة الطهراني في كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ / ٤٨٢: «وهو كتاب جليل في بابه، ممتاز بقوّة الحجّة وجودة البيان، بدأ بتحقيق معنى المولى ونقد كلام الفخر الرازي...».

وأطراه شيخنا العلاّمة الأميني ـ قدّس الله نفسه ـ بكلمة موجزة قيّمة للغاية ـ وكان من تلامذة المؤلف ـ رحمه الله ـ فقال في كتاب الغدير عند عدّ ما ألّف في الغدير في ج١ ص ١٥٧، فقال في الرقم السادس والعشرين منها: «إهداء الحقير في معنى حديث الغدير، طبع في العراق، أغرق نزعاً في التحقيق، ولم يبق في القوس منزعاً».

ثم أعاد السيد هادي الخسروشاهي ابن المؤلف طبع الكتاب في قم سنة ١٣٩٨ بأسم «معنى حديث الغدير» مع مقدّمة له في ترجمة المؤلف وتقديم للسيد موسى الصدر بآسم «سابقات الغدير».

٦٤
الغديريّة

للشيخ محمود عبّاس العاملي، أحد أعلام الطائفة في بيروت، توفّي بها في ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ.

ترجم له شيخنا ـ رحمه الله ـ في نقباء البشر (في القسم غير المطبوع) وقال: «الشيخ الفاضل الكامل... نزيل بيروت وعالم الجعفرية بها، له عدّة كتب مطبوعات آخرها (الدرر البهية) المطبوع قبل وفاته بأيّام... وله: أساس التعليم، ونفحات القبول، والغديرية، والذريعة إلى أصول الشريعة، والبلاغ المبين، بشارة الأنام، المعراج، قصّة أصحاب الفيل، اللاميّة العتيقة في الوعظ، الفتاة السوريّة، الإصلاحات، نجدة اليراع في اللغة».

أقول: وغديريّته هذه قصيدة له في الغدير مع حديث الغدير، ذكرها أيضاً شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ١٦/٢٨ وذكر أنّها طبعت بمطبعة العرفان في صيدا.

٦٥
حديث غديركي سركذشت

لشمس العلماء السيد سبط الحسن ابن السيد وارث حسين الهندي الجايسي اللكهنوي (١٢٩٦ ـ ١٣٥٤هـ).

تعلّم المبادئ والعلوم الأدبية، ثم قرأ على الحجّة السيد محمد باقر اللكهنوي ـ المتوفى سنة ١٣٤٣هـ ـ والسيد نجم الحسن وغيرهما، ومهر في الفقه والأصول وغيرهما، واشتغل بالتدريس فتهافت عليه طلبة العلم لحسن تقريره وسعة

اطّلاعه، وأصبح من كبار علماء مصره وأعلام عصره، له مكانة مرموقة وزعامة روحية وشعبية قوية ونفوذ كلمة، وكان عالماً ناطقاً، عاملاً بعلمه، يرقى المنبر ويخطب ويعظ ففاق الوعّاظ وأقبلت عليه الجموع.

ولـه عدّة مؤلّفات منها كتابه هذا حول حديث الغدير، مطبوع باللغة الأردية، ذكره شيخنا الأميني ـ رحمه الله ـ في الغدير ١/١٥٦، وشيخنا صاحب الذريعة ـ رحمه الله ـ في الذريعة ٦/٣٧٨، كما ترجم للمؤلف في نقباء البشر ٢/٨٠٧ ترجمة حسنة مع الثناء البليغ والإطراء بما هو أهله، لخّصنا منها هذه الترجمة، وترجم له سيّد الأعيان في اعيان الشيعة ٧/١٨٣.

٦٦
موعظة الغدير

للسيد علي ابن السيد أبو القاسم بن الحسين الرضوي النقوي، القمّي الأصل، اللاهوري ١٢٨٨ ـ ١٣٦٠.

كان أبوه من كبار علماء الهند، صاحب المصنّفات الكثيرة والتفسير المشهور «لوامع التنزيل وسواطع التأويل» وتوفّي سنة ١٣٢٤هـ.

وأمّا المؤلف فقد قرأ المبادئ على أبيه وتأدّب به، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وأدرك دروس السيد ميرزا حسن الشيرازي وميرزا حبيب الله الرشتي، وحضر على العلمين الآيتين الكاظمين المحقّق الخراساني والفقيه الطباطبائي صاحب العروة. ثم رجع إلى لاهور وقام مقام والده في زعامة البلد، ورجع الناس إليه في التقليد، وطبعت رسالته العملية، وكانت له شعبية قويّة ونفوذ تامّ، كرّس حياته في خدمة الإسلام والدفاع عنه وتوجيه الناس وارشادهم.

وله مؤلّفات كثيرة مذكورة في نقباء البشر ٤/١٣٣٩، تذكرة علماي إمامية باكستان: ١٨١، وذُكر له فيهما هذا الكتاب.

وترجم له المغفور له صدر الأفاضل في مطلع الأنوار: ٣٤١ وذكر له رسالة

في الغدير.

وذكر له شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ١١ / ٢٢٠ رسالة الغدير في إمامة الأمير وقال: فارسي طبع سنة ١٣١٨هـ.

٦٧
ترجمة خطبة غديرية

ترجمة بالفارسية لخطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ، وهي خطبة مطوّلة: قد بُضّعت إلى أشلاء مبعثرة، نقل كلّ ما علق بذهنه منها! أو سمحت له الظروف بروايته وما إلى ذلك، وراجع عنها مقال «الغدير في حديث العترة الطاهرة» المنشور في العدد ٢١ من مجلة تراثنا.

ترجمها ميرزا محمود بن محمد تقي بن محمد ابن الحاج محمد إبراهيم الكلباسي، وكان رحمه الله مقيماً في مشهد الرضا عليه السلام بخراسان، من تلامذة ميرزا مهدي الأصفهاني والشيخ مرتضى الآشتياني وتوفي في ٢٥ شوال سنة ١٣٦٥، وله ترجمة في تذكرة القبور ص ١٨٦.

وذلك بإشراف وإعادة نظر من العالم الورع الشيخ حسن علي مرواريد الخراساني المولود عام ١٣٢٩ حفظه الله ورعاه وفرغ من تبييضه في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٦٠.

نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة في ١٣٦ صفحة مجلّدة في مكتبة جامع گوهرشاد في مشهد، رقم ٤٥٢، وبآخرها قصيدة مخمّسة فارسية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، من نظم الشاعر صامت، وصفت في فهرس مكتبة جامع كوهرشاد ٢ / ٥٥٥.

٦٨
الغدير في الإسلام

للعلّامة الجليل الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر فرج الله الحلفي النجفي (١٣١٩ ـ ١٣٨٦هـ).

ولد في النجف الأشرف يوم عيد الفطر في أُسرة علمية عربية شيعية تنحدر من قبيلة الأحلاف، ويسكن معظمها في نواحي البصرة من جنوب العراق منذ قرون.

فنشأ المؤلف في بيئة علمية وأُسرة علمية، وعُني والده بتربيته وتوجيهه فتعلّم المبادئ والعلوم الأدبية، ثم درس على أخيه الشيخ محمد طه ـ المتوفّى ١٣٤٦ ـ وعلى السيد محمـد هادي الميلاني والشيخ محمد حسين الكربلائي والسيد محمد جواد التبريزي والشيخ عبدالحسين الحلّي.

ثم حضر في الفقـه وأُصـولـه في الدروس العالية على الشيخ ميرزا فتّاح الشهيدي والسيد أبو الحسن الأصفهاني والشيخ أحمد كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والشيخ عبدالله المامقاني والسيد محمد تقي البغدادي ولازمه مدّة طويلة وتخرّج به وكتب تقرير دروسه، وحضر في علم الكلام على الشيخ محمد جواد البلاغي رحمه الله، ويروي بالإجازة عن شيخنا العلّامة الطهراني صاحب الـذريعة وسيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، وكانت له مكتبة كبيرة عامرة مشهـورة فيهـا أُلـوف من المـطبوعات النادرة والمخطوطات القيمة وكان يسمح للجميع ـ برحابة صدر ـ للإفادة منها، وأفدتُ منها فترة، وكان شيخنا العلّامة الأميني يكثر التردد عليها وكان يثني عليه معجباً بها.

وكان يرحمه الله أديباً فاضلاً مشاركاً في العلوم، ناظماً ناثراً، له ديوان شعر وعدّة مؤلّفات ذكرها له مترجموه ونثرها شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ومنها كتابه هذا في الغدير المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٦٢هـ، وعليها تقاريظ السيّد أبي الحسن الأصفهاني زعيم الطائفة في عصره والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والأديب الفاضل الشيخ ميرزا محمد علي الأُردوبادي.

ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٦ / ٢٦، وشيخنا العلّامة الأميني ـ رحمه الله ـ في الغدير ١ / ١٥٧ وأثنى عليه، وذكره ابنه الشيخ

محمد هادي الأميني ـ حفظه الله ـ في معجم المطبوعات النجفية، كما أنّ للمؤلّف ترجمة في كلّ من نقباء البشر ٢/٧٥٦، وماضي النجف وحاضرها ٣/٦١، وشعراء الغريّ ٨/٤٣٨، وأدب الطفّ ١٠/٢١١.

٦٩

القمر المنير في قضية الغدير

للشيخ علي أكبر ابن المولى عبّاس بن محمد رضا بن أحمد اليزدي الأبرندآبادي ثم الحائري، المشتهر بسيبويه (١٢٩١ ـ ١٣٦٣هـ).

كان أبوه الشيخ عبّاس ـ المتوفّى سنة ١٣٢٩هـ ـ وعمّه الشيخ عليّ المتوفّى سنة ١٣٢٠هـ ـ من رجال العلم والفضل والأدب والورع والتقى في كربلاء، تلمذا في كربلاء على الفاضل الأردكاني وغيره من الأعلام الكبار، وبرعا في العلوم الأدبية، وكانت لهما مهارة تامّة وخبرة واسعة في علم النحو تولّيا التدريس فيه فاشتهر الشيخ عبّاس بالأخفش، واشتهر الشيخ علي بسيبويه، ترجم لهما شيخنا في نقباء البشر ـ: ١٠٠١ و١٤٣١.

ثم بقي لقب سيبويه على هذه الأُسرة العلمية حتى الآن، وقد ترجم شيخنا ـ رحمه الله ـ في نقباء البشر لمؤلفنا هذا في ج٤/١٦٠٣ قال: «فاضل متتبّع وباحث بارع، كان من أهل الفضل النابهين في كربلاء، ومن أهل المعرفة والكمال والاطّلاع، ولع بالتأليف فأنتج عدّة آثار. . . والقمر المنير في قضية الغدير، وتوفّي ٣ جمادي الأولى».

وذكر له شيخنا ـ رحمه الله ـ كتابه هذا في الذريعة ١٧/١٧٠ وذكر أنّه لخصه من «لواء الحمد» لصارم الدين ـ الذي تقدّم برقم ٤٩ ـ.

٧٠

الغدير
في الكتاب والسُنّة والأدب

لشيخنا الحجّة العلاّمة الفذّ المحقّق البارع آية التتبع والتنقيب، الشيخ عبدالحسين أحمد الأميني التبريزي النجفي (١٣٢٠ ـ ١٣٩٠هـ)[١].

ولد ـ رحمه الله ـ في تبريز في أُسرة علمية، ونشأ نشأة صالحة، واتّجه إلى طلب العلم، ودرس عند أساتذتها المرموقين، ثم غادرها إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر على أكابر أعلامها البارزين، ونهل من علومهم وارتوى، ثم اتّجه إلى التأليف بهمّة قعساء تزيل الجبال الراسيات، ولم يكن يومذاك في النجف الأشرف مكتبات عامّة سوى مكتبة كانت في حسينية الشوشترية وأُخرى هي مكتبة كاشف الغطاء ـ رحمه الله ـ وفي كلّ منهما عدّة آلاف مخطوط ومطبوع، فكان يتردّد إليهما ويستنزف أوقات دوام المكتبة في مطالعة الكتب والانتفاع منها، ويكتب ما يختار من غضونها ما عسى يحتاج إليه، ولكنّ دوام المكتبة المحدود بضع ساعات لا تفي بهمّته ولا تشبع نهمته، فحدّثني ـ رحمه الله ـ قال: «إنّي عزمت على قراءة كتب مكتبة الحسينية كلّها فاتّفقت مع أمينها أن يسمح لي بالبقاء فيها ويغلق عليّ الباب! فأجاب» قال: «فأتيت على الكتب كلّها!» كما وحدّثني أمين المكتبة ـ رحمه

---

(١) أقولُ هنا ما قاله شيخنا صاحب الذريعة ـ قدّس الله نفسه ـ في نقباء البشر ٢ / ٥٤٣ عندما أراد أن يترجم لأُستاذه العلاّمة المحدّث النوري ـ رحمه الله ـ فقال:

«ارتعش القلم بيدي عندما كتبت هذا الاسم، واستوقفني الفكر عندما رأيت نفسي عازماً على ترجمة أُستاذي [الأميني] وتمثّل لي بهيئته المعهودة بعد أن مضى على فراقنا أكثر من عشرين سنة، فخشعت إجلالاً لمقامه، ودهشت هيبة له، ولا غرابة، فلو كان المترجم له غيره لهان الأمر، ولكن كيف وهو من أُولئك الأبطال غير المحدودة حياتهم وأعمالهم.

أما شخصية كهذه الشخصية الرحبة العريضة فمن الصعب جدّاً أن يتحمّل المؤرّخ الأمين وزر الحديث عنها، ولا أرى مبرّراً في موقفي هذا سوى الاعتراف بالقصور».

الله ـ بذلك أيضاً.

وحدّثني المغفور له آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء رحمه الله، قال: «إنّ الأميني لم يبق في مكتبتنا كتاباً من كتبها سالماً لكثرة مراجعته لها وتقليبه فيها».

ثم لِنَرَى هل ارتوى واكتفى؟ الجواب: لا، بل كان يراجع المكتبات الخاصة في بيوت العلماء، والنجف الأشرف كانت يومئذ غنيّة بالمكتبات الخاصّة، ومع ذلك كلّه الله وحده يعلم ماذا كان يعاني شيخنا الأميني في السعي وراء كتاب واحد حتى يفوز بأُمنيّته.

وبمثل هذه المثابرة والعمل الدؤوب، وإجهاد النفس في اليوم ١٨ ساعة بين قراءة وكتابة طوال سنين عدّة، وانقطاع عن المجتمع، وانصراف إلى العمل وإنهماك فيه، أمكنه أن ينتج كتاب «الغدير» موسوعة ضخمة غنيّة بالعلم، مليئة بالحجج والوثائق، منقطعة النظير، والكتاب آية من آيات هذا القرن، ومثل هذا المجهود العظيم لا يقوم به فرد، وإنّما هو عمل لجانٍ في سنين كثيرة كما نبّه على ذلك جمع مِمّن قرأوا الكتاب فأدهشهم العمل، منهم الفقيه الورع آية الله العظمى السيد عبدالهادي الشيرازي ـ المتوفّى سنة ١٣٨٢ ـ قال في تقريظ الكتاب ـ طبع في مقدّمة الجزء الخامس «وقد يفتقر مثل هذا التأليف الحافل المتنوّع إلى لجنة تجمع رجالاً من أساتذة العلوم الدينية، ولو لم يكن مؤلّفه العلاّمة الأميني بين ظهرانينا، ولم نر أنّه بمفرده قام بهذا العبء الفادح لكان مجالاً لحسبان أنّ الكتاب أثر جمعية تصدّى كلّ من رجالها لناحية من نواحيه...».

وقال السيد شرف الدين ـ رحمه الله ـ في تقريظ له، نشر في بداية الجزء السابع: «موسوعتك الغدير في ميزان النقد وحكم الأدب عمل ضخم دون ريب، فهي موسوعة لو اصطلح على إبداعها عدّة من العلماء وتوافروا على إتقانها بمثل هذه الإجادة لكان عملهم مجتمعين فيها كبيراً حقاً... وأمّا الجوانب الفنيّة

فقد نسجتها نسج صنّاع، وهيّأت لقلمك القويّ فيها عناصر التجويد والإبداع، في مادة الكتـاب وصـورتـه، وفي أدواتها المتوفّرة، على سعة باع وكثرة اطّلاع، وسلامة ذوق وقوّة محاكمة. . . ».

وقال بولس سلامة في كتاب له إلى المؤلف نشر في بداية الجزء السابع أيضاً: «وقد اطّلعتُ هذا السفر النفيس فحسبت أنّ لآلئ البحار قد اجتمعت في غديركم هذا! أجل يا صاحب الفضيلة إنّ هذا العمل العظيم الذي تقومون به منفردين لعبء تنوء به الجماعة من العلماء، فكيف استطعتم النهوض به وحدكم؟! لا ريب أنّ تلك الروح القدسية، روح الإمام العظيم عليه وعلى أحفاده الأطهار أشرف السلام هي التي ذلّلت المصاعب. . . ».

هذا وقد رحل شيخنا رحمه الله في سبيل كتابه هذا باحثاً عمّا لم يطبع من التراث من مصادر قديمة ومهمّة، رحل بنفسه إلى الهند وسوريا وتركيا وسجّل الشيء الكثير في مجلّدين ضخمين سمّاهما «ثمرات الأسفار».

ومن مآثر شيخنا الخالدة المكتبة العامة التي أسّسها في النجف الأشرف بأسم: «مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة» واقتنى لها عشرات الألوف من نوادر المطبوعات ونفائس المخطوطات، ولم تزل عامرة بعين الله سبحانه، وقاها الله الشرور والآفات.

وتوفّي رحمه الله في طهران يوم الجمعة **٢٨** ربيع الثاني سنة **١٣٩٠**، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن في مقبرة خاصة جنب مكتبته العامة، رحمه الله رحمة واسعة وحشره مع مواليه عليهم السلام.

ودراسـة جوانب حياة شيخنـا ـ رحمـه الله ـ تحتاج إلى وقت طويل ومجلّد ضخم، وقد كتب نجله البارّ صديقنا العزيز الشيخ رضا الأميني ـ حفظه الله ـ دراسة عن حياة والده في **١٢٧** صفحة، طبعت بأول الطبعة الرابعة من كتاب الغدير، وهناك كتاب «يادنامه علاّمه أمينى» في ذكرى الشيخ الأميني ـ رحمه الله ـ

طبع في طهران بالفارسية، وهو مجموعة مقالات للأساتذة والكُتّاب القديرين، وذلك بجهود الأُستاذين الدكتور السيد جعفر شهيدي والأُستاذ محمد رضا حكيمي، وصدر سنة **١٤٠٣** في قرابة **٦٠٠** صفحة.

حول كتاب الغدير:

ما إنْ صدرت أجزاء الكتاب إلاّ وآنهالت عليه التقاريظ إعجاباً به وتقديرا له من قبل الرؤساء والملوك والمراجع الكبار والشخصيات الإسلامية والعلمية والكُتّاب والباحثين، ولبعضهم أكثر من تقريظ، نشر القليل منها تباعاً في صدر أجزاء الكتاب الأحد عشر وبقي الكثير منها لم ينشر.

أمّا ما نشر منها، فمن تقاريظ الملوك:

١ ـ المتوكّل على الله يحيى بن محمد حميد الدين، إمام اليمن.

٢ ـ الملك عبدالله بن الحسين، ملك الأردن.

٣ ـ الملك فاروق الأول، ملك مصر.

ومن تقاريظ المراجع والمجتهدين الكبار والعلماء الأعلام فتقريظ:

٤ ـ آية الله العظمى السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي.

٥ ـ آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم.

٦ ـ آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين.

٧ ـ آية الله العظمى السيد حسين الحمامي.

٨ ـ آية الله السيد صدر الدين الصدر.

٩ ـ العلاّمة الحجّة السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي.

١٠ ـ العلاّمة الحجّة الشيخ مرتضى آل ياسين.

١١ ـ العلاّمة المشارك في الفنون حيدر قلي سردار كابلي، نزيل كرمانشاه.

١٢ ـ العلاّمة الأديب ميرزا محمد علي الغروي الأُردوبادي.

١٣ ـ آية الله السيد علي الفاني الأصفهاني.

١٤ ـ الشيخ محمد سعيد العرفي السوري ، مفتي محافظة دير الزور، وعضو مجمع اللغة العربية في دمشق .

١٥ ـ العلّامة السيد محمد علي القاضي الطباطبائي التبريزي .

١٦ ـ العلّامة السيد محمد ابن السيد علي نقي الحيدري البغدادي .

١٧ ـ العلّامة السيد حسين بن السيد باقر الموسوي الهندي .

١٨ ـ الشيخ محمد سعيد دحدوح الحلبي ، إمام الجمعة والجماعة بها .

١٩ ـ الشيخ محمد تيسير الدمشقي ، إمام جماعة وخطيب في دمشق .

وما نشر من تقاريظ الكُتّاب والأساتذة الباحثين فتقريظ :

٢٠ ـ الأُستاذ محمد عبدالغني حسن المصري ، شاعر الأهرام .

٢١ ـ السيد محمد الصدر الكاظمي ، رئيس وزراء العراق سابقاً .

٢٢ ـ الوزير العراقي السيد عبدالمهدي المنتفكي ، وزير المعارف .

٢٣ ـ الأُستاذ يوسف أسعد داغر، الكاتب المسيحي اللبناني .

٢٤ ـ القاضي الشاعر بولس سلامة ، المسيحي اللبناني .

٢٥ ـ الأُستاذ عبدالفتّاح عبدالمقصود المصري .

٢٦ ـ الأُستاذ صفاء خلوصي خرّيج جامعة لندن .

٢٧ ـ الدكتور محمد غلّاب المصري ، أُستاذ الفلسفة بكلّية أُصول الدين في جامعة الأزهر .

٢٨ ـ الأُستاذ محمد نجيب زهر الدين العاملي ، المدرّس في الكلية العاملية في بيروت .

٢٩ ـ الدكتور عبدالرحمن الكيّالي الحلبي .

٣٠ ـ الأُستاذ المحامي توفيق الفكيكي البغدادي .

٣١ ـ علاء الدين خرّوفة ، خرّيج الأزهر والحاكم بالمحاكم الشرعية في العراق .

وأمّـا ما لم ينشر فكثـير نذكـر منهم: شيخنا الشيخ آقا بزرك الطهراني، والـدكتـور مصطفى جواد، والأستاذ علي فكري المصري، والسيّد عبدالزهراء الخطيب، الشيخ سليمان ظاهر العاملي، والشيخ محمد تقي الفلسفي شيخ خطباء إيران، والشيخ كاظم نوح شيخ خطباء بغداد.

طبعات الغدير:

١ ـ طبـع أولاً في النجف الأشرف في مطبعة الزهراء من سنة ١٣٦٤ = ١٩٤٥، إلى سنة ١٣٧١ = ١٩٥٢، وصدر منه تسعة أجزاء.

٢ ـ ثم أعـادت طبعه دار الكتب الإسلامية وطبعته في مطبعة الحيدري بطهران سنة ١٣٧٢، وصدر منه ١١ جزءً.

٣ ـ وأعادت دار الكتاب العربي طبعه في بيروت، فطبعته بالتصوير على طبعة طهران سنة ١٣٨٧ = ١٩٦٧ وسنة ١٤٠٣.

٤ ـ ثم طبع سنة ١٣٩٦ = ١٩٧٦ من قبل مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة فرع طهران، طبعته بالتصوير على طبعة دار الكتب الإسلامية.

٥ ـ طبعته دار الكتب الإسلامية في طهران عام ١٤٠٨هـ بالتصوير على طبعتها السابقة بمناسبة معرض طهران الدولي الأول للكتاب.

وبقي قسم كبير من الكتاب لم يطبع، لأنّه لم يكتمل تأليفه، فالجهد المضني أنهك قوى شيخنا المؤلف ـ رحمه الله ـ في السنين الاخيرة من عمره، والمرض ألَمّ به فأقعداه عن متابعة السير، وكان كلّ أمله في الحياة أن يكمل كتابه، ولله في دهره شؤون، نسأل الله أن يوفّق خلفه الصالح، أشباله النشطين لاقتفاء أثره، وسلوك نهجه، ومتابعة جهوده، ومداومة جهاده، وإنجاز عمله، بأحسن الوجوه وأتمّها، كان الله في عونهم وأخذ بناصرهم.

ترجماته:

١ ـ ترجم كتاب «الغدير» إلى اللغة الفارسية مرّتين.

مرّة صدرت في ٢١ جزءً من منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى في طهران.

٢ ـ ومرّة أُخرى من قبل أنجال المؤلف وبعد لمّا تكتمل.

٣ ـ وترجم إلى اللغة الأردية، وصدر الجزء الأول منه في جزءين كما يأتي برقم ١٠٩.

فهارس الكتاب:

١ ـ عمل للكتاب فهارس عامة بإشراف وتنسيق العلّامة السيّد فاضل الميلاني، وطبع مرّتين بأسم: «على ضفاف الغدير».

٢ ـ وعمل له فهارس عامة وصدر من قبل قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران بأسم: «المنير في فهارس الغدير».

محاولات أُخرى:

١ ـ عمل الشيخ علي أصغر مروّج الشريعة ـ من طلبة العلم في قم ـ ملخصاً للغدير، واختار من أجزائه ١٤٠٠ بيت ممّا نظم في الغدير. بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على واقعة الغدير وسمّاه: «نظرة إلى الغدير».

٢ ـ وعمل أيضاً ملخصاً آخر أوسع من الأول، وبمنهج آخر وسمّاه: «في رحاب الغدير».

٣ ـ وجمعت أنا ما نالته يدي من رواة الغدير من التابعين وطبقات الرواة والعلماء والمؤلّفين قرناً فقرناً، وحسب التسلسل التاريخي وسمّيته: «على ضفاف الغدير».

ويأتي كلّ ذلـك في محلّه من مقالنا هذا بشيء من البسط فليراجع، والله الموفّق وهو المستعان.

٧١
أنيس الخطب

وهو شرح على خطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ. وهو للشيخ علي أصغر ابن الشيخ أبي الحسن اعتماد الواعظين الطهراني، من خطباء طهران.

وكتابه هذا فارسي مطبوع في طهران عام ١٣٦٥هـ.

ذكره مشار في فهرسه للمطبوعات الفارسية ١/٥٩١.

٧٢
هات الغدير

للسيد سبط حسين بن رمضان علي ابن القاضي قربان علي ابن القاضي نعمة الله ابن القاضي عصمة الله الحسيني التقوي السبزواري الأصل، الهندي الجائسي، ثم اللكهنوي (١٢٨٦ = ١٨٦٧ - ١٣٦٧هـ = ١٩٥٣م).

وهو سبط السيد بنده حسين ابن سلطان العلماء السيد محمد ابن السيد دلدار علي النقوي.

كانت ولادته ونشأته في لكهنو، في أسرة علمية عريقة وقرأ العلوم الأدبية على السيد محمد مهدي الأديب، وقرأ الكتب الدراسية في العلوم العقلية والنقلية على السيد علي محمد والمولوي حبيب حيدر وعلى خاليه السيد محمد والسيد أبي الحسن بن بنده حسين، وكان أكثر تلمذته عليه وأخذه منه، وقرأ في الفقه وأصوله على جدّه لأمّه السيد علي محمد تاج العلماء مؤلف «الرحيق المختوم في الغدير» وقد تقدّم، وتصدّى للتدريس والتأليف فترة، ثم رحل في طلب العلم إلى العراق سنة ١٣٠٩هـ، فأقام فترة في كربلاء وحضر في الدروس العالية على الشيخ حسين

المازندراني والسيد ميرزا محمد حسين الشهرستاني، وفي سامرّاء على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي، وفي النجف الأشرف على ميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ علي اليزدي وأُجيز منهم، وقفل إلى بلاده واختير في مكان أُستاذه السيد أبي الحسن المـذكور سنة ١٣٢٥هـ، وأقبل على الدرس والإفادة والتأليف مع زهد وورع. وكان طويل الباع في أُصول الفقه وله خبرة في الطبّ، وتولّى رئاسة تدريس المدرسة السليمانية في پتنه وفي جونفور.

ولـه عدّة مؤلّفـات منها «الزواهر: زواهر الدرر في أحوال الحجّة المنتظر» و«صفاح العقيان» و«عرائس الأفكار» و«فرائد الأفكار» في أُصول الفقه مطبوع، و«رياض الأفكـار». و«عضب الله المصقـول في الـردّ على معـاول العقـول» في الأُصول، طبع منه الجزء الرابع، وله «تاج الكرامة في إثبات الإمامة» و«مشارع الشرايع» في أُصول الفقه، و«بحث در نظر ريب» و«تحفة العوامّ» جديد بالأُردية، شرح الصـومية البهـائية، الحـواشي على «نخبـة الأحكـام»، و«جـامع عبّاسي» بالأُردية، «تكملة منتهى الأفكـار» عربي، «منـاهـج الأُصول» عربي، «معارج الفقه» و«منجّزات المريض» و«تاج العلماء» أجازاته، رسالة مفردة في ولاية البالغة الـرشيدة، رسـالـة في الترجيح والتعديل ردّ فيه على عبدالحيّ اللكنهوي باللغة العـربية، «فرائد الأبكار» في النظر إلى الأجنبية، و«تنقيد الاصول» في مباحث الأدلّة العقيلة من أُصول الفقه، كتاب مبسوط بالعربية، «مناهج الأحكام» في الفقه بلغ فيه إلى كتاب الصوم.

وكتب له أُستاذه ميرزا محمد حسين الشهرستاني ـ رحمه الله ـ إجازة صرّح فيهـا باجتهـاده وأطراه فيها بقوله: «البالغ درجة الأجتهاد، والصاعد على ذروة السداد، والمالك أزمة التحقيق، والجامع لمراتب التدقيق. . .» وتاريخها ٢٣ ذي الحجّة سنة ١٣١١هـ، وأجاز هو في الرواية للسيد علي نقي النقوي في ربيع الأول سنة ١٣٥١هـ.

له ترجمة في نقباء البشر ٢/٨٠٨، ونزهة الخواطر ٨/١٥٦ وأرّخ وفاته ١٣٦٧ نقلاً عن «تذكره بي بها» وله في تكملة نجوم السماء ٢/٢٧١ ـ ٢٧٤ ترجمة حسنة وأدرج فيه صورة إجازة السيد الشهرستاني له، وأرّخ وفاته في ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١، وله ترجمة في مطلع أنوار: ٢٦٠، وأرّخ وفاته في جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢هـ = ١٩٥٢م.

وكتابه «هات الغدير» ذكر في «مطلع أنوار» كما ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ٢٥/١٤٩ وذكر أنّه مطبوع بالأُردية. طبعه السيد عابد علي اللكهنوي في مطبعة اثنا عشرية.

٧٣

رسالة في الغدير

للسيد هبة الدين الشهرستاني، وهو السيد محمد علي بن السيد حسين الحسيني الحائري (١٣٠١ ـ ١٣٨٦هـ).

ولد في سامرّاء وانتقل مع أبيه إلى كربلاء سنة ١٣١٢هـ، وتعلّم المبادئ والمقدّمات هناك إلى عام ١٣١٩ حيث توفّي والده فرحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر دروس العلمين الحجّتين الكاظمين الطباطبائي والخراساني واختص بالأخير ولازمه، وحضر أيضاً على شيخ الشريعة الأصفهاني ـ رحمه الله ـ وأصدر في عام ١٣٢٨هـ = ١٩١٠م مجلّة «العلم» وهي أول مجلة عربية صدرت في النجف. وفي عام ١٣٣٠ تجوّل في البلاد والعواصم ودخل سوريا ولبنان ومصر والحجاز واليمن وإيران والهند، وعاد سنة ١٣٣٣ وأقام في كربلاء فترة واستقرّ بعد ذلك في الكاظمية، وأصبح وزير المعارف العراقية، ثم فوّض إليه رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري، وله مؤلّفات كثيرة مطبوعة. وغير مطبوعة، وأكثرها مطبوعة ومترجمة إلى الفارسية أشهرها «الهيئة والإسلام» و«النهضة الحسينية» ومنها كتابه هذا في الغدير، ترجم إلى الفارسية وطبعت الترجمة دون الأصل! وأسّس في

صحن الكاظمية مكتبة عامّة بأسم «مكتبة الجوادين» وتوفّي في ٢٦ شوال ١٣٨٦ بالكاظمية.

وقد ترجم له شيخنا ـ رحمه الله ـ في نقباء البشر ٤/١٤١٣ ـ ١٤١٨ ترجمة حسنة مطوّلة لخّصنا منها هذه الأسطر.

وألّف المغفور له السيد مهدي العلوي كتاباً عن حياة المؤلّف طبعه في بغداد سنة ١٣٤٨ باسم «نابغة العراق».

٧٤
ترجمة رسالة الغدير

للسيّد هبة الدين الشهرستاني ـ رحمه الله ـ.

ترجمها إلى الفارسية علي رضا ميرزا الخسرواني القاجاري الطهراني.

وطبعت الترجمة في طهران سنة ١٣٦٧ في ١٠٧ صفحة، الذريعة ١٦/ ٢٨، مشار.

٧٥
ملحمة عيد الغدير

للشاعر اللبناني المسيحي المعاصر بولس سلامة، قاضي المسيحيّين في بيروت (١٣٢٠ = ١٩٠٢ ـ ١٣٩٩ = ١٩٧٩م).

وهي منظومة في ٣٠٨٥ بيتاً طبعت غير مرّة.

وترجم كحّالة في مستدركه ص ١٥٦ للناظم فقال: «أديب شاعر، من قضاء جزّين، درس في مدرسة الحكمة وغيرها، ودرس الحقوق في الجامعة اليسوعية ببيروت، وعمل في الصحافة، وتوفّي في ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٩، ودفن في قريته، وله آثار في النظم».

وقد نظمها باقتراح وإيعاز من السيد شرف الدين ـ رحمه الله ـ كما ذكره الناظم في مقدّمة الطبع.

وجاء في رسالة بعث بها إلى المغفور له شيخنا العلاّمة الحجّة الأميني رحمه الله، تاريخها ١٩ ذو القعدة سنة ١٣٦٧، مطبوعة بأول الجزء السادس من «الغدير»: «إنّي كنت في الآونة الأخيرة أختلس الفترات التي يهادنني فيها المرض لأنظم (يوم الغدير) في ملحمة تناولت فيها أهل البيت منذ الجاهلية حتى ختام مأساة كربلاء، وقد أربى عدد أبياتها على ثلاثة آلاف وخمسمائة وجعلت عنوانها: عيد الغدير، وعمّا قريب سأدفعها إلى المطبعة...».

وقد دفعها إلى مطبعة النسر في بيروت، وصدرت في كانون سنة ١٩٤٧، ثم تكرّر طبعها ومنها سنة ١٩٦١م، وقد ذكرها شيخنا رحمه الله في الذريعة ٣٦٤/١٥ بهذا الاسم في حرف العين، وكذا مشار في فهرسه للمطبوعات العربية: ٦٤١.

يقول فيها:

أيّها الناس إنّما الله مولاكم ... ومولاي ناصري ومجيري
ثم إنّي وليّكم منذ كان الدهر ... طفلاً حتى زوال الدهورِ
يا إلهي، من كُنت مولاه حقّاً ... فعَليٌّ مولاه غير نكيرِ
يا إلهي، والِ الّذين يوالون ... ابن عَمّي وآنصر حليف نصيري
كن عدوّاً لمن يعاديه وآخذل ... كلّ نكس وخاذل شرّيرِ
قالها آخذاً بضبع عليّ ... رافعاً ساعد الهمام الهصورِ
لاح شعر الإبطين عند اعتناق ... الزند للزند في المقام الشهيرِ
فكأنَّ النبي يرفع بند العزّ ... عيد للقائد المنصورِ
راوياً للزمان فضل عليّ ... باسطاً للعيون حقّ الوزيرِ
حيدر زوج فاطم وأبو السبطين ... والرمح يوم طعن النحورِ
وربيب الرسول وابن مربيه ... المعاني في البذل جهد الفقيرِ

وأمـير الـزّهـاد قبـلاً وبـعـداً حسبـه في الـطعـام قرص الشعيرِ
لا نضلّوا واستمسكوا بكتـاب الله بعـدي بعـترتي بالأمـيرِ
إنّـكـم وُرّدٌ على الحـوضِ يومـاً وهـو مدّ الخـيال مدّ الـضـمـيرِ

٧٦

الغدير في جامعة النجف

مجموعة قصائد ومقالات اُلقيت في الحفلة التي أقامتها هيئة فرع الشعراء الحسينيّين في غدير عام ١٣٦٩هـ.

جمع وإعـداد ونشر: الـسيد محمـد ابن السيد حسن صلوات النجفي، وقسمها فصلين، الفصل الأول في القريض والمقالات، والفصل الثاني في الشعر الشعبي وهـو النظم باللهجة العراقية، وكلّها حول الغدير وفي مدح صاحب يوم الغدير أمير المؤمنين عليه السلام.

أمّا قسم القـريض فقصائد للشيخ محمد بن عبدالله الهجري، وأُخرى للشيخ محمد حيدر، وثالثة للشيخ عبدالحميد الهجري، وأخيرها للسيد محمد جمال الهاشمي.

طبع في مطبعة الزهراء في النجف الأشرف سنة ١٣٧٠ = ١٩٥٠.

٧٧

خطبة الغدير

كتاب يتضمّن خطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ مع ترجمتها بالفارسية نظماً.

من نظم الشاعر المعروف صغير الأصفهاني محمد حسين بن أسد الله، من الشعراء المعاصرين المشتهرين بجودة النظم.

طبع ديوانه لعلّه أكثر من عشر مرّات.

وطبع كتابه هذا في طهران سنة ١٣٧٠، في ٨٨ صفحة، وطبع في أصفهان

سنة ١٣٧١، في ٨٥ صفحة بالحجم الصغير.

٧٨

يوم الغدير حقّ الأمير

للشيخ محمد بن عبدالله أبو عزيز الخطّي.

طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٧١هـ.

٧٩

الغدير في الأدب الشعبي

لحسين ابن الشيخ حسن البهبهاني النجفي.

طبعه في النجف الأشرف سنة ١٣٧٧هـ في ١٠٤ صفحة.

٨٠

رسالة في الغدير

للعلّامة الجليل الشيخ محمد باقر ابن الشيخ حسين علي الفقيه إيماني الأصفهاني، المولود بها حدود سنة ١٢٩٥هـ، وهي بالفارسية.

هاجر أبوه من طهران إلى أصفهان وأقام بها فولد المؤلف بها واتّجه إلى طلب العلم ودرس اللغة العربية وآدابها على أساتذتها حتى مهر فيها وتعاطى نظم القريض بالعربيّة، وحضر في الدروس العالية في الفقه والأُصول والرجال والحديث على الحاج آقا منير البروجردي ـ المتوفّى سنة ١٣٤٢ ـ وصاهره وقرأ على الشيخ عبدالحسين المحلاتي مؤلف مغتنم الدرر، ثم انحاز إلى الوعظ والتدريس والتأليف فتخرج به الكثير وأنتج الكثير، بلغت كتبه نحو الثمانين ذكرناها في استدراكنا على الذريعة وأكثرها في أهل البيت عليهم السلام وخاصة في المهديّ عجل الله فرجه فله فيه عدّة كتب، ووافاه أجله ليلة الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة ١٣٧٠ ودفن في مقبرة تخت فولاد.

وهو والد زميلنا العلامة الفاضل الشيخ مهدي الفقيه إيماني مؤلف الكتب

المتعة حفظه الله ورعاه.

٨١

ترجمة كتاب الغدير

قد اهتمّ صديقنا الفاضل الشيخ علي الإسلامي مدير مؤسسة البعثة في طهران ـ حفظه الله ـ بترجمة كتاب «الغدير» لشيخنا العلاّمة الأميني إلى الفارسية، وبذل في هذا السبيل مساعٍ مشكورة، فوزّع الكتاب بأجزائه الأحد عشر على جماعة يتولّون ذلك، فدفع إلى كلّ منهم جزءاً واحداً فترجم إلى الفارسية لمترجمين عدّه، وتمت ترجمة كلّ جزء من الأصل العربي في جزءين، فطبعت ترجمته الفارسية في **٢١** جزءاً صدرت من المكتبة الإسلامية الكبرى (كتابخانة بزرك إسلامي) في طهران، وصدر الجزء الأول منه ترجمة المغفور له السيد محمد تقي الواحدي الكرمانشاهي في يوم مولد أمير المؤمنين عليه السلام **١٣** رجب سنة **١٣٨١**هـ، وصدرت بقيّة الأجزاء تباعاً.

٨٢

حسّاسترين فراز تاريخ يا داستان غدير

لعدّة من كبار المعلّمين الإيرانيّين من الكُتّاب المجيدين، وذلك بإشراف الأُستاذ محمد رضا الحكيمي.

فارسي مطبوع نحو عشر مرات.

٨٣

حماسهٔ غدير

للأُستاذ محمد رضا الحكيمي بن الحاجّ عبدالوّهاب، اليزدي الأصل ثم الخراساني.

هاجر أبوه من مدينة يزد منذ شبابه إلى خراسان واختار الإقامة في مشهد الرضا وفي جواره عليه السلام، فولد مؤلّفنا هناك عام **١٣٥٤**هـ، واتّجه إلى طلب

العلم فدرس العلوم الأدبية عند أُستاذها المتخصّص وهو الأديب النيشابوري الشيخ محمد تقي، المشتهر بالأديب الثاني، وقرأ سائر الدروس عند أساتذة الحوزة العلمية في مشهد واختصّ بالمغفور له العلاّمة الشيخ مجتبى القزويني ولازمه وتخرّج به، وله الإجازة في الرواية من شيخنا «صاحب الذريعة» رحمه الله، وأفرد هو كتاباً عن حياة شيخه هذا، كما أفرد كتاباً عن حياة السيد صاحب العبقات.

وهو من الكُتّاب القديرين المشهورين بالقلم السيّال ثم غادر مشهد الرضا عليه السلام وأقام في طهران، وكتابه هذا من أحسن ما كتب بالفارسية حول الغدير بقلم عصريّ أخّاذ، ولذلك تكرّرت طبعاته، ونفق سوقه، وكثر الإقبال عليه، وطبع بضع عشرة مرّة.

وله كتاب آخر سمّاه: «بعثت، غدير، عاشوراء، مهدي» وهو فارسي مطبوع أيضاً.

٨٤
عيد الغدير في عهد الفاطميّين

لزميلنا العلاّمة البحّاثة الشيخ محمد هادي ابن المغفور له شيخنا الحجّة المحقّق الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني التبريزي النجفي، المولود بها سنة ١٣٥٠، نشأ في النجف الأشرف نشأة علمية ودرس على أساتذتها، ثم اتّجه إلى الكتابة والتأليف، وهو معروف بمثابرته على العمل ونشاطه المتواصل وسرعة الإنتاج، لا يكلّ ولا يملّ، ومِمّا طبع له في النجف الأشرف: نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم، معجم رجال الفكر في النجف الأشرف، وقد أضاف إليه وأضاف حتى أصبح ثلاثة أضعاف الطبعة الأُولى، وطبع له: معجم المطبوعات النجفية، وطبع له هذا الكتاب [عيد الغدير] في مطبعة القضاء في النجف الأشرف ١٣٨٢ = ١٩٦٢. مع تقديم الدكتور عبدالعزيز الدوري البغدادي أُستاذ التاريخ.

كما وحقّق قسماً من التراث كنظم درر السمطين، وكفاية الطالب، والبيان، وفتح الملك العَليّ بصحّة حديث أنا مدينة العلم وبابها عَليّ، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي.

ثم سُفِّر من العراق مع سائر علماء الدين وغيرهم من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام عام ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م فاختار الإقامة في طهران، ولا زال يواصل نشاطه في التأليف والإنتاج والتحقيق والإخراج، دام موفّقاً.

٨٥
رسالة في الغدير

للسيد جلال الدين ابن شيخ الإسلام السيد محمد علي الطهراني، المولود بها سنة ١٣١٨هـ، عالم رياضي منجّم رصدي فلكي ماهر، عضو المعهد الدولي لتاريخ التنجيم، والمنجّم في رصد البلاط البلجيكي، والمحقق في دار العلم في بروكسل، والعضو المؤسس والثابت في لجنة التنجيم الفرنسي، وعضو اللجنة الدولية لتاريخ العلوم في بلجيكا، رحل إلى أُروبا ولبث بها اثني عشر عاماً، ثم رجع إلى إيران عام ١٣٦٥ وشغل مناصب عالية من وزارة إلى سفارة إلى محافظ خراسان إلى عضوية مجلس الشيوخ ونحوها، وكان يقضي بعض الوقت في بلجيكا وهاجر إليها بعد اندلاع الثورة في إيران وأقام بها إلى أن توفي هناك وله عدّة مؤلفات في الفلك والتنجيم، كما حقّق ونشر بضعة كتب تراثية رحمه الله.

والرسالة فارسية ألّفها سنة ١٣٣٥، نسخة الأصل بخطّ يده في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في المجموعة رقم ١٢٣٤٦، حيث أهدى مكتبته القيمة ـ مخطوطها ومطبوعها ـ إلى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فنقلت إليها في حياته وتوفي حدود سنة ١٤٠٥.

٨٦
غديرية

لحسام الدين خسرو برويز، المتصوّف الذهبي المعاصر.

فارسي، طبع في تبريز سنة ١٣٨٤هـ، في ١٥٨ صفحة، مع رسالة «آئينة طريقة وحقيقة».

٨٧

حجة الله القدير

على المنكر لحديث الغدير، الناكث عن مولانا الأمير

للمولوى محمد علي الباروى الباكستاني جمع فيه مصادر حديث الغدير باللغة الاردوية وطبع في المطبع الاثني عشرى في لاهور سنة ١٣٣٠ وطبع طبعة ثانية في دهلي سنة ١٩٠٧ كما في (فهرست آثار چاپى شيعه در شبه قاره): (مطبوعات الهند الشيعية) ١/١١٩.

٨٨

من كنت مولاه فهذا عَلِيٌّ مولاه

للشيخ عبدالمنعم الكاظمي، المعاصر.

طبع منه أجزاء في بغداد، ثم غادرها إلى الكويت.

٨٩
سيماي غدير

لفخر الدين الحجازي الخراساني السبزواري، المولود بها سنة ١٣٤٨، المقيم في طهران.

طبع في طهران سنة ١٣٨٨ من منشورات مكتبة الهاشمي في يوسف آباد.

٩٠
غدير خُمّ

لمصطفى يزدي زاده.

فارسي، طبع مرّتين، ثانيتهما في سنة ١٣٨٨ كما ذكره مشار في فهرسته للمطبوعات الفارسية ـ فهرست كتابهاي چاپي فارسي ـ: ٣٦١١.

٩١
النهج السويّ
في معنى المولى والوليّ

لمولانا الشيخ محسن علي ابن مولانا حسين جان الباكستاني البلتستاني، المولود سنة ١٣٦٠هـ.

تعلّم المبادئ في بلاده، ثم هاجر عام ١٣٨٧ إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه وحضر في الفقه وأُصوله على سيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي ـ رحمه الله ـ وحضر دروس المغفور له السيد محمد باقر الصدر، وألّف هذا الكتاب هناك، تحدّث فيه عن حديث الغدير وعن لفظة (المولى) وتكلّم عن تفسير آية ﴿إنّما وليّكم الله...﴾ وطبعه في النجف الأشرف سنة ١٣٨٩ = ١٩٦٨ ثم رجع إلى بلاده سنة ١٣٩٤، وهو اليوم أحد رجال الدين في إسلام آباد عاصمة الباكستان حفظه الله ورعاه.

٩٢
غدير سي كربلا تك
(من الغدير إلى كربلاء)

لمحسن الملّة السيد محسن نوّاب ابن السيد أحمد الرضوي الهندي اللكهنوي (١٣٢٩ = ١٩١١ ـ ١٣٨٩ = ١٩٦٩).

ولد ونشأ في لكهنو وتعلّم المبادئ، ثم قرأ على جملة من أعلام الهند كالسيد ناصر حسين ومولانا ابن حسن نونهروي ومولانا صغير حسين ومولانا عالم حسين وغيرهم.

ثم رحل في طلب العلم وإنهاء دروسه إلى النجف الأشرف وتتلمذ على

جماعة من أساتذتها منهم أُستاذنا الشيخ عبدالحسين الرشتي والسيد محمد جواد التبريزي، ثم حضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على المحقّق النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي وزعيم الطائفة السيد أبي الحسن الأصفهاني وتخرّج بهم، وبدأ هناك يترجم كتاب «عبقات الأنوار» إلى اللغة العربية وسمّاه «الثمرات في تعريب العبقات» وترجم منه مجلّد حديث «أنا مدينة العلم وعَليٌّ بابها» في خمسة أجزاء.

ثم عاد إلى بلاده سنة ١٣٦٤، وكان من أعلامها البارزين وأصدر هناك مجلّة سمّاها «العِلم» وله: «محسن إنسانيت» و«الفرق بين المعجزة والسحر» باللغة العربية، وكتابه في الغدير باللغة الأُردية.

وكانت ولادته في ١٤ ربيع الآخر ووفاته في ١٢ جمادى الآخرة رحمة الله عليه.

له ترجمة في مطلع أنوار: ٤٥٠.

٩٣
كتاب الغدير

للشيخ محمد حسن القبيسي العاملي، العالم الورع الزاهد، المقيم ببيروت حفظه الله.

سألته عن مولده، فبالي أنّه ذكر أنّ مولده عام ١٣٣٣هـ، قرأ المبادئ ومقدّمات العلوم في بلاده، ثم رحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف فحضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على كبار أعلامها كالإمام السيد محسن الحكيم ـ رحمه الله ـ، وسيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي ـ رحمه الله ـ، ثم قفل راجعاً إلى بلاده وأقام في بيروت منعزلاً عن عامة الناس، مكبّاً على التأليف.

صدر له «ماذا في التاريخ» ٥٠ جزءً و«الحلقات الذهبية» ٥٠ جزء و«نظرة في شرح نهج البلاغة» في ثلاثة أجزاء، وغير ذلك كثير، وكلّه مطبوع، وبعضه

مطبـوع أكثـر من مرّة.

وكتابه هذا في الغدير هو الحلقة السادسة من سلسلة «الحلقات الذهبية» ويقع في ٩٦ صفحة، طبع في بيروت عدّة مرات ثالثتها كانت في سنة ١٤٠٢ = ١٩٨٢، وطبع بالتصوير على هذه الطبعة في إيران.

٩٤
الخطبة المباركة النبوية الغديرية

للعـلّامة الجليل السيد ميرزا حسن ابن السيد محمد ابن السيد إبـراهيم الحسيني اللواساني الطهراني، المولود في الثالث من شهر رمضان سنة ١٣٠٨هـ، والمتوفّى في طهران يوم الاثنين ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٠ ونقل إلى مشهد الرضا عليه السلام فدفن في جواره في دار الزهد.

والكتاب طبع في طهران سنة ١٣٧١هـ.

٩٥
عيد غدير

لصدر الأفاضل السيد علي ابن السيد محمد رضا الجعفري الهندي الشمس پوري، المولود بها ١٤ ذي الحجّة سنة ١٣٤٠، والمتوفّى في ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٨٥هـ.

كان أبوه مدّرس سلطان المدارس في لكهنو وأستاذ الأساتذة بها، وكلّ من بلغ رتبـة صدر الأفـاضـل من علماء الهنـد فهم تلامذته مباشرة أو من تلامذة تلامذته، ولد سنة ١٢٩٦ وتوفّي سنة ١٣٤٠ رحمه الله.

تعلّم مؤلفنـا المبـادئ ثم دخـل مدرسـة سلطان المدارس قرأ بها التفسير والحديث والفقه والفلسفة حتى نال درجة صدر الأفاضل وهي أعلى درجاتها.

وكـان يجيد عدّة لغـات ويخـطب بكـلّ منها كالفارسية والعربية والأردية والبنگـالية والإنجليزية، وله بضع وعشرون مؤلفاً عشرون منها باللغة البنگالية وكلّها مطبوعة.

وتوفي رحمه الله في كراچي في اليوم التاسع من جمادى الأُولى سنة ١٣٨٥هـ.
له ترجمة في تذكره علماى اماميه پاكستان، ومنه لخّصنا وعرّبنا هذه الترجمة.

٩٦
غديرية

لمحمد علي پروانة.
فارسية طبعت في أصفهان سنة ١٣٩٠هـ.

٩٧
خطبه غدير
پيام بزرك از بزرك پيامبران

للأُستاد الفاضل صديقنا المغفور له عماد الدين حسين عماد زاده ابن عماد الواعظين الشيخ أحمد الأصفهاني الكَروَني، المولود سنة ١٣٢٥هـ. والمتوفى سنة ١٤١٠. وأبوه الشيخ أحمد عماد الواعظين - المتوفّى سنة ١٣٨٤ - ابن آخوند ملاّ حسين الكُرْبكَندي - المتوفّى سنة ١٣٢٣ - ابن آخوند ملاّ علي ابن آخوند ملاّ رمضان علي، ينتهي نسبه من قبل الآباء إلى العماد الكاتب الأصفهاني، ومن قبل اُمّه ينتهي إلى الشيخ بهاء الدين العاملي.

نشأ في أصفهان، وكان أبوه رحمه الله خطيباً واعظاً ورعاً وتربّى ابنه هذا في اُسرة علمية ونشأ في بيئة علمية، فاتّجه إلى طلب العلم وقرأ الآداب العربية والعلوم الإسلامية في أصفهان على أساتذتها البارعين وأعلامها البارزين، ثم هاجر إلى طهران سنة ١٣٥٦هـ وأقام بها واتّجه إلى الكتابة والتأليف، وكان له قلم سيّال سريع الكتابة، فألّف ما يربو على المائة كتاب، وأكثرها مطبوعة مرّات متعدّدة ذكرناها في مستدرك الذريعة، وله كتاب كبير في تراجم العلماء لم يطبع بعد، وكتابه هذا عن الغدير وخطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ وترجمتها إلى الفارسية طبع في طهران سنة ١٣٩٥هـ.

وتوفي ـ رحمه الله ـ في طهران ليلة السادس من شهر رمضان سنة ١٤١٠هـ.

٩٨

زاد المسير إلى حقّ الغدير

للسيد حسن الأطهري.

طبع في مشهد سنة ١٣٨٧ في مجلّدين.

٩٩

غدير كي بركتين

(بركات الغدير) بالأُردية، مطبوع.

١٠٠

چهره غدير

لمهدي آذين فر.

طبع في مشهد سنة ١٣٨٦هـ.

١٠١

چهل حديث پيرامون غدير

للسيد مهدي الموسوي.

جمع فيه أربعين حديثاً حول الغدير.

١٠٢

صحنه اى از غدير خم

لحسن الرحيمي.

طبع في طهران سنة ١٣٩٠هـ.

١٠٣

داستان غدير

لغلام رضا دبيران.

١٠٤
غدير خم اور خطبهٔ غدير

للسيد ابن حسن ابن السيد مهدي حسين النجفي اللكهنوي، المولود بها سنة ١٩٢٨ = ١٣٤٧ .

قرأ الأوليات في بلاده ثم رحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف وأدرك عهد المرجع الكبير السيد أبو الحسن الأصفهاني ـ المتوفى سنة ١٣٦٥ ـ ودرس على أعلام ذلك العصر كالشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ـ المتوفّى سنة ١٣٧٣ ـ وحاول خلال الفترة أن يتقن اللغة العربية وآدابها وعاد إلى الهند ومهر في أدب اللسانين الأردي والإنجليزي وأقام في حيدر اباد الدكن ودخل بها في سلك التعليم، ثم هاجر عام ١٩٥٣ إلى الباكستان وأقام في لاهور وأصدر مجلة رضا كار، وبعد سنين خمس غادرها إلى كراچي وتوظف بها فترة ثم استعفى وأصبح مديراً لمركز إسلامي خراسان في كراچي، وله نحو العشرين كتاباً ما بين تأليف وترجمة ويتعاطى خطابة المنبر الحسيني، وفي سبيل الدعوة إلى الإسلام له سفرات متكرّرة إلى بريطانيا والصين وأميركا وكندا وفي عام ١٩٨٠ حاز وسام الامتياز من قبل الحكومة الپاكستانية، وهو اليوم من أساتذة جامعة كراچي .

وكتابه هذا في الغدير يحتوي على خطبة رسول الله صلّى الله عليه وآله المطوّلة في يوم غدير خُمّ وترجمتها إلى اللغة الأردية، وهو مطبوع في كراچي سنة ١٣٩٨ في ١٣٦ صفحة .

١٠٥
غدير خم از نظر قرآن

للأستاذ عبدالكريم النيّر.

فارسي : مطبوع .

١٠٦
غدير خُمّ

لحبيب الله رهبر الأصفهاني.

فارسي، طبع في قم سنة ١٣٩٢، في ٨٥ صفحة.

١٠٧
قهرمان غدير

لخير الله الإسماعيلي الأصفهاني.

فارسي، طبع في قم سنة ١٣٩٢، في ٣٢٨ صفحة، ذكره مشار في فهرسه للمطبوعات الفارسية: ٣٩٦٨.

١٠٨
حماسهٔ غدير

لمحمد حسين الملكوتي.

فارسي، طبع في كرمانشاه من منشورات حسينية الجليلي في سنة ١٣٩٤هـ.

١٠٩
إسناد حديث غدير

لعلي أكبر وغلام حيدر الباكستانيين.

١١٠
ترجمة كتاب الغدير

للسيد محمد باقر ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد مهدي الموسوي الصفوي الكشميري، المعاصر، المقيم في بدگام من كشمير، وعالمها.

ولد في كشمير في أُسرة علمية لهم الزعامة الروحية بها، ونشأ هناك وتعلّم المبادئ بها، ثم رحل إلى النجف الأشرف في طلب العلم، ودرس عند أساتذتها،

ثم عاد إلى بلاده وأقام في بدگام عالماً مرشداً موجّهاً حفظه الله.

وكتابه هذا ترجمة لكتاب الغدير تأليف شيخنا العلّامة الأميني رحمه الله، ترجمه إلى اللغة الأُرديه، وطبع الجزء الأول منه في سنة **١٣٩٩** = **١٩٧٩** في **٢٦٢** صفحة، من مطبوعات جواديه عربي كالج في مدينة بنارس بالهند.

ويحتوي هذا الجزء ترجمة النصف الأول من الجزء الأول من «الغدير» وينتهي إلى مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير في الرحبة بالكوفة.

وصدر الجزء الثاني منه أيضاً وبه كملت ترجمة الجزء الأول من الغدير، وفّقه الله لإتمامه.

١١١
عيد غدير

للشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد تقي المعرفة الأصفهاني الكربلائي، المولود بها سنة **١٣٥٠**.

نشأ بها وتعلّم المبادئ والمقدّمات وقرأ دروس السطوح عند أساتذتها، ثم رحل إلى النجف الأشرف وحضر في الدروس العالية على أعلامها، وحضر في الفقه وأُصوله بحوث سيّدنا الاستاذ الإمام الخوئي ـ رحمه الله ـ، ثم ذهب إلى بغداد وأقام في مدينة الهادي (مدينة الحرّية) من أحياء بغداد عالماً موجّهاً مرشداً إلى أن أُخرج من العراق في التسفير العام للشيعة في العراق سنة **١٣٩٢**هـ من قبل الحكم العفلقي، فاختار طهران للإقامة ومكث بها سنين، ثم هاجر إلى قم لمرض ألَمّ به أقعده عن القيام بالوظائف الشرعية والاجتماعية، فاتّخذ قم مقرّاً له حفظه الله وعافاه وشافاه.

وكتابه هذا فارسي مطبوع في قم من منشورات دار المعرفة والهدى في سنة **١٣٩٩**هـ، ويقع في **١١٠** صفحة.



١١٢
نسيم غدير

ـ للشيخ حسين إثنى عشري الطهراني.

جمع فيه عدّة أحاديث ممّا ورد في واقعة الغدير مع ترجمتها إلى الفارسية، طبع بطهران.

١١٣
ضياء الغدير

لضياء الواعظين مولانا وصي محمد الهندي الفيض آبادي رحمه الله.

ألّفه باللغة الأُردية، وطبع بالهند والپاكستان غير مرّة في دهلي وكراچي ولاهور.

١١٤
غدير خم بزرگترين رويداد تاريخى

أي: الغدير أكبر حادثة تاريخية، لجواد نعيمي.

فارسي، مطبوع.

١١٥
الغدير والسقيفة

لخليفة إبراهيم محمد.

صدر عن دار الأمالي في بيروت.

١١٦
اليوم

في تفسير قوله تعالى: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾** سورة المائدة، الآية ٩.

فارسي في بيان نزولها في يوم الغدير.

للشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الإصفهاني الحائري النجفي، المولود بها سنة ١٣٠٤، نزيل كربلاء، المدعوّ بـ«حاج رئيس» ألّفه فيها وفرغ منه سنة ١٣٦٤، وكان أبوه من تلامذة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي في النجف الأشرف ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ٢٥/٣٠٢، وله «الكلمة الطيّبة» في إثبات عصمة الأئمّة عليهم السلام ونزول آية التطهير في العترة الطاهرة، ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ١٨/١٢٥.

١١٧

ذكرى عيد الغدير

مجموعة مقالات وقصائد جمعها الشيخ موسى ابن الخطيب الشهير والأديب الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي النجفي، المولود بها سنة ١٣٤٥هـ.

طبعت في المطبعة العلمية في النجف الأشرف سنة ١٣٧١ = ١٩٥١ في ١٠٤ صفحة.

١١٨

ظهور ولاية در غدير

للسيد محمد تقي مقدّم.

فارسي، طبع في مشهد الرضا عليه السلام سنة ١٣٨٤هـ.

١١٩

ملحمة عيد الغدير

لمحمد جابر العاملي.

طبع في بيروت سنة ١٩٤٥م.

١٢٠

الدُرّة الغرويّة والتحفة العلويّة

للعلّامة الفاضل، الأديب الماهر، ميرزا محمد علي ابن الفقيه الأديب ميرزا

أبــو القــاسم بن محمــد تقي بن محمـد قاسم الأُردوبـادي النجفي (١٣١٢ - ١٣٨٠هـ).

أطرى والده سيّد الأعيان في ترجمته من أعيان الشيعة ٢ / ٤١٠ بقوله: «كان عالماً فقيهاً تقيّاً، ورعاً، خشناً في ذات الله، أحد مراجع التقليد في آذربايجان وقفقاسيا... وتوفي رحمه الله سنة ١٣٣٣».

وأمّا ابنه ميرزا محمد علي فهو أشهر من أبيه كان علاّمة أديباً شاعراً ناثراً بليغاً لغوياً متكلّماً فقيهاً، مشاركاً في جملة من العلوم مع إخلاص لله في العلم والعمل وولاء شديد، فقد كان ملء إهابه ولاء لعترة نبيّه، شديداً كأبيه في ذات الله.

حضر في الـدروس العالية على والده وشيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ محمد حسين الغروي الإصفهاني والسيد ميرزا علي آقا الشيرازي رحمهم الله، ولازم الأخـيرين واختصّ بهما، كما لازم بعـدهمـا الفقيه الـورع سيّدنا الأُستاذ السيد عبدالهادي الشيرازي واختصّ به رحمه الله، وأصبح له المكانة المرموقة في الأوساط العلمية ومن مشيخة الإجازة والرواية، فقد روى بالإجازة عن كثير، وأدرك مشايخ كبار في بلاد شتّى، كما أجاز لكثير واستجازه الكثير.

ترجم له الخاقاني في شعراء الغريّ وقال: «والمترجم له شخصية علمية أدبية فذّة، طلعت في عالمها طلوع النجم المتوقّد، فقد دخل معارك أدبية ومغامرات دينية، واشتغـل في تعـزيز العقيدة... جاهـد في حياته جهاداً طويلاً، وخدم الشريعة الإسلامية بما أُوتي من حول وقوّة، فقد عاون المخلصين...».

ونشر له مقالات كثيرة في مجلاّت ذلك العصر، وخضع له أُدباء عصره، وأذعنـوا بتفـوّقه وتقدّمه، وله مؤلّفات كثيرة طبع قسم منها، كما وله شعر كثير، وتصدى من بعده سبطه السيد مهدي الشيرازي الخطيب النجفي بجمع مؤلفاته ورسائله وفوائده وقصائده ونظمه وكلّ ما ظفر به من آثاره وأعدّها للنشر، وصادف هذا الكـابوسَ الرهيبَ في العراق، فرّج الله فيها عن العباد والبلاد بهلاك هذا

الطاغية أزاحه الله عن هذا الوطن الإسلامي الحبيب وأراح المسلمين منه.

وأمّا كتابه هذا فقد ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ٨/ ١٠٤ قائلاً: «الدرّة الغرويّة والتحفة العلوية: في بيان طرق حديث الغدير المنتهية إلى ثلاثمائة طريق، ثم التكلّم في دلالته، ثم بعض الأشعار المذكور فيها الغدير...».

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وذكر يوم الغدير قوله رحمه الله:

فآلُ طه وكتاب أحمد كلّ عن الآخر حتماً أعربا
إليهما دعا النبي معلناً بأن من ناواهما فقد كبا
خصّ الوصي المصطفى بإمرة معقودة عليه للحشر حبا
وكان منه مثل هارون لمو سى رتبة بين الورى ومنصبا
وإنّ في حديث نجران غدا نفس النبي مفخراً وحسبا
ومن حديث الثقلين كم حوى فضيلة السبق وحاز القصبا
ويوم خُمّ فادّكر حديثه وأحفه السؤال وآتلُ الكتبا
فإذ رقى المختارُ فيه منبر الأ كوار يلقي في ذراها الخطبا
مبيّناً خلافة من بعده لم يحوها إلاّ الإمام المجتبى
يدعو: ألا من كنت مولاه فذا حيدر مولاه، أطاع أو أبى
والمرتضى مثلي وإنّي منكم أوْلى بكم، يجلو سناه الغيهبا
عنوا له إذ ذاك لكن القلوب دبّ فيها وغرٌ قد أُلهبا
وكان ردء المصطفى بنجدة قد شهدت بها الحزوم والربى
فما استحرّ البأس إلاّ وله منه لأمر الدين مشحوذ الظُبا
وتلك أُحد بعد بدر حوتا فضيلة له سرت مع الصَبا
ووقعة الأحزاب مثل خيبر بسيفه عمروٍ يقفّى مرحبا

مواقـف تنـبيـك عن أمـضـاهـم عزمـاً وعـن أرهـفـهـم فيهـا شبـا

وتـرجم له سيّد الأعيان في أعيان الشيعـة ٤٣٨/٩ وحكى عن العـلّامـة السماوي في الطليعة أنّه قال في ترجمته له: «فاضل اشتمل على فضل جَمّ وعلم غزير، وشـارك في فنـون مختلفة إلى تقى طارف وتليد، وحسب موروث وجديد، المصنّف الشاعر...».

ومّما طبع له من مؤلّفاته كتابه «عَليٌّ وليد الكعبة» طبع في النجف الأشرف وأُعيد طبعه في قم، كما طبعت ترجمته الفارسية أيضاً.

وفيه مّما نظمه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لقـد شرّف الـبـيت في مولـد زهـت بسـنـاه عراص الـنـجـفْ
بنـفس الـرسـول وزوج البـتـول وأصـل الـعـقـول ومـعنى الشرفْ
وبـاب مدينـة علم الـنـبـيّ وصـارم دعـوتـه والخـلفْ
وجـاء مطهّـر بيت الإلـهْ فعـن مجده كلّ رجس قذفْ
أزاح عن الـبـيت أوثـانهم وأزهـق مَن عن هداه صدفْ
وكـان الخـليل له رافـعـاً قواعـده فله ما رصـفْ
فليس من الـبـدع أن أُسـدلـت على شبـله منـه تلك الـسـجـفْ

ومن نظمه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لقـد وضـح الهـدى في يوم خُمّ ينـوء بعـبئـه الـنـبـأ الـعـظيمُ
فغـضّـت طرْفَـهـا عنـه نمـيرٌ كما عن رشـده ضلّت تميمُ

ومن نظمه في أمير المؤمنين عليه السلام:

بمـجـدك من زعـيم عُلاً ومجـدِ عدلـت إلـيك عن سُلمى ودعـدِ
فيا عين الـذؤابـة من نزارٍ وفـخـر الحـيّ من عُلْيا معـدِ

إمـام في المـعـارف من قُصيّ كفـاه الـفـخـر من رسـم وحـدٍّ
وذو كفٍّ كفـت إنْ عَمّ جدبٌ وإن حسر الـوغـى عن ساق جِدٍّ
فيوم الحـرب تصـطلم الأعـادي وتحـيا الـوفـد في الجُـلّى برفـدِ
كنـجـم يُهتـدى بهداه طوراً ويهـوى تارة رجمـاً بردٍّ
كسـاه الـفـخـر هاشـم من صبـاه ثياب مكـارم وبُـرود حَمْدِ
به أُمّ الـقـرى ترتـاح بشراً بأكـرم والـد وأعـزّ ولـدِ

مصادر ترجمته:

الكنى والألقاب ٢ / ٢٠، الطليعة في شعراء الشيعة للشيخ محمد السماوي النجفي، أعيان الشيعة ٩/ ٤٣٨، شعراء الغريّ ١٠ / ٩٥ ـ ١٠٤، أدب الطفّ ١٠ / ١٥٠ ـ ١٥٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام للشيخ محمد هادي الأميني، مصفّى المقال: ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

١٢١
پيرامون روز تاريخى غدير

ـ للعلاّمة الفاضل الشيخ لطف الله ابن العلامة الشيخ محمد جواد الصافي الكلپايكاني، المولود بها ١٩ جمادى الأُولى سنة ١٣٣٧هـ.

تعلّم اللغة العربية وآدابها والبلاغة والمنطق في بلده، ثم قرأ السطوح على أبيه إلى عام ١٣٦٠ فرحل إلى قم وحضر الدروس العالية في الفقه واُصوله على كبار أعلامها كالسيد محمد تقي الخونساري والسيد محمد الحجة الكوه كمري والسيد صدر الدين الصدر رحمهم الله، والسيد محمد رضا الكلپايكاني دام ظلّه وصاهره وحضر على السيد حاج آقا حسين البروجردي دروسه كلّها ولازمه طيلة سبعة عشر عاماً وأفاد منه الكثير في الفقه والأُصول والحديث والرجال وله الإجازة

في الرواية من شيخنا صاحب الذريعة ومن الشيخ محمد صالح السمناني رحمهما الله، وله مؤلفات كثيرة نافعة مطبوعة بالفارسية والعربية ذكرناها في استدراكنا على الذريعة، وهو اليوم من الفضلاء المرموقين في قم.

وكتابه هذا حول الغدير، فارسي مطبوع.

١٢٢
حديث غدير

لتاج الأفاضل علي حسنين شيفته الهندي الجونفوري، المعاصر، المولود بها حدود سنة **١٣٤٤** نشأ بها ودخل المدرسة الناصرية ونال بها في عام **١٩٤٤** درجة تاج الأفاضل، وفي عام **١٩٥١** هاجر إلى الباكستان ودخل جامعة پنجاب وتخرج بها فوق الليسانس في اللغة العربية وكذا في اللغة الأُردية وكذا فوق الليسانس في العلوم الإسلامية. وتوفي سنة **١٩٩١**.

وله بضع عشرة مؤلفاً، منها كتابه هذا حول الغدير باللغة الأُردية، مقتبساً من الجزء الأول من كتاب «الغدير» لشيخنا العلاّمة الأميني قدس الله نفسه، كما صرح به في آخره، وهو مطبوع في الباكستان في **٢٥٦** صفحة. سنة **١٩٧٦**.

له ترجمة في تذكره علماء إمامية پاكستان، ومنه عرّبنا ولخّصنا هذه الترجمة.

* * *

القرن الخامس عشر

١٢٣
غدير يا پيوند ناگسستنى رسالت وإمامت

للشيخ حسن سعيد ابن الشيخ حاج ميرزا عبدالله ابن آقا بزرك ابن أبو الحسن ابن الشيخ الفقيه حاج ميرزا مسيح الاستراباذي الأصل، الطهراني، المولود بها في ٢٧ رجب سنة ١٣٣٧ هاجر مع أبيه في صغره إلى قم ونشأ بها، وطلب العلم وقرأ المبادئ، ثم رجع إلى طهران ودخل الجامعة وتخرّج منها، ثم رحل إلى النجف الأشرف عام ١٣٧٠ لإنهاء دروسه العالية فحضر في الفقه والاصول على سيدنا الاستاذ الإمام الخوئي ـ رحمه الله ـ، وعلى الفقيه المدقّق الشيخ حسين الحلّي ولازمه وتخرّج به، وحضر في الفقه أيضاً على المرجع الكبير السيد الحكيم ـ رحمه الله ـ وكتب تقريرات دروس أساتذته كلّها، طبع منها مجلّدان من دروس شيخه الحلّي في شرح «العروة الوثقى» بأسم «دليل العروة الوثقى» ومكث مكبّاً على الدروس وطلب العلم حتى عام ١٣٨٥ حيث قفل فيها راجعاً إلى ايران، وأقام في طهران يقيم الجماعة في مسجدها الجامع خلفاً عن أبيه وأسّس لها مكتبة عامة، ومدرسة لطلّاب العلوم، ومركزاً للإعلام الديني وإيجاد الصلات والعلاقات مع الشباب المسلم في أنحاء العالم ورفع حاجاتهم وحلّ مشكلاتهم والإجابة على أسئلتهم وتزويدهم بالمطبوعات والكتب والرسائل، وهو على مرض لازمه طول المدّة يواصل نشاطاته بهمّة عالية لا يثنيه عن أداء الخدمة إلى الاسلام شيء، حفظه الله ووفّقه، وقد ألّف خلال الفترة كتباً طبع أكثرها غير مرّة، منها

كتابه هذا عن الغدير باللغة الفارسية، وقد طبع عدّة مرّات.

١٢٤
در صحنۀ غدير

للدكتور ركني، وهو الأُستاذ مهدي بن محمد علي بن الحاجّ محمد كاظم ركن التجّار اليزدي ثم الخراساني.

وكان جدّه قد هاجر من يزد وأقام في مشهد الرضا عليه السلام، وكان من التجّار الوجهاء المعتمدين، وولد حفيده الدكتور في مشهد سنة **١٣٤٩** ودرس في مدارسها، ثم دخل الجامعة وحصل على الدكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها، وهو الآن من أساتذة كلّية الآداب في جامعة الفردوسي في مشهد، والمعاون الثقافي في إدارة سدانة الروضة الرضوية المطهّرة في مشهد.

وصدر كتابه هذا في مشهد عام ١٤٠١هـ.

١٢٥
كتاب الغدير

للعـلاّمـة الجـليل السيد محمـد علي ابن السيد مرتضى ابن السيد علي الأبطحي الموسوي الاصفهاني، المولود بها **٢٧** صفر سنة **١٣٤٩**هـ.

تعلّم المبادئ في بلده وقرأ على أبيه وأخذ العلوم الأدبية والبلاغة من السيد آقاجان المتخصّص في الأدب العربي، وقرأ الكتب الدراسية عند السيد طبيب زاده والحـاج آقـا رحيم أربـاب والشيخ محمود المفيد والشيخ هبة الله الهرندي، وقرأ الفلسفة على الشيخ محمد رضا الكلباسي.

ثم رحل عام **١٣٦٤**هـ إلى قم فحضر في الفقه وأُصوله على زعيم الطائفة السيد حاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي والسيد محمد الداماد والسيد محمد الحجّـة الكوهكمري، وقرأ الفلسفة على الشيخ مهدي المازندراني والسيد محمد

حسين الطباطبائي التبريزي، كما قرأ عليه التفسير وعلم الفلك.

وبعد عشر سنين قضاها في قم رحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية ١٣٧٤هـ فحضر فيها على سيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي ـ رحمه الله ـ ولازمه في الفقه والأُصول، وحضر في الفقه على الفقيهين السيد عبدالهادي الشيرازي والسيد محسن الحكيم رحمهما الله، ومكث عشرين عاماً في النجف الأشرف يدرس ويدرّس ويؤلّف في شتّى ألوان المعرفة، فله نحو السبعين مؤلّفاً في التفسير والكلام والحديث والفقه والأُصول والرجال وعلوم الحديث، ومنها كتابه هذا في دراسة حديث الغدير، تناول متنه بالدراسة من شتّى النواحي دون الإسناد.

وبقي المؤلّف في النجف الأشرف رغم الإخراج القهري للشيعة من العراق ـ علماء وسوقة ـ ورغم الضغوط والكبت والممارسات القمعية للشيعة والتشيع من قبل الحكم العفلقي العميل. حتى اضطرّ إلى مغادرتها لمرض استمرّ به وأقعده فقفل راجعاً إلى بلاده عام ١٣٩٤، وهبط إصفهان ومنها إلى قم يدرّس في الفقه والأُصول والتفسير وغير ذلك، ويعاني الأمراض والآلام شافاه الله ومدّ في عمره، وزاد في توفيقاته.

١٢٦
خلاصة عبقات الأنوار

للسيد عليّ ابن السيد نور الدين نجل المغفور له الحجّة السيد محمد هادي الميلاني الحسيني التبريزي، المولود في النجف الأشرف سنة ١٣٦٧، ثم انتقل في صغره مع والده إلى كربلاء فنشأ هناك، وقرأ العلوم الأدبية والمنطق على السيد مرتضى الطباطبائي رحمه الله، وحضر في دروس السطوح على أساتذتها ثم هاجر عام ١٣٩٠هـ إلى مشهد الرضا عليه السلام وأقام بها فترة حياة جدّه السيد الميلاني الكبير، ورحل في أُخريات حياة جدّه إلى قم في عام ١٣٩٣ وقرأ على أعلامها كالشيخ ميرزا كاظم التبريزي والشيخ حسين الوحيد الخراساني والشيخ

مرتضى الحائري اليزدي فحضر عليهم في الفقه وأُصوله وكتب أماليهم كلّها الفقهية والأُصولية، كما وحضر دروس السيد الكلپايكاني دام ظلّه في الفقه ولازمه وكتب تقرير دروسه، طبع منها مجلّداً في البيع، وكتاب القضاء والشهادات ثلاث مجلّدات.

وله عدّة مؤلّفات منوّعة ذكرناها في مستدرك الذريعة، منها: التحقيق في نفي التحريف، وقد طبع.

ثم إنّه عزم على تعريب كتاب «عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمّة الأطهار» وتلخيصه، وبدأ فيه منذ كان في كربلاء، ولمّا استقرّ في قم مارس ذلك بجدّ فعرّب تلك المجلّدات الضخام ملخّصاً لها بحذف ترجمة النصوص العربية وإسقاط المكرّرات وطبع منه حتى الآن عشرة أجزاء وصدر منه ما يخصّ حديث الغدير في أربعة أجزاء، من الجزء السادس وحتى الجزء التاسع، مع مراجعة النصوص في مصادرها وتعيين الجزء والصفحة إلى غير ذلك من ميزات وأضاف إليه ملحقاً مستدركاً فيه ما عثر عليه من طرق وأسانيد ومصادر مِمّا لم يكن في متناول الأيدي على عهد صاحب العبقات.

وصدرت هذه الأجزاء من قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران في عامي ١٤٠٤ و١٤٠٥هـ.

وهذه الاجزاء (ما يخص الغدير) الآن قيد الطبع للمرة الثانية وربما تعتبر الاجزاء الأُول من الموسوعة لتطابق أصلها.

١٢٧
على ضفاف الغدير

فهرس موضوعي وتحليلي للموسوعة القيّمة الكبرى كتاب «الغدير في الكتاب والسُنّة والأدب» لشيخنا العلاّمة الأميني رحمه الله.

إعداد المشايخ: عبدالله المحمدي ومحمد بهره مند ومحمد المحدّث الخراسانيّين، تحت إشراف العلاّمة الجليل السيد فاضل الحسيني الميلاني ـ حفظه

الله ـ ومراجعته وتنسيقه.

طبع قسم منه في إيران بعد صَفّه في بيروت، ثم طبع طبعة كاملة في مجلّدين في بيروت، من منشورات دار الكتاب العربي سنة ١٤٠٥ = ١٩٨٥، ويشمل الجزء الأول: فهرس الآيات، والأحاديث، والأشعار، والأمكنة، والوقائع والأيّام، والقبائل، والأمثال، والجزء الثاني: أعلام الغدير.

١٢٨
بر كرانه غدير

أي: على ضفاف الغدير.

فارسي طبع في قم سنة ١٤٠٨هـ بمساعي مير سعيد حسينيان، من منشورات مسجد الغدير في قم، في ٧٢ صفحة.

١٢٩
المنير

فهرس كتاب الغدير تأليف شيخنا الحجّة الأميني رحمه الله.

وهذا الفهرس إعداد وتنظيم قسم الدرسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران، ويشمل فهرس مواضيع الكتاب ترتيباً معجمياً: الايات الكريمة، الأحاديث، الشعر، القبائل، والملل والنحل، والأيام والوقائع، والبلدان والأمكنة، والكتب، وفهرس مواضيع الكتاب حسب تسلسلها فيه.

صدر عام ١٤٠٩ من منشورات مؤسسة البعثة في طهران.

١٣٠
كتاب الغدير

للشيخ محمد مهدي ابن الشيخ عبدالكريم شمس الدين العاملي، المولود في النجف الأشرف سنة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م.

تعلّم مبادئ العلوم في النجف الأشرف وتابع دروسه بها، وحضر فيها

بحوث سيّدنا الأستاذ الإمام الخوئي -رحمه الله- في الفقه وأُصوله سنين عدّة وتخرّج به، وحضر في الفقه على السيد الحكيم رحمه الله، ثم غادرها إلى لبنان وأقام ببيروت، من أعلامها البارزين.

وهو كاتب قدير، ألّف في النجف وبعد خروجه منها عدّة مؤلفات طبعت غير مرّة في النجف وفي لبنان، وبعد قصّة السيد موسى الصدر ناب عنه في رئاسة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في بيروت ولا زال مستمراً في نشاطاته العلمية والاجتماعية.

وله شرح عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر، و«قضايا السلم والحرب في نهج البلاغة» و«دراسات في نهج البلاغة» و«حركة التاريخ عند الإمام عليّ» و«نظام الحكم والإدارة في الإسلام» وكلّها مطبوعة وله غير ذلك كثير، ذكرناها في «مستدرك الذريعة».

وكتابه الغدير طبع في بيروت سنة ١٣٨٦ وسنة ١٣٨٨ في **٢٤** صفحة في سلسلة كانت تصدرها الجمعية الخيرية الثقافية في بيروت، وهو على صغر حجمه كتاب قيم بأُسلوب جميل وقلم رصين.

١٣١

ترجمة كتاب الغدير إلى الفارسية

كتاب «الغدير» الموسوعة القيّمة، المنقطعة النظير، الغنية عن التعريف، لشيخنا العلاّمة الحجّة المحقّق البحّاثة المجاهد الشيخ عبدالحسين الأميني التبريزي ثم النجفي، المتوفّى سنة **١٣٩٠** قدّس الله نفسه.

قد ترجم إلى الفارسية وطبع في **٢١** جزءً، كما تقدم.

وقد تصدّى لنقله إلى الفارسية مرّة أُخرى أنجال المؤلف وخلفه الصالح الشباب المهذّبون فضيلة الشيخ رضا والشيخ أحمد والأُستاذ محمد الأمينيّون، حفظهم الله ورعاهم وجعلهم خير خَلف لخير سلف، وقد أنهوا ترجمة الأجزاء

الثلاثة الأُول وهم مستمرّون في ترجمة الجزء الرابع، أخذ الله بناصرهم ووفّقهم لإحياء ما خلّفه والدهم المقدّس المجاهد العملاق من تراث ثقافي فكري مهول استنزف من عمره قرابة ثلاثين عاماً، دأب فيه ليله ونهاره، سفره وحضره، بذلها في خدمة الإسلام ونصرة إمامه المظلوم أمير المؤمنين عليه السلام، والدفاع عن الحقّ والانتصار لطائفته المضطهدة عبر القرون، وحتى في عصر النور عصر الحرّيات ونبذ الطائفيات الممقوتة!

١٣٢
في رحاب الغدير

للشيخ علي أصغر ابن الشيخ محمد بن أصغر، الكرماني الأصل الخراساني المشهدي، الملقّب بمروّج الشريعة.

هاجر أبوه من كرمان إلى خراسان وأقام في مشهد الرضا عليه السلام، فولد المؤلّف بها في سنة ١٣٧٦ وتعلّم المبادئ وقرأ العلوم الأدبية عند أساتذتها وقرأ دروس السطوح على السيد محمد الشاهرودي والسيد إبراهيم الحجازي الطبسي والشيخ ميرزا علي الفلسفي.

ثم في سنة ١٤٠٤ رحل إلى قم وأقام بها متعلّماً ومؤلفاً، وكان من مؤلّفاته في هذه الفترة هذا الكتاب، وهو تلخيص للجزء الأول من الموسوعة القيّمة كتاب «الغدير» لشيخنا الحجّة الأميني ـ قدّس الله نفسه ـ فلخّص الجزء الأول في أربعة عشر فصلاً، الأول في أهمّية الغدير في التاريخ، والفصل الثالث: عناية الله سبحانه بالغدير، فتحدّث عن نزول الآيات الثلاث في الغدير، الفصل الرابع: عناية الرسول صلّى الله عليه وآله بالغدير، الفصل الخامس: عناية العترة الطاهرة به، وينتهي بالفصل الرابع عشر في عناية الشعراء بالغدير، ولذلك سماه أولاً: العناية بالغدير في الإسلام، ثم عدل عن هذا الاسم.

وللمؤلف أيضاً كتاب: «نظرة إلى الغدير» وهو تلخيص لأجزاء الغدير كلّها

فتحدّث فيه عن واقعة الغدير وتواترها، ومفاد حديث الغدير، ثم شعراء الغدير، فانتقى من مجموع الشعر المدرج في أجزاء كتاب الغدير ١٤٠٠ بيتاً، وذلك بمناسبة مرور ١٤٠٠ عاماً على واقعة الغدير، ثم ألحق بذلك فهارس مواضيع أجزاء الغدير وما يحويه كلّ جزء ـ من الأجزاء الأحد عشر، المطبوعة ـ من بحوث وفوائد.

١٣٣
غدير، روز كمال دين

له أيضاً تحدثّ عن واقعة الغدير وعيد الغدير وخطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة المصادف مع عيد الغدير، عن زيارته عليه السلام في يوم الغدير، ثم جمع فيه ١٤٠٠ بيتاً فارسياً ممّا نظمه شعراء الفرس في الغدير من قدامى ومحدثين، واختار هذا العدد من الأبيات ليناسب مرور ١٤٠٠ عاماً على واقعة الغدير أيضاً، أخذ الله بناصره وزاد في توفيقه.

١٣٤
نظرة إلى الغدير

اعداد الشيخ علي أصغر مروّج الشريعة الخراساني، المعاصر لخّص فيه كتاب «الغدير» لشيخنا العلاّمة الحجّة الأميني ـ رحمه الله ـ بأجزائه الأحد عشر المطبوعة مكرّراً، واجتنى منها أهمّ فوائدها، وكلّها فوائد.

١٣٥
تعريب عبقات الأنوار

للسيد هاشم نجل الحجّة المغفور له السيد محسن الأمين الحسيني العاملي، مؤلف «أعيان الشيعة». ولد سنة ١٣٣٠ وتوفّي سنة ١٤١٢هـ.

وقد تصدّى غير واحد لنقل كتاب «عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة

الأطهار عليهم السلام» للبطل المجاهد العملاق السيّد مير حامد حسين اللكهنوي ـ المتوفى سنة **١٣٠٦** رحمه الله ـ الذي تقدّم برقم **٤٤**، إلى اللغة العربية.

منهم: السيد محسن نوّاب ـ المتقدّم برقم ٨٨.

ومنهم: زميلنا العلاّمة الميلاني، له «خلاصة عبقات الأنوار» باللغة العربية ملخّصاً له، وقد تقدّم برقم **١٢٢**.

ومنهم: سيّدنا المعاصر السيد هاشم الأمين رحمه الله. فقد تصدّى لنقل ما يخصّ حديث الغدير من أجزاء العبقات إلى اللغة العربية حرفياً دون حذف أو إسقاط أو تلخيص، كما ونقل إلى العربية بعض المجلدات الأُخر من كتاب العبقات.

١٣٦

شرح الخطبة الغديرية

للخطيب البارع السيد محمد تقي ابن السيد باقر النقوي الخراساني القائني، المولود بها عام **١٣٤٨هـ**.

نشأ ودرس بها ثم رحل في طلب العلم إلى مشهد سنة **١٣٦٤** فقرأ اللغة العربية وآدابها على الأديب المشهور الشيخ محمد تقي المشتهر بالأديب النيشابوري، ودرس السطوح عند أعلام المدرسين كالسيد أحمد المدرّس اليزدي والشيخ هاشم القزويني والشيخ كاظم الدامغاني والفقيه السبزواري، ثم رحل إلى قم ودرس بها سنة ثم غادرها سنة **١٣٦٨** إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر في الفقه وأُصوله على أعلامها الكبار كالسيدين الشاهرودي والحكيم وميرزا باقر الزنجاني وسيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، واستمرّ في الدّراسة ثمان سنين ثم قفل إلى بلاده سنة **١٣٧٦** مفيداً مرشداً ثم غادرها عام **١٣٨٨** إلى طهران، ومارس خطابة المنبر الحسيني فأصبح من الوعاظ المرموقين

وألّف عدّة كتب منها شرح نهج البلاغة في ٢٥ جزءاً طبع منها سبعة. ومنها شرحه هذا على خطبة النبي صلّى الله عليه وآله في غدير خُمّ، وهو شرح فارسي، مطبوع.

١٣٧

مِيثاق الإسلام في عيد الغدير

للسيد محمد علي ابن السيد عبدالكريم بن مصطفى الطباطبائي، المولود في بغداد سنة ١٣٦٥، درس في كربلاء، والنجف قليلاً وغادرها إلى الكويت سنة ١٣٩٣ وأقام بها سبع سنين، ثم غادرها إلى لبنان سنة ١٤٠٠ وأقام في بعلبك فترة ومنها إلى دمشق وأقام في جوار السيدة زينب عليها السلام.

طبعته مؤسسة الوفاء البيروتية سنة ١٤٠٣ في ٤٧ صفحة، وسنة ١٤٠٤ في ٦٤ صفحة.

١٣٨

قصّة الإسلام في عيد الغدير

للدكتور أسعد علي السوري من مدينة اللاذقية، المولود بها سنة ١٩٣٧ = ١٣٥٦ نزيل دمشق وأُستاذ الجامعة بها.

وقد صدر عن حياته كتابان، وكتابه هذا طبع في بيروت من منشورات دار الرائد العربي سنة ١٩٧١م.

١٣٩

على ضفاف الغدير

للشيخ عبدالأمير قبلان، مفتي الجعفرية في لبنان.

طبع في بيروت من منشورات دار الزهراء.

١٤٠

سلام بر غدير

للسيد فضل الله الصلواتي اليزدي.

فارسي، طبع في مدينة يزد، في المطبعة الجوادية سنة ١٩٧٧م في ٦٥ صفحة.

١٤١

عيد الغدير

للسيد محمد إبراهيم ابن الخطيب الفاضل السيد محمد كاظم ابن السيد إبراهيم الموسوي القزويني الكربلائي، المولود بها ٦ محرم سنة ١٣٧٦، نزيل قم حالياً.

تعلّم المبادئ ودرس الدروس الحوزوية ثم مارس الخطابة، واشتغل بالوعظ والإرشاد والتأليف والإنتاج، وصدر كتابه هذا للمرة الثالثة في بيروت سنة ١٤٠٢ من منشورات مؤسسة الوفاء في ٧٥ صفحة وسنة ١٤٠٤هـ.

١٤٢

العدد الخاص بالغدير من مجلة تراثنا

وفي عام ١٤١٠ بمناسبة مرور ١٤ قرناً على واقعة الغدير التي كانت في ١٨ ذي الحجة سنة ١٠ هجرية أمر زعيم الطائفة ومرجع الامة الامام الخوئي قدس الله نفسه باقامة مهرجان لاحياء ذكرى هذا الحدث التاريخي المصيري فاقيم مهرجان عظيم في لندن.

وبهذه المناسبة نفسها عزمت مجلة تراثنا الموقرة وهي مجلة علمية إسلامية أكاديمية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث في قم ـ والمجلة احدى حسناتها ـ عزمت على اصدار عدد خاص بالغدير فخصصت عددها

الحادي والعشرين المصادف في ذي الحجة ١٤١٠ ببحوث ودراسات تخص الغدير من شتى جوانبـه فاشترك فيه أعلام الكتاب والباحثين فأصدرت عدداً ضخماً في ضعف معتادها ٤٥٤ صفحة.



١٤٣
محاضرات مهرجان الغدير

وفي ذي الحجـة من عام ١٤١٠ بمناسبة مرور ١٤ قرناً على واقعة الغدير أُقيمت عدة مهـرجانات في شتى البلاد الإسلامية وغيرها، وكان أهمها وأعظمها الذي أُقيم في لندن برعاية السيد مرجع الامُة وزعيم الطائفة سماحة الإمام الخوئي رحمه الله، وذلك من ١٩ ـ ٢١ ذي الحجة ـ ١٢ ـ ١٤ ـ تموز ١٩٩٠.

وكان مهرجاناً مهيباً دعي له كبار الشخصيات الإسلامية وغير الإسلامية من شرق الارض وغـربهـا من رجـال الـدين وكتاب قديرين وأعـلام الباحثين ذوي الشخصيات اللامعة.

وتجمع مما اُلقي في المهرجان من بحوث ومحاضرات وقصائد وكلمات في أيامه الثلاثة بلياليها (الامسية الشعرية) ما يقع في ثلاث مجلدات صدر منها مجلد في فترة انعقاد المهرجان وبقي مجلدان آخران هما في سبيلهما إلى الطبع والنشر، وفق الله العاملين.

١٤٤
موسوعة عن حديث الغدير

للعــلامــة الجليل السيد محمــد باقـر ابن السيد مرتضى ابن السيد على الأبطحي الإصفهاني المولود بها في أول ليلة من شهر رمضان سنة ١٣٤٧.

تعلم المبادئ في بلده وقرأ على أبيه وعلى السيد طبيب زاده والحاج آقا رحيم الأربـاب، وقرأ الفلك والرياضيات على الشيخ مجد العلماء وأخذ الطب من أبيه ومن السيد أبو القاسم طبيب زاده.

ثم هاجر إلى قم سنة **١٣٦٦** فحضر في الفلسفة في الأسفار وآلهيات الشفاء على السيد الطباطبائي صاحب الميزان رحمه الله في بضع سنين وحضر في الفقه وأصوله على السيد محمد الداماد اليزدي والشيخ مرتضى الحائري وعلى المرحوم حاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي رحمهم الله وألف عدة كتب وبنى مدرسة علمية سماها مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، وأسس مؤسسة لتحقيق التراث ومقارنة الموسوعات الحديثية الكبرى كالبحار والعوالم والوسائل ومستدركه والوافي والبرهان ونحوها بعضها مع بعض وعمل للروايات والاسانيد جداول وطبقات ولما تم بناء المدرسة نقل المؤسسة إليها وحقق عدداً من كتب التراث في حديث أهل البيت عليهم السلام كما وحقق ونشر أجزاء من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحكام للشيخ عبدالله البحراني.

ومن جملة ذلك ما يخص حديث الغدير من كتاب العوالم، فقد كرس طاقات مؤسسته العامرة بتحقيق هذا القسم بمساعيه وتحت اشرافه ورعايته فجمع له الاستدراكات أضعاف ما في الكتاب وجمع فأوعى ولم تشذ عنه شاردة ولا آبدة الا وحصل عليها وأودعها في هذه الموسوعة، وهذه الموسوعة القيمة في سبيلها إلى الطبع كان الله في عونه وزاد في توفيقاته.

١٤٥

عيد غدير

في تفسير قوله تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل اليك من ربك...» وإثبات نزوله في غدير خم للخواجة محمد لطيف بن خواجة محمد عقيل الأنصاري الباكستاني السهارنبوري المولود بها **١٢** محرم **١٣٠٥** المتوفى في **١٦** شهر رمضان **١٣٩٩**.

طبع في لاهور سنة **١٣٧٤** باللغة الاردوية.

١٤٦

حديث غدير

در فضيلة حضرت أمير عليه السلام

باللغة الاردوية للحافظ الباسط المشتهر بالسيد محمد عالم ابن السيد نور الهدى العريضي الهندي المتوفى سنة ١٣٢١ طبع في لاهور سنة ١٣٢٠.

١٤٧

الشهاب المنير

في تواتر حديث الغدير

للسيد طالب ابن السيد علي الحسيني النجفي البغدادي المولود ١٣ رجب ١٣٦٨ المشتهر بالخرسان المعاصر، نزيل قم. وكتابه هذا مطبوع.

١٤٨

التنوير

على صحة حديث الغدير

باللغة الاردوية في الرد على جاهل متعصب من الهنود، يسمى محمد ابراهيم (توفى ١٩٥٦)، أنكر صحة الحديث فكتب في جوابه هذا الكتاب المتضمن ثبوت الحديث وصحته وطبعته جمعية الشيعة الاثنى عشرية في سيالكوت بالهند، كما ورد في (فهرست آثار چاپى شيعه در شبه قاره) ١/ ١١٤، أي فهرست مطبوعات الهند الشيعية.

١٤٩

كاشف الحق

حول حديث الغدير

لميرزا رضا علي الهندي اللكهنوي العلامة الفاضل المناظر المولود حدود سنة ١٢٥٠ والمتوفى في لكهنو ثامن ذي الحجة سنة ١٣٣٤.

وللمؤلف ترجمة في تذكره بي بها وفي مطلع انوار ص٢٤٠، وكتابه مطبوع بالهند باللغة الاردوية كما في (فهرست آثار جابى شيعه در شبه قاره) ١/ ١١٨.

١٥٠

تبليغ رسالت

للسيد غلام أصغر الهندي باللغة الاردوية وهو حول آية «يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل اليك من ربك. . . » وانها نزلت يوم غدير خم بشأن أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه اماماً للامة وخليفة بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

نشرته ادارة مجلة (إصلاح) في مدينة كهجوه قرب سارن في محافظة بيهار بالهند.

١٥١

الحجر الدامغ
المشتهر بالعذاب الواقع

لشمس العلماء، السيد سبط حسن بن وارث حسين النقوي الهندي اللكهنوي الجائسي المولود بها سنة ١٢٩٦.

قرأ الأوليات في بلاده ثم رحل في طلب العلم إلى لكهنو وقرأ على العلمين السيد محمد باقر والسيد نجم الحسن ومارس الخطابة والوعظ حتى أصبح الخطيب الأعظم ولُقِبَ بخطيب آل محمد، وتوفى في لكهنو في ٢٨ محرم سنة ١٣٥٤.

وألف وترجم عدة كتب، منها كتابه هذا حول واقعة الغدير باللغة الاردوية طبع بالهند، واظنه حول آية سأل سائل بعذاب واقع. النازلة عقيب واقعة الغدير راجع كتاب الغدير ١/ ٢٣٩ ـ ٢٦٦ وله كتاب آخر في الغدير.

وللمؤلف ترجمة حسنة في نقباء البشر ص٨٠٧ ومطلع انوار ص٢٥٧.

١٥٢

تحفه غديريه

لمحمد الحسين التوتونچي التبريزي المتوفى سنة ١٣٩٧، طبع في تبريز سنة ١٣٩٠.

١٥٣

ضرب شمشير

للشيخ ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي المولود بها سنة ١٣١٠ والمتوفى في طهران في أواخر جمادى الأولى سنة ١٤٠٦ قرأ الأوليات في بلاده ثم رحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف واكمل دروس السطوح ثم حضر في الدروس العالية على السيد محمد الفيروز آبادي رحمه الله ثم زاول الخطابة والوعظ وتقدم فيها وهاجر إلى سامراء واقام بها سنين ثم منها إلى طهران وأقام بها سنين وله عدة كتب مطبوعة وغير مطبوعة منها هذا الكتاب في اثبات حديث الغدير واستعرض فيه عدة شبهات واجاب عنها ورد عليها، منها مسألة الخمس في ارباح المكاسب والشهادة بالولاية في الاذان والشفاعة ونحو ذلك فارسي طبع في طهران سنة ١٣٩٦ .

١٥٤

دريا در غدير

أي : بحر في غدير، وهو تأليف سهيل بن ثابت المحمودي المعاصر ألفه بالفارسية تحدث فيه عن حديث الغدير وواقعة الغدير وطبع في طهران وطبع بها ثانية سنة ١٤٠٥ .

١٥٥

پاسداران حماسه غدير

وهو حول واقعة الغدير تأليف پرويز عباسي المعاصر . جمع فيه مختارات مما نظمه شعراء الفرس بالفارسية من قصائد حول واقعة الغدير عبر القرون وكان هذا مما يتمناه المغفور له شيخنا العلامة الأميني صاحب كتاب الغدير وكان يرغّب فيه ويحث عليه فتصدى له هذا العباسي وجمع الغدير في الأدب الفارسي وطبعه في طهران سنة ١٤٠٦ .

١٥٦

روز سرنوشت

أي: اليوم المصيري، وهو كتاب فارسي حول الغدير، لمهدي الرحيمي المعاصر طبع في طهران سنة ١٤٠٧هـ.

١٥٧

واقعه غدير

وفضيلت عيد غدير با ساير أعياد. فارسي لعباس حيدر زاده المعاصر طبعته دار الكتب الإسلامية في طهران.

١٥٨

سيرى در الغدير

للشاب المهذب محمّد ابن شيخنا العلامة **الحجّة** الشيخ عبدالحسين الأميني التبريزي النجفي مؤلف كتاب الغدير، ولد في طهران سنة ١٣٨٢هـ. ودرس في كندا.

والكتاب ملخص ما في كتاب أبيه (الغدير) كتبه بالفارسية بقلم جذاب رائع فهو مرور سريع وترجمة مضغوطة لما يحويه الكتاب من بحوث قيمة طبع في قم سنة ١٤١٢هـ.

١٥٩

غدير بركه‌اى ودريائى

أي الغدير بركة وبحر، لجواد نعيمى، فارسي طبع سنة ١٤١٢هـ.

١٦٠

أنوار ولايت در خطبه غدير

لرضا أصلاني، فارسي مطبوع.

١٦١

يوم الإنسانيّة

للعلامة الجليل السيد رضا الصدر ابن المغفور له آية الله السيد صدر الدين ابن

الفقيه الحجة آية الله العظمى السيد إسماعيل الصدر العاملي الأصل الاصفهاني.

ولد في مشهد الرضا عليه السّلام في شهر رمضان سنة ١٣٣٩هـ، وقرأ اللغة العربية وآدابها على أُستاذ الأُدب العربي الشيخ محمّد تقي الأديب النيشابوري وميرزا محمّد علي الأديب الطهراني في قم وقرأ الدروس السطحية أيضاً عليه وعلى الشيخ عبدالحسين الفقيهي الرشتي وقرأ في الفلسفة والعرفان على الإمام الخميني وحضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على والده وعلى العلمين الفقيهين السيد محمّد الحجة الكوهكمري والسيد حاج آقا حسين الطباطبائي ثم اتجه إلى التدريس والتأليف وهو اليوم من كبار المدرسين في قم ومشاهير فضلائها يدرس في الفقه والأُصول والفسفة وغيرها وكانت له حلقات الدروس الأُسبوعية في الأخلاق والتوجيه، وله نحو الأربعين كتاباً بالعربية والفارسية طبع أكثرها في إيران ولبنان منها تفسير سورة الحجرات، الصلاة على مذهب أهل البيت عليهم السلام، رسالة في العدالة، نفائس الأُصول، محمّد في القرآن، الفلسفة العليا، خليفة النبيّ صلّى الله عليه وآله، يوم الإنسانية كتبه بمناسبة مرور ١٤ قرناً على يوم الغدير الأغر والمهرجان المقام بهذه المناسبة في لندن في ١٨ ذي الحجة سنة ١٤١٠هـ، وقد كان أحد المدعوين له، وطبع الكتاب في قم سنة ١٤١٢هـ.

١٦٢

رسالة في الغدير

للعلامة المحقق الأُستاذ الشيخ محمّد رضا ابن الشيخ نصر الله بن محمّد رضا الجعفري الإشكوري[1] النجفي نزيل طهران.

كان آباؤه منذ القرن العاشر علماء ورجال دين، وكان أبوه الشيخ نصر الله من علماء النجف الأفاضل، ولد في إشكور حدود سنة ١٣٠١هـ، ورحل في طلب العلم إلى

---

(١) إشكَوَر، بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والواو مقاطعة في جيلان من محافظات إيران تضم نحو سبعمائة قرية.

والأُستاذ الجعفري من قرية بها تسمى جُردة بضم الجيم.

قزوين حدود سنة ١٣٢٠ هـ ودرس بها سنين ثم غادرها عام ١٣٣٨هـ، إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه فحضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على العلمين الحجتين السيد أبو الحسن الاصفهاني والمحقق ميرزا حسين النائيني وكان من أقدم تلامذته ولازمه واختص به وكتب دروسه الفقهية والأُصولية وتوفى رحمه الله في النجف الأشرف ليلة الأول من شعبان سنة ١٣٦٤هـ.

وولد زميلنا الأُستاذ الجعفري في النجف الأشرف صبيحة يوم الجمعة سابع شوال سنة ١٣٥٠هـ، وعنى به أبوه منذ صباه فنشأ نشأة صالحة واتجه إلى طلب العلم بجد ومثابرة وكان يتمتع بذكاء وذهنية وقّادة وقوة في الحفظ ومواهب وقابليات فقرأ العلوم الأدبية على أساتذة الأدب العربي كالشيخ محمّد علي المدرّس الأفغاني وغيره حتى اتقنها.

وقرأ المنطق على الشيخ عبدالصمد اليزدي والفلسفة على الشيخ صدرا البادكوبي والفلك والتنجيم على الشيخ عبدالجليل العادلي. وتعلم اللغة الانجليزية حتى أتقنها.

وقرأ دروس السطوح على الأساتذة ميرزا محمّد الأردبيلي والشيخ علي الكاشي والشيخ مرتضى اللاهيجي والسيد أحمد الإشكوري والحاج ميرزا حسن اليزدي رحمهم الله وعلى العلمين الحجتين السيد عبدالأعلى السبزواري والسيد محمّد الروحاني ولازمه وحضر عليه الدروس العالية في الفقه وأُصوله، ويعد من أفاضل تلامذته المتخرجين به.

كما وحضر على سيدنا الأُستاذ الإمام الخوئي قدس الله نفسه ولازمه وأفاد منه وحضر عليه مجالسه الليلية للتعليق على كتاب وسيلة النجاة لآية الله الاصفهاني، وحضر عليه دروسه في التفسير، وكان موضع عنايته وتقديره، ومنحه إجازة الاجتهاد وشهادة الاختصاص في الفقه والتاريخ والعقائد الإسلامية. واستصحبه في سفرته إلى لندن للعلاج سنة ١٣٩١هـ.

ولما تشكلت سنة ١٣٧٩هـ بأمر المرجعية و ـ الخط القيادي في النجف الأشرف ـ (جماعة العلماء) كان الأُستاذ الجعفري أحد أعضاء الطبقة الثانية منها، وكان أنشط الأعضاء اطلاقاً، والقوا على عاتقه تصدي مجلة: (الأضواء).

وكانت له حلقات توجيهية ومحاضرات اسبوعية في العقائد الإسلامية كافح فيها الشيوعية في المد الأحمر في العهد القاسمي في العراق واختير للتبليغ في اندونسيا، فرحل إليها عام ١٣٨٢هـ رحلة طالت ستة أشهر، وكانت موفقة

وانتخب أُستاذاً في كلية الفقه في النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ فدرس فيها التاريخ الإسلامي وأُصول العقائد وأُصول الفقه والتفسير إلى حين مغادرته الاضطرارية للعراق عند إخراج الايرانيين والشيعة منها عام ١٣٩٢هـ فغادرها إلى إيران وأقام في طهران، وعرض عليه التدريس في جامعتها على عهد الشاه فرفض.

واستغلّت المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية تواجده في طهران فأناطت به الإشراف على ترجمة كتاب الكافي الى اللغة الانجليزية، فترجم باشرافه وعلق عليه تعاليق وشروح لحل مغلقه وشرح مشكله وبيان غامضه، وصدر منه أجزاء، وفقه الله لإتمامه. والإشراف على الترجمة الانجليزية لنهج البلاغة نشر المؤسسة المذكورة وتعديلها و تصحيحها.

وقد اقتنى لنفسه طوال أكثر من أربعين عاماً مكتبة عظيمة غنية بالمصادر وكتب المرجع في شتى المجالات وآلاف الكتب في شتى الفنون ومختلف ألوان المعرفة باللغة العربية والفارسية والأجنبية.

وقد قرأ أكثرها واستخرج فوائدها وعلق على هوامش كثير منها وناقش وقارن، فحصلت له بذلك خبرة واسعة وعلم جم وإلمام بفنون مختلفة من العلم ولا أراني مغالياً إذا قلت لا أعرف له اليوم نظيراً في علمائنا في سعة الإطلاع وتشعب المعلومات وكثرة المحفوظات.

ومما له في مجال التأليف:

١ ـ منتخب مسند أحمد.

٢ ـ منتخب تأريخ ابن عساكر.

استخرج منه فوائده وانتقى غرره مقارناً بمختصره لبدران وبلغ فيه إلى ترجمة زيد الشهيد.

٣ ـ طبقات متكلمي الشيعة.

٤ ـ تعليقات على كتاب البيان للإمام الخوئي.

٥ ـ تحقيق كتاب خلاصة الأقوال للعلامة الحلّي والتعليق عليه.

٦ ـ هشام بن الحكم.

٧ ـ ابو حنيفة.

٨ ـ السقيفة.

٩ ـ فدك.

١٠ ـ حياة الطبرسي مؤلف مجمع البيان.

١١ ـ تعليقات وشروح على كتاب الكافي للكليني في ترجمته الانجليزية.

١٢ ـ الإسماعيلية.

١٣ ـ تعليقات على طبقات أعلام الشيعة للشيخ آقا بزرگ الطهراني.

١٤ ـ رسالة في الغدير.

تكلم فيه على معنى حديث الغدير ودلالته وأنه نصّ على استخلاف أمير المؤمنين عليه السّلام، وأن المولى ليس له إلّا معنى واحد وهو الولاية لأحد على غيره، وما ذكر من سائر معانيه تؤول إليه.

وهذا كان موضوع محاضرته التي ألقاها في مهرجان الغدير في لندن سنة ١٤١٠هـ.

١٦٣

سرود غدير

(انشودة الغدير) للعلامة السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد حسن ابن علي الحسيني الاشكوري النجفي المولود بها ليلة ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٥٠هـ.

نشأ وترعرع في أحضان أبيه، ثم قرأ الدروس الحوزوية على أساتذتها مع مواهب وقابليات، ومنذ عام ١٣٨٠هـ اتجه إلى التأليف وتحقيق التراث ونجح في المجالين وكان موفقاً فيهما، وأصبح مسؤول قسم المخطوطات في مكتبة الإمام الحكيم

وألف عدّة فهارس للمخطوطات سنتحدث عنها.

واضطر إلى مغادرة العراق في التهجير العام للايرانيين والشيعة من العراق في العهد العفلقي وحكومة حزب البعث الغاشم الظالم في أُخريات عام١٣٩١هـ = ١٩٧١م فهاجر إلى قم ورحبت به مكتبة السيد المرعشي فاصبح مفهرسها وخبير مخطوطاتها.

وكانت له رحلات إلى كل من الحجاز واليمن وبريطانيا وسوريا ولبنان مرتين مرتين.

ودعى الى المؤتمرين المنعقدين في لندن حسين دي (يوم الحسين) عليه السلام في سنة ١٤٠٤هـ ومؤتمر الغدير في سنة ١٤١٠هـ.

وهو اليوم في مجالي التأليف والتحقيق والنشر مرجع يرجع إليه، ويؤخذ بتوجيهاته وارشاداته.

تجول في المكتبات العامة والخاصة في العراق وإيران وسائر البلاد الإسلامية وغيرها وسجل مذكرات كثيرة، صدر قسم منها باسم دليل المخطوطات. ونشر قسم منها في أعداد من مجلة (تراثنا) التي تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في قم.

ومما طبع له في مجال التأليف:

١ ـ الإمام الحكيم، طبع بالنجف سنة ١٣٨٥هـ.

٢ـ الإمام الثائر، السيد مهدي الحيدري طبع بالنجف سنة ١٣٨٦هـ.

٣ ـ الإمام الشاهرودي، طبع بالنجف سنة ١٣٨٦هـ.

٤ ـ حياة الشريف المرتضى، طبع بالنجف سنة ١٣٨٥هـ.

٥ ـ فهرس مخطوطات الرشتي المهداة إلى مكتبة الإمام الحكيم العامة طبع بالنجف سنة ١٣٩١هـ.

٦ ـ فهرس مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية (الخزانة الغروية) طبع، بالنجف سنة ١٣٩١هـ.

٧ ـ دليل المخطوطات، الجزء الأول طبع في قم سنة ١٣٩٧هـ.

٨ ـ فهرس مخطوطات مكتبة آية الله الگلپايگاني العامة في قم، الجزء الأول طبع

في قم سنة ١٣٩٧هـ.

٩ - فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم ألفه بالفارسية طبع منه عشرون جزءً والجزء الحادي والعشرون جاهز للطبع وهو مستمر في فهرسة بقية مخطوطاتها.

١٠ - التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي، عمد إلى مخطوطاتها العربية ففهرسها باللغة العربية في عدة أجزاء، وهي تحت الطبع في بيروت وفيها كل ما لذّ وطاب، والنفائس والأعلاق.

١١ - تراجم الرجال، طبع في قم سنة ١٤٠٣هـ.

١٢ - إجازات الحديث، مما كتبه العلامة المجلسي رحمه الله، طبع في قم سنة ١٤١٠هـ.

١٣ - تلامذة العلامة المجلسي، طبع في قم سنة ١٤١٠هـ.

١٤ - مؤلفات الزيدية، طبع في قم سنة ١٤١٣هـ في ثلاثة أجزاء

١٥ - السيدة سكينة بنت الإمام علي عليه السلام طبع في قم سنة ١٤١٢هـ.

١٦ - التعريف بالتراث، طبع مقالات منه في مجلة الهادي.

ومما لم يطبع له:

١ - معجم المؤلفات القرآنية.

٢ - أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر.

٣ - معجم أعلام الإمامية.

٤ - سرود غدير.

٥ - المفصل في تراجم الأعلام.

جمع فيه ما نظمه شعراء الفرس حول واقعة الغدير عبر القرون حتى العصر الحاضر.

٦ - سمير الأديب.

٧ - قصة حياتي، ترجمة ذاتية لنفسه في أكثر من خمسمائة صفحة.

٨ ـ حديث جولة، رحلته إلى بعض البلدان العربية.

٩ ـ تحفة الزمن باجازات اعلام اليمن.

وله أشواط بعيدة في إحياء التراث ونشره، وأسس في قم بهذا الصدد (مجمع الذخائر الإسلامية) ومن أهم ما نشر من التراث:

١ ـ مجمع البحرين للطريحي، ٦ أجزاء.

٢ ـ أمل الآمل للحر العاملي، جزآن.

٣ ـ جمل العلم والعمل للشريف المرتضى.

٤ ـ رسائل الشريف المرتضى، ٤ أجزاء.

٥ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء، ٦ أجزاء.

٦ ـ ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام للحبري.

٧ ـ نهج المسترشدين للعلامة الحلي في علم الكلام.

٨ ـ تبصرة المتعلمين للعلامة الحلي.

٩ ـ ملخص جامع المعارف والأحكام للسيد عبدالله شبر.

١٠ ـ فقه القرآن للقطب الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣هـ في جزءين.

١١ ـ تكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر الكاظمي

١٢ ـ تتميم أمل الآمل للشيخ عبدالنبي القزويني.

١٣ ـ تعليقة أمل الآمل للميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني.

١٤ ـ الذخيرة في علم الكلام للشريف المرتضى.

١٥ ـ فهرست آل بابويه ورسالة في علماء البحرين وجواهر البحرين في تراجم علماء البحرين كلها للشيخ سليمان البحراني الماحوزي المتوفى سنة ١١٢١هـ.

١٦ ـ ضيافة الاخوان لرضي الدين القزويني.

١٧ ـ ديوان أبي المجد الشيخ محمد رضا النجفي الاصبهاني.

١٦٤

على ضفاف الغدير

لهذا العبد الفقير إلى الله سبحانه، عبدالعزيز ابن السيد جواد ابن السيد إسماعيل ابن السيد حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي الطباطبائي اليزدي النجفي، المولود بها في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٨هـ.

هاجر جدّي السيد إسماعيل من يزد إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية في مطلع القرن الرابع عشر وصاهر ابن عمّه الفقيه الأعظم آية الله العظمى السيد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، مرجع الطائفة وزعيمها، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ، صاحب «العروة الوثقى» فولد أبي السيد جواد عام ١٣٠٦هـ وتوفّي سنة ١٣٦٣هـ، فوالدي إبن بنت السيد صاحب العروة، وتزوج بنت خاله السيد أحمد ابن السيد صاحب العروة، فأنا حفيد السيد صاحب العروة من الطرفين، أبي ابن بنته، وأُمّي بنت ابنه، رحمهم الله جميعاً.

نشأت في أُسرة علمية وفي بيئة علمية هي النجف الأشرف، مركز الإشعاع الفكري لشطر مسلمي العالم في شرق الأرض وغربها.

فقدت أبي في أوائل سنّ البلوغ وآتجهت إلى طلب العلم ودرست عند اساتذة كبار.

قرأت العلوم الأدبية من الصرف والنحو على العلامة المغفور له السيد هاشم الحسيني الطهراني المتوفى ليلة عيد الأضحى سنة ١٤١١هـ مؤلف كتاب علوم العربية المطبوع في ثلاث مجلدات وكتاب توضيح المراد.

وقرأت في المنطق على السيد جليل ابن السيد عبدالحي الطباطبائي اليزدي المتوفى ١٠ ربيع الثاني سنة ١٤١٣هـ رحمه الله.

وقرأت في الفلسفة (شرح منظومة السبزواري) على آية الله الفقيه السيد عبدالأعلى السبزواري دام ظله و(الأسفار) عند الحكيم الماهر الشيخ صدرا البادكوبي المتوفى ١١ شعبان ١٣٩٢هـ رحمه الله.

وقرأت الروضة البهية على الحجة المغفور له السيد ميرزا حسن النبوي

الخراساني الكاشمري وعلى العلامة الورع الشيخ ذبيح الله القوچاني مد الله في عمره، وقرأت كتاب القوانين المحكمة على آية الله السيد علي العلامة الفاني الاصفهاني المتوفى ٢٣ شوال سنة ١٤٠٩هـ.

وحضرت دروس السطوح العالية على العلمين الجليلين الشيخ عبدالحسين الرشتي المتوفى ١٢ جمادى الآخرة ١٣٧٣هـ صاحب شرح الكفاية وكشف الاشتباه المطبوعين، والشيخ مجتبى اللنكراني المتوفى في اليوم الثاني من شهر شعبان سنة ١٤٠٦هـ صاحب كتاب «أوفى البيان» وكان فاضلاً أديباً مشاركاً في جملة من العلوم، قرأت عليه سنين وعاشرته كثيراً وأفدت منه الكثير كما أفدت الكثير أيضاً من العلامة الفاضل المشارك الأديب ميرزا محمّد علي الاردوبادي المتوفى ١٠ صفر سنة ١٣٨٠هـ[1] لصلتي به وملازمتي له رحمه الله.

ثم حضرت الدروس العالية في الفقه على الفقيه المدقّق آية الله العظمى المرجع الكبير السيد عبدالهادي الشيرازي ـ المتوفّى سنة ١٣٨٢هـ رحمه الله ـ، كما حضرت في الفقه والأُصول والتفسير على مرجع الطائفة وزعيمها الإمام الخوئي ـ قدس الله نفسه ـ سنين عدّة، وكنت أتردّد خلال الفترة على العلمين العملاقين الشيخين العظيمين: الشيخ صاحب الذريعة ـ المتوفّى سنة ١٣٨٩ ـ والشيخ الأميني صاحب الغدير الأغرّ ـ المتوفى سنة ١٣٩٠هـ ـ، بل لازمتهما طوال ربع قرن، وأفدت منهما الكثير، تخرّجت بهما في اختصاصهما قدر قابليتي واستعدادي، وكانا يغمراني بالحنان والعطف، فاتّبعت أثرهما في اتّجاههما وجعلتهما القدوة والأُسوة في أعمالي ونشاطاتي، فلي استدراك على كتاب الذريعة، كما ولي تعليقات على موارد منه، ولي أيضاً استدراكات على طبقات أعلام الشيعة، سميتها معجم أعلام الشيعة كما ولي تعليقات عليها، طبع بعضها مِمّا يخصّ القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ثم زيد عليها بعد الطبع زيادات.

وغادرت النجف الأشرف إلى إيران في ذي الحجة من عام ١٣٩٦هـ، وشاء الله أن استوطن مدينة قم، وبدأت بجمع استدراكات وإضافات على الجزء الأول من كتاب

---

(١) تقدمت ترجمته ص ١٩٧.

((الغدير)) لا لأنّ المؤلف قصّر في الجمع والاستيعاب حاشاه، والله يعلم ما عاناه وقاساه في تحصيل هذا الذي حصّل عليه، وهو غاية جهد الباحث قبل ستّين عاماً. لا، بل لتوفّر طبع مخطوطات لم تطبع من قبل وتوفر مصادر كثيرة لم تتيسّر لأحد حينذاك وتأسيس مكتبات عامة أنقذت المخطوطات من التملّكات الفردية في البيوت وزوايا الخمول وفهرستها وعرّفت بها ليجد كلّ أحد بغيته منها، ولا تنس دور تصوير المخطوطات في تسهيل الأمر وجلب المخطوط مصوّراً من مكتبات العالم في شرق الأرض وغربها ووضعه بين يدي الباحث، ثم الرحلات والتجوّلات في مكتبات العراق وإيران والحجاز وسوريا والأردن ولبنان وتركيا وبريطانيا، كلّ ذلك وفّر لي العثور على مصادر لم تتوفّر لشيخنا رحمه الله حين تأليف ((الغدير)) قبل ستّين عاماً، وتجمّع من هنا وهناك من مخطوط ومطبوع ومصوّر مِمّا لم يكن في متناول اليد على عهد شيخنا الأميني رحمه الله الشيء الكثير.

ومن الخواطر العالقة في ذهني أنّي دخلت يوماً على شيخنا الأميني عائداً له لمرض ألمّ به وذلك قبل نحو أربعين عاماً وقبل تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السّلام بسنين فقال لي ـ وهو طريح الفراش ـ: ((إنّ تاريخ ابن عساكر موجود في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهذا الكتاب وحده مِمّا ينبغي شدّ الرحال إليه، ولو سافر أحد من هنا إلى دمشق لهذا الكتاب فحسب كان جديراً بذلك)) وكان لأول مرّة يطرق سمعي تاريخ ابن عساكر والمكتبة الظاهرية، ثم دارت الأيام والليالي وأسّس شيخنا ـ رحمه الله ـ المكتبة وأُتيحت لي سفرة إلى سوريا في عام ١٣٨٣هـ وبقيت بها أكثر من ثلاثة أشهر، تذكّرت خلالها كلام شيخنا ـ رحمه الله ـ عن تاريخ ابن عساكر فصوّرته كلّه، كما صوّرت من نفائس مخطوطات الظاهرية ما تيسّر، ورجعت إلى النجف الأشرف، وأُرسلت المصوّرات من بعدي في طرد بالبريد لمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة، ورحل هو ـ رحمه الله ـ إلى دمشق في العام بعده ومكث في الظاهرية فترة أفاد من مجاميعها وسائر مخطوطاتها، وكان يقرأ المخطوط حرفياً وينتقي منه ويسجّله بخطّه في دفتر كبير سمّاه ((ثمرات الأسفار)) كما كان قد فعل ذلك في عام ١٣٨٠ في رحلته إلى الهند.

واتبعت أثره ـ رحمه الله ـ في أسفاري إلى تركيا وسوريا وغيرهما، فكنت اقضي وقتي في المكتبات أقرأ المخطوطات وأنتقي منها وأُسجّل منتخباتي في دفاتر سمّيتها «نتائج الأسفار».

وحاصل الكلام أنّه تجمّع من ذلك كلّه موادّ كثيرة لم تتهيّأ من قبل وقد طبع مؤخّراً من التراث الشيء الكثير ممّا كنّا نعدّه مفقوداً، فعزمت على مقارنة ما يخصّ منه بحديث الغدير مع الجزء الأول من كتاب «الغدير» فكلمّا وجدت من صحابي أو تابعي، أو أحد ممّن بعدهما من طبقات الرواة من العلماء ممّا لم أجده في «الغدير» كتبته على وَفْق نهج شيخنا ـ رحمه الله ـ من: ترجمة موجزة، وتوثيق، وغير ذلك ورتّبته حسب الوفيات؛ وسمّيته: «على ضفاف الغدير» ولَمّا يكمل بعد، وفّق الله لإتمامه، ويسّر ذلك بعونه وتوفيقه.

مشايخي في الرواية:

لي الاجازة في رواية أحاديث نبيّنا صلّى الله عليه وآله والأئمة الطاهرة من عترته صلوات الله عليهم عن ثلاثة من كبار مشايخي قدس الله أسرارهم وهم:

١ ـ شيخ مشايخ العصر كبير الباحثين والمفهرسين حجة التاريخ محيي آثار السلف مثال الورع والصلاح الشيخ آقا بزرگ الطهراني رحمه الله ١٢٩٢ ـ ١٣٨٩.

٢ ـ المحقق الورع التقي سيد فقهاء عصره آية الله العظمى السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي رحمه الله ١٣٠٥ ـ ١٣٨٢.

٣ ـ أُستاذ الفقهاء مربي المجتهدين علم التحقيق، مرجع الطائفة وزعيمها السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله ١٣١٧ ـ ١٤١٣.

كما انه استجاز مني أيضاً عدّة.

مع الصحف:

وقد نشرت لي مقالات في الصحف والمجلات العربية والفارسية العراقية

والايرانية والسورية واللبنانية.

وأما رحلاتي:

فقد حججت ـ ولله الحمد ـ ثلاث حجات، وتجولت في البلاد الإيرانية والعراقية والأُردنية والسورية واللبنانية والتركية والبريطانية والولايات المتحدة.

وفي المؤتمرات:

حضرت المهرجان الألفي للشيخ الطوسي الذي عقدته كلية الإلهيات في جامعة الفردوسي في مشهد سنة ١٣٨٩هـ.

وحضرت المؤتمر الذي عقده محمّدي تراست في لندن باسم (حسين دَى) أي يوم الحسين عليه السلام في شوال سنة ١٤٠٤هـ.

والمهرجان الأُلفي للشريف الرضي الذي عقدته مؤسسة نهج البلاغة في طهران سنة ١٤٠٦هـ.

ومهرجان الإمام علي المنعقد في لندن سنة ١٤١٠هـ بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير.

ولي في مجال التأليف:

١ـ على ضفاف الغدير، و قد تقدم وصفه.

٢ـ نتائج الأُسفار، و قد تقدم ذكره.

٣ـ الغدير في التراث الإسلامي.

٣ـ أهل البيت فى المكتبة العربيه.

نشر في العدد الخاص بالغدير من مجلة (تراثنا) في العدد ٢١ سنة ١٤١٠هـ ثم طبع مستقلاً، وهو الذي بين يديك.

٤ ـ الحسين والسنة طبع في قم سنة ١٣٩٧هـ.

وهو مجموعة نصوص قيمة من مصادر قديمة ومهمة لم تكن مطبوعة آنذاك

وهي من كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل وأنساب الأشراف للبلاذري وترجمة الحسين ومسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبراني.

٥ ـ مستدرك الذريعة

وقد بدأت بجمع وتحرير ما لم يذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة من كتب أصحابنا ممن تقدم عليه أو تأخر عنه وقد تجاوز حتى الآن الثمانية آلاف كتاب نسأل الله التوفيق لإتمامه وطبعه إنه سميع مجيب.

٦ ـ أضواء على الذريعة

وهو تعليقات على موارد منه فقد يستجد من المعلومات ما يعد له أو يصححه أو يكمله كالعثور على تاريخ وفاة مؤلف لم يذكر وفاته فيه أو على مخطوطة للكتاب أو ذكر طبع ما لم يكن يطبع أو تحقيق ما لم يكن يحقق من قبل أو نقل شيء من خطبة الكتاب لم يرد في الذريعة، أو الإحالة إلى دراسات منشورة حول الكتاب وما شاكل ذلك.

٧ ـ مكتبة العلامة الحلّي

وهو فهرس شامل لما أفرغه العلامة الحلّي الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي المتوفّى سنة ٧٢٦هـ قدس الله نفسه في قالب التأليف في مختلف العلوم والفنون والمعارف الإسلامية وإحصاء لمخطوطاتها الموجودة في مكتبات الشرق والغرب مع تعيين أرقامها ومواصفاتها وتاريخ كتابتها إلى نهاية القرن العاشر الهجري.

٨ ـ نهج البلاغة عبر القرون.

استعرضت فيه جمع وتدوين خطب أمير المؤمنين وكلماته صلوات الله عليه منذ عهده عليه السلام وحتى القرن الثامن وما يوجد من مخطوطاتها القديمة في مكتبات العالم وتعيين طبعات المطبوع منها والايعاز إلى ترجمة مؤلفيها حسب التسلسل الزمني.

واستقصيت المتبقي الواصل إلينا من مخطوطات نهج البلاغة منذ القرن الخامس وحتى نهاية القرن العاشر وبحثت عن مخطوطاته القديمة في مكتبات العالم شرقه

وغربه وما نالته يدي من فهارسها فتجمع من ذلك ما بلغ نحو ١٥٠ مخطوطاً كتب من سنة ٤٦٩ إلى سنة ١٠٠.

ثم تعرضت لشروح نهج البلاغة القديمة في القرون الثلاثة الأُولى السادس والسابع والثامن وترجمت لمؤلفيها ترجمة موسعة واستقصيت مخطوطاتها القديمة في المكتبات ومواصفاتها وأرقامها وتواريخها، وذكرت طبعات ما طبع منها ثم تطرقت إلى ترجمات نهج البلاغة إلى الفارسية والأُردية والانجليزية وغيرها وقد نشر قسم منه في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث في قم في عددها الخامس وعددها (٧، ٨) وفق الله العاملين عليها.

٩ ـ أنباء السماء برزيّة كربلاء

وهو كتاب سيرتنا وسنتنا، لشيخنا الحجة العلامة الأميني صاحب الغدير قدس الله نفسه، فقد تجمع لدي خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجد طبعها لم تر النور في عهده رحمه الله فرأيت أن أدمجها في الكتاب وأنظمة بترتيب آخر فربما جاء في ضعف الكتاب وسميته بهذا الاسم والله هو الموفق والمعين وهو يهدي السبيل.

١٠ ـ **فهرس المخطوطات العربية** في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

١١ ـ **فهرس المخطوطات الفارسية** في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

١٢ ـ **فهرس كتب الحديث** في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

١٣ ـ **فهرس الكتب الفقهية** في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

١٤ ـ فهرس المختارات من مخطوطات تركيا

وهي مخطوطات وقع الاختيار عليها من فهارس مكتبات اسلامبول وبورسا

وقونية وغيرها وسجلتها في سجل خاص مع أرقامها وتاريخها وبعض ميزاتها لمراجعة المخطوطة نفسها والافادة منها ونقل نصوص مطولة أو موجزة منها أو تصويرها بكاملها وتم ذلك خلال رحلات متكررة إلى البلاد التركية.

١٥ ـ الفهرس الوصفي للمنتخب من المخطوطات العربية في مكتبات تركيا

وهي مخطوطات وقفت عليها وتصفحتها وتأملتها ووصفتها في هذا الفهرس وصفاً شاملاً ونقلت من فوائدها في هذا الفهرس إن كانت قليلة، وفي دفاتر خاصة إن كانت كثيرة وهي المسمّاة نتائج الأسفار، وقيد الأوابد.

وقد شاء الله أن يرفع من هذين الفهرسين المتواضعين فقدر لهما أن تنضما إلى مخطوطات مكتبة المرعشي العامة في قم وتحملا رقم ٤١٧٢ و٤١٧٣ ذكرا في فهرس المكتبة ج ١١ ص ١٨٣ و ١٨٤.

١٦ ـ معجم أعلام الشيعة

وهو تراجم أعلام لم يذكرهم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في طبقات أعلام الشيعة.

وذلك أني في خلال مراجعاتي لكتب التراجم والمعاجم وما أعثر عليه من تراجم أعلامنا كنت أُقارنه بطبقات أعلام الشيعة فان كان ذكر فيه سجلت المصدر بالهامش فتكون من مجموع ذلك تعليقات كثيرة في كل قرن من الطبقات، وإن لم أجده فيها كتبته في ورقة ورتبت أوراق التراجم على الحروف بدل الطبقات فأصبح معجم أعلام الشيعة.

١٧ ـ تعليقات على طبقات أعلام الشيعة

من (نوابغ الرواة) في رابعة المئات ،وهو أعلام القرن الرابع حتى المجلد الأخير وهو نقباء البشر، في القرن الرابع عشر.

وقد طبعت التعليقات على القرنين الأخيرين، الثالث عشر، والرابع عشر، في نهايتهما، في مشهد سنة ١٤٠٣هـ.

والآن بدئ بطبعها مع الأصل من البداية، من القرن الرابع إلى نهاية القرن الرابع

عشر ان شاء الله بهوامش التراجم من قبل دار الزهراء البيروتية. نسأل الله التوفيق والعون انه ولي ذلك.

١٨ ـ المهدي عليه السلام في السنة النبوية

جمعت فيه ما أخرجه الحفاظ والمحدثون السنيون عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام، واقتصرت فيه على الاسانيد الصحيحة والطرق الثابتة عندهم من روايات ثقاتهم في الصحاح والسنن والمسانيد والمصادر الموثوقة

١٩ ـ حياة الشيخ يوسف البحراني

وهو الفقيه المحدث المتوفى سنة ١١٨٦هـ صاحب كتاب الحدائق الناضرة في الفقه، كتبته سنة ١٣٧٧هـ وطبع في مقدمة كتاب الحدائق ومستقلاً في النجف الأشرف، وهو أول عمل طبع لي.

٢٠ ـ قيد الأوابد

وهو مجموعة فوائد وأحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم مستخرجه من مصادر مخطوطة عثرت عليها في المكتبات.

٢١ ـ مخطوطات اللغة العربية

هو فهرس لكل مخطوطات اللغة العربية في مكتبات إيران، نسخها أماكن وجودها وأرقامها ومواصفاتها.

٢٢ ـ فهرس المنتقى من مخطوطات الحجاز

وذلك إن جامعة طهران أوفدت بعثة إلى الحجاز عام ١٣٨٦هـ لتصوير المخطوطات وفيها زميلنا خبير المخطوطات المفهرس المشهور الأُستاذ محمّد تقي دانش پژوه، فمر بالنجف الأشرف وصحبته إلى الحجاز وتجولنا في مكتبات الحرمين الشريفين: مكتبة عارف حكمت، ومكتبة المدينة المنورة، والمكتبة المحمودية، ومكتبة الحرم النبوي الشريف، ومكتبة مظهر، وكان في رباط مظهر، مقابل البقيع في المدينة المنورة. ومكتبة الحرم المكي ومكتبة مكة المكرمة في مكة المكرمة.

٢٣ ـ فهرس المنتخب من مخطوطات تبريز، دار الكتب الوطنية (كتابخانه

ملي) ومكتبة القاضي الطباطبائي ومكتبة ثقة الإسلام، ومكتبة الايرواني.

وفي حقل التحقيق حققت الكتب التالية:

١ ـ (فهرست منتجب الدين)

وهو فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنيفيهم للشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي من أعلام القرن السادس ولد سنة ٥٠٤هـ، وكان حيا سنة ٦٠٠هـ، طبع في قم سنة ١٤٠٤هـ.

٢ ـ الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى

لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني المتوفى سنة ٥٩٠هـ، نشر في العدد الأول من مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في قم في سنة ١٤٠٥هـ.

٣ ـ ترجمة الحسن والحسين عليهما السلام

من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠، وكان مما لم يطبع من كتاب الطبقات.

نشر في العددين ١٠ و١١ من مجلة تراثنا سنة ١٤٠٨هـ.

٤ ـ مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمّد بن عبيدالقرشي البغدادي المتوفّى سنة ٢٠٨ ـ ٢٨١هـ، نشر في العدد ١٢ من مجلة تراثنا سنة ١٤٠٨هـ.

٥ ـ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

لأحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفّى سنة ٢٤١هـ، وهو قيد التحقيق.

٦ ـ طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه

للحافظ الذهبي محمّد بن أحمد بن عثمان بن فاعاز الشافعي الدمشقي ٦٧٣ ـ ٧٤٨، وهو قيد التحقيق.

٧ ـ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام

من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر وهو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي ٤٩٩ ـ ٥٧١.

٨ ـ فرائد السمطين

في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، لصدر الدين إبراهيم بن محمّد بن حمويه الحموئي الشافعي الجويني ٦٤٤ ـ ٧٢٣.

٩ ـ عقد الدرر

في أخبار المهدي المنتظر، ليوسف بن يحيى السلمي الشافعي الدمشقي ٦٤٠ ـ ٦٨٥.

وقد حققت هذه الكتب الثلاثة الأخيرة منذ كنت في النجف الأشرف وبذلت جهدي في ذلك، وقد شاء الله أن يوفق غيري لتحقيقها ونشرها، وهو أعلم بصالح عباده، ولله الأمر من قبل ومن بعد، ونرجو من الله القبول ونسأله تيسير الأُمور.

١٠ ـ فهرست الشيخ الطوسي

قمت بمقابلته على أكثر من عشر نسخ من أحسن ما يوجد من مخطوطاته، وسجلت اختلافاتها بالهامش، وكلي أمل أن يوفقني الله سبحانه لانجاز تحقيقه ونشره، إنه خير موفق ومعين، وهو السميع المجيب.

أخيراً مصادر ترجمتي:

١ ـ **معجم رجال الفكر والأدب** في النجف خلال ألف عام للعلامة الشيخ محمّد هادي الأميني النجفي.

٢ ـ أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر

للعلامة السيد أحمد الحسيني الإشكوري.

٣ ـ گنجينه دانشمندان

للعلامة الشيخ محمّد الرازي ج ٩ ص ٢٣١.

٤ ـ **أعلام العراق** بأقلامهم للسيد جودت القزويني.

٥ ـ **مجلة الموسم** اللبنانية الفصلية في عددها الأول الصادر سنة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ص ٢٨٥.

ثم هناك كتب ورد فيها اسمي منها:

١ ـ الذريعة ج١٨ ص٧٤ وج١٩ ص٢٤ و٢٥٧ وج٢٠ ص١٦٦ و١٧٢ وج٢٥ ص٣٤٩.

٢ ـ مصادر نهج البلاغة، للعلامة السيد عبد الزهراء الخطيب مد الله في عمره المبارك فيه ج١ ص٢٠٨ و٢٣٠ من الطبعة البيروتية.

٣ ـ حياة الإمام الحسين عليه السلام، للعلامة الشيخ باقر شريف القرشي النجفي دام مؤيداً في عدة موارد، منها في ج١ ص٤٥ من الطبعة الأولى.

٤ ـ فهرست ميكروفيلمها للمفهرس المشهور الأستاذ محمد تقي دانش پژوه دام بقاه (فهرس مصورات المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج١ ص٨١٠.

٥ ـ وفي (نسخه‌هاى خطى) (نشرة المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج٥ ص٤٠٥.

٦ ـ الأدب العربي المعاصر في إيران، لجاسم عثمان مرغي.

٧ ـ نسخه‌هاى خطى فارسى (الفهرس الموحد للمخطوطات الفارسية) لميرزا أحمد المنزوي، في كل أجزائه وفي كثير من صفحاته، وقد صدر منه حتى الآن ستة أجزاء.

٨ ـ معجم ما كتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام للأستاذ عبدالجبار الرفاعي دام موفقاً، ج١ ص١٥.

٩ ـ گنجينة خطوط علما ودانشمندان لفخر الدين النصيري حفظه الله ج٢ ص١٤٩٠.

استدراك

١٦٥ و ١٦٦

عثرنا مؤخراً على فهرس كتب الإسماعيلية ليوناوالا فوجدنا مما ذكر فيه فـي ص ١٣٦:

رسالتان في غدير خمّ من مختصر المصنّف؟ بأول مجموعة في مكتبة الشـيخ عبدالقيوم.

أقول: وهذه المكتبة في بمبي و في هذه المجموعة ثلاث رسائل ثالثها للقاضي نعمان المصري فلعل الرسالتين له أيضاً؟.

١٦٧

خطبة يوم الغدير

للخطيب الاديب الفاضل العلامة الشاعر الناثر السيد فخرالدين و شمس الدين محمدبن ابى طالب بن احمدبن محمدبن طاهربن يحيى بن ناصربن ابي العزالحسـيني الموسوي الحائري احد اعلام القرن العاشر حج البيت الحـرام عـام ٩٢١ والف كـتاب السجع النفيس سنة ٩٥٥ وله تسلية المجالس و زينة المجالس رايته في مكتبة مدرسة نمازي في خوي رقم ٤٥٩ احال فيه الى بعض مؤلفاته مـنها هـذا الكـتاب: (خـطبة يوم الغدير) قال: و ذيلها بأحاديث رائعة ونكت شائقة يـطرب لهـا المـؤمن التـقي و يهجرها سمع المنافق الشقي.

إستدراكات

١٦٨
تفسير آية تبليغ الولاية

لمحمد علي بن عناية الله التبريزي من أعلام القرن الحادي عشر، ترجم له شيخنا رحمه الله في طبقات أعلام الشيعة قرن ١١ ص ٣٨٠ و قال: (عيّنه الشاه عباس الاول (٩٩٦-١٠٣٨) [الصفوي] بسمة شيخ الاسلام بتبريز، ورحل برهة الى النجف ثم رجع ولما وصل الى الري توفي بها.

و هو يروي عن الملا عبدالله التستري الشهيد ببخارى ٩٩٧ ويروي عنه الحسين بن حيدر الكركي مفتي اصفهان....)

اقول: و يروي عن الشيخ بهاء الدين العاملي و عن السيد علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي، و ممن قرأ عليه السيد حبيب الله بن السيد علي اكبر الحسيني، و توفي رحمه الله قبل سنة ١٠٣٢.

و كتابه هذا حول تفسير قوله تعالى: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته....)

و نزولها في غدير خم والامر بنصب علي اماما و خليفة و وصيا، فرغ من تأليفه في تبريز في جمادي الآخرة سنة ٩٨٩.

منه مخطوطة في المكتبة المركزية بجامعة طهران في مجموعة قيمة رقم ٢١٤٤ تسمى الدستور و صفت في فهرسها ٩/٨١٩.

و طبع في المجلد الثاني من (ميراث اسلامي ايران) في قم سنة ١٤١٥ ص ١٦١.

١٦٩
صهباى غدير

يحتوي على مقدمة بالاردوية و ترجمة خطبة النبي صلى الله عليه وآله في

غدير خم الى الاردوية وعدة قصائد غديريات لشعراء الهند بالاردوية، طبع في مطبع اثنا عشري في دهلي سنة ١٣٤٤.

١٧٠
حجة الغدير

باللغة الاردوية.

الذريعة ٦/٢٦٢، معجم ما كتب عن الرسول و أهل البيت للشيخ عبدالجبار الرفاعي ٥/٢٨٩، ولعله حجةالله القدير المذكور ص ١٩١.

٣٨٩

١٧١
يوم الغدير

أو حجةالوداع، للسيد عبدالرزاق ابن السيد عباس المقرّم الموسوى النجفى ١٣١٢-١٧ محرم ١٣٩١.

صاحب كتاب مقتل الحسين عليه السلام و غيره من الكتب الممتعة المطبوعة المشهورة حضر الدروس العالية فى الاصول على الشيخ ضياءالدين العراقى و فى الفقه على الفقيه الأجل السيد محسن الحكيم و فى كليهما على سيدنا الاستاذ مربى الفضلاء استاذ الفقهاء السيد ابوالقاسم الخوئى، قدس الله اسرارهم ثم اتجه الى التأليف والانتاج فأنتج الكثير الطيب رحمه الله.

١٧٢
خلاصة الغدير

هو تلخيص و ترجمة للاردوية عن كتاب الغدير للعلامة الامينى رحمه الله قام به رضى جعفر النقوى الباكستانى اللاهورى المعاصر. و طبع مجلده الاول فى لاهور من

منشورات قرآن سنتر.

معجم ما كتب عن الرسول و اهل البيت عليهم السلام ٥/٤٣٢.

١٧٣
روز خوب خدا روز غدير

للشيخ اسدالله الداستاني التبريزى الشبسترى البنيسى المولود بها سنة ١٣٦٥ رحل الى طهران عام ١٣٨٢ و الى قم سنة ١٣٩٢ و لم يزل في قم يواصل نشاطه في التأليف والنشر وله مؤلفات كثيرة و كثير منها مطبوع و كتابه هذا فارسي مطبوع.

١٧٤
للغدير آيتان

لحبيب مشكسار الشيرازى المعاصر

فارسي طبع في شيراز سنة ١٤٠٥.

١٧٥
غدير در مآخذ اسلامى

للشاب المهذب الشيخ مهدى ابن العلامة الجليل الشيخ محمد صادق الجعفرى نزيل طهران.

ولد فى النجف الاشرف فى ٢٦ ذى الحجة ١٣٨٤ و انتقل فى صباه مع اهله عام ١٣٩١ الى طهران و درس الدروس الرسمية والحوزوية، والف عدة كتب، منها هذا الكتاب.

و كتابه هذا ترجمة الى الفارسية لمقالتى (الغدير فى التراث الاسلامى) نشرتها فى العدد ٢١ من مجلة تراثنا، الصادرة فى قم عن مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، و هو

عددها الخاص بالغدير أصدرتها بمناسبة مرور اربعة عشر قرنا على واقعة الغدير.

فترجم مهدى جعفرى هذه المقالة ملخصة فى ٧٧ صفحة و نشرتها مكتبة چهل ستون فى طهران سنة ١٤١١.

١٧٦
عبير من يوم الغدير

لعباس البصري

طبع في قم ١٤١٤.

١٧٧
أسرار غدير

للشيخ محمد باقر ابن الحاج اسماعيل بن محمد بن علي الانصاري الزنجاني الخوئيني الاصل القمي المولود بها في ٢٥ شعبان سنة ١٣٨٠ نشأ و ترعرع في قم و درس اللغة العربية و آدابها و اكمل الدروس الآلية ثم حضر في الدروس العالية في الفقه و اصوله على الاعلام الكبار والفطاحل العظام كالشيخ مرتضى اليزدي الحائري والشيخ حسين الوحيد الخراساني والسيد موسى الزنجاني والسيد محمد الروحاني وله شرح حديث الكساء بالفارسية و فهرست مخطوطات مكتبة الشيخ علي حيدر الخاصة في قم و تحقيق كتاب سليم بن قيس المطبوع فى ثلاث مجلدات مع دراسة ضافية عن الكتاب، و فهارس فنّية و له ترجمة كتاب الاخلاق للسيد عبدالله شبر الى الفارسية و ترجمة مقتل ابي مخنف و قصة المختار و تحقيق كتاب اليقين و كتاب التحصين كليهما للسيد ابن طاووس، طبع فى بيروت و فى قم.

و رسالته هذه في الغدير فارسية رتبها على اقسام تسعة فابتدأ بخطبة النبي صلى الله عليه و اله يوم غدير خم فجمع اوصالها من هنا و هنا جمع اشلاء الخطبة

المبضعة من الاحتجاج و روضة الواعظين و كتاب اليقين والتحصين والاقبال والعدد القوية والصراط المستقيم و غيرها.

ثم ترجمها الى الفارسية و سمى كتابه أسرار غدير، فارسي طبع فى قم.

١٧٨

خطابه غدير

للشيخ محمد باقر الانصاري الزنجاني، المتقدم، لخصه من كتابه الكبير أسرار غدير و اقتصر على مقدمة فى الغدير و خطبة النبى صلى الله عليه و آله في غدير خم أوردها بطولها، و ترجمها الى الفارسية فارسى مطبوع فى قم ١٤١٥.

١٧٩

كتاب غدير

فارسي للشيخ محمد حسين ابن الشيخ على اصغر اليوسفي المازندراني الهزارجريبي الاصل الخراساني المشهدي المولود بها سنة ١٣٨٣ نشأبها و درس اللغة العربية وآدابها ثم حضر في الفقه و اصوله على العلم الحجة ميرزا على الفلسفي ثم رحل في طلب العلم الى قم سنة ١٤١٠ فحضر فيها على الفقيه المحقق الشيخ حسين الوحيد الخراساني دام ظله.

وله چهل گوهر، وهو اربعون حديثا في فضائل فاطمة الزهراء سلام الله عليها فارسى مطبوع.

١٨٠

تصحيح أسانيد حديث الغدير

للشيخ حسين بن عبدالله المعتوق القطيفى الاصل المولود بها سنة ١٣٨٨ نشأ

بالكويت و رحل في طلب العلم الى قم ١٤٠٢ ولازال مقيما بها مجداً في الاشتغال و فقه الله، رتب حديث الغدير حسب مسانيد الصحابة و بحث عن اسنادها و درس احوال رجالها و فقه الله لاتمامه.

١٨١

غدير غريب

للسيد مصطفى بن السيد محمدعلى الموسوى الگرمارودى الطالقانى الشاعر المعاصر المولود سنه ١٣٧٤ نزيل مشهد الرضا عليه السلام جمع فيه ما نظمته الشعراء الفرس من قصائد رائعة في قصة الغدير و مدح اميرالمؤمنين عليه السلام طبع في قم ١٤١٥ من مطبوعات (نشرالهادى) في ١٩٦ صفحة.

١٨٢

ملخص الغدير

هو ملخص كتاب الغدير لشيخنا العلامة الامينى، لخّصه باللغة العربية شاهد زعيم الفاطمى الباكستانى الملتانى المولود بها.

و كان سنياً فهداه الله الى الحق و هو سبحانه يهدى السبيل. فتشيع واستبصر. والف كتبا كثيرة في الرد على السنيين و كان له في هذا المجال محاولات كثيرة، حتى سمته اخته السنية فقتلته حدود سنه ٤٠٨ فمات شهيداً رحمه الله.

١٨٣

ترجمة الغدير

للسيد على اختر الهندى الگوپال پورى المعاصر، ترجم المجلد الاول من كتاب الغدير لشيخنا العلامة الامينى رحمه الله الى اللغة الاردوية و طبعت الترجمة في بمبىء.

١٨٤
ترجمة الغدير

للخطيب البارع العلامة الشيخ مصطفى جوهرالهندى البيهارى الاصل ثم الپاكستانى نزيل كراچى و خطيبها الذائع الصيت.

ترجم المجلد الاول من كتاب الغدير لشيخنا العلامة الامينى قدس الله نفسه الى اللغة الاردوية و قدمها للطبع، فضاعت فى المطبعة!!

الفهارس العامة

[١]

فهرس الآيات

سورة آل عمران/٣

سورة المائدة/٥

سورة الرعد/١٣

سورة الروم/٣٠

[٢]

فهرس الأحاديث

من كنت وليه فهذا وليه» ١٠

«ناشدت الله من سمع رسول الله (ص) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟...» ١١

«نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها...» ٨

[٣]

فهرس

الكتب المؤلفة في الغدير حسب التسلسل الزمني

القرن الخامس

القرن السادس

القرن السابع

القرن الثامن

القرن التاسع

القرن العاشر

القرن الحادي عشر

القرن الثاني عشر

القرن الثالث عشر

القرن الرابع عشر

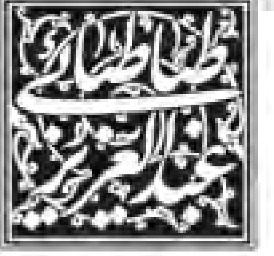
القرن الخامس عشر

[٤]

الفهرس المعجمي للكتب المؤلفة في الغدير

[٥]

معجم مؤلفي كتب الغدير



بنیادمحقق طباطبایی

[٦]

فهرس الأعلام

[٧]

فهرس الأماكن


بنياد محقق طباطبايی

[٨]

فهرس الأشعار

[٩]

فهرس الكتب

ومن الصحف والمجلات

[١٠]

فهرس المصادر

اجازة العلامة الحلي لبني زهرة الحلبيين، مطبوعة ضمن الجزء ١٠٥ من كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي رحمه الله.

أحسن التراجم للشبستري، طبعة قم سنة ١٤٠٩هـ.

أدب الطف للخطيب السيد جواد شبر النجفي طبعة لبنان سنة ١٣٩٧هـ.

أسد الغابة لابن الأثير، مطبعةالشعب المصرية سنة ١٩٧٠م.

الاصابة لابن حجر العسقلاني طبعة مطبعة السعادة المصرية سنة ١٣٢٨هـ.

الأعلام للزركلي، الطبعة السادسة في بيروت سنة ١٩٨٤م.

أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب للدكتور صلاح الدين المنجد، طبعة بيروت سنة١٩٧٩م.

أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي، طبع دار التعارف ـ بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

الأقبال بصالح الأعمال الأكمال للسيد ابن طاووس، الطبعة الحجرية في إيران سنة ١٣١٤هـ.

الأكمال لابن ماكولا، طبعة حيدر آباد ـ الهند.

أمالي المرتضى، طبعة دار الكتاب العربية، بيروت بالتصوير على طبعة مصر سنة ١٣٨٧هـ.

أمل الآمل للحر العاملي ـ مكتبة الاندلس ـ بغداد سنة ١٣٨٥هـ.

أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني . حيدر آباد سنة ١٣٨٧هـ.

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، دار الكتب المصرية ـ القاهرة سنة ١٣٦٩هـ.
الأنساب للسمعاني، بيروت سنة ١٤٠٠هـ.
بحار الأنوار للعلامة المجلسي، المطبعة الإسلامية في طهران سنة ١٣٩١هـ.
البداية والنهاية لابن كثير، مطبعة السعادة ـ مصر ١٣٥١هـ.
البدر الطالع للشوكاني، دار المعرفة ـ بيروت سنة ١٣٤٨هـ.
بغية الوعاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٤هـ.
بهجة الآمال للعلياري، المطبعة العلمية ـ قم سنة ١٤٠٩هـ.
تاج العروس للزبيدي، تصوير بيروت على الطبعة المصرية سنة ١٣٠٦هـ.
تاريخ الإسلام للذهبي، دار الكتاب العربي ـ بيروت سنة ١٤١٠هـ.
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٩هـ.
تاريخ التراث العربي لفؤاد سزگين تعريب فهمي حجازي، مكتبة المرعشي سنة ١٤١٢هـ، بالتصوير على الطبعة الحجازية سنة ١٤٠٢هـ.
التاريخ الكبير للبخاري، طبعة بيروت بالتصوير على طبعة حيدر آباد.
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام)، الطبعة الثانية لمؤسسة المحمودي بيروت سنة ١٣٩٨هـ.
تاريخ نيشابور المنتخب من السياق.
تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الكلام لجميع فنون الإسلام السيد حسن الصدر، شركة النشر والطباعة العراقية ـ بغداد.
تبصير المنتبه لابن حجر، طبع المؤسسة المصرية.
تتمة المختصر لابن الوردي، المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٣٨٩هـ.
تتمة اليتيمة للثعالبي تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة ١٤٠٣هـ.
تذكرة الحزين للشيخ علي الحمزين، الطبعة الثانية في اصفهان سنة ١٣٧٤هـ.
تذكرة الحفاظ للذهبي، دار إحياء التراث ـ بيروت بالتصوير على طبعة حيدر آباد الثانية.

تذكرة خواص الأمة لسبط ابن الجوزي، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف سنة ١٣٨٣هـ.

تذكرة علماء إماميه پاكستان للسيد حسين عارف نقوي، طبعة راولبندي ـ الباكستان سنة ١٤٠٤هـ.

تذكرة القبور، اصفهان سنة ١٣٤٨هـ.

تراث كربلاء لسلمان هادي طعمة، طبعة بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

تعليقة أمل الآمل لميرزا عبد الله أفندي تحقيق السيد أحمد الحسيني، مطبعة الخيام ـ قم سنة ١٤١٠هـ.

تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم طبعة النجف.

تكملة نجوم السماء، طبعة مكتبة بصيرتي في قم.

تلخيص مجمع الآداب ومعجم الألقاب لابن الفوطي تحقيق الدكتور مصطفى جواد، طبعة وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٦٧م.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر لورام ابن أبي فراس، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ سنة ١٣٨٤هـ.

تنقيح المقال للشيخ عبد الله المامقاني النجفي، المطبعة المرتضوية في النجف الأشرف ـ سنة ١٣٥٢هـ.

تهذيب التهذيب لابن حجر، حيدر آباد سنة ١٣٢٥هـ.

تهذيب الكمال للمزي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

تهذيب المقال للعلامة السيد محمد علي الأبطحي الأصفهاني، طبع النجف وقم واصفهان. دون تاريخ الثقات لابن حبان، طبعة بيروت بالتصوير على طبعة حيدر آباد سنة ١٣٩٣هـ.

الجامع في الرجال للشيخ موسى الزنجاني، طبع في قم سنة ١٣٩٤هـ.

جامع الأصول لابن الأثير، طبعة دمشق سنة ١٣٨٩ هـ.

دجامع الرواة للاردبيلي، طبع طهران سنة ١٣٣١هـ.

جمهرة الأنساب لابن حزم تحقيق عبد السلام هارون، طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٢هـ.

حياة العلامة الأميني صاحب الغدير لابنه الشيخ رضا الأميني، مطبوع في مقدمة كتاب الغدير طبعة طهران سنة ١٣٩٦هـ.

خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي، طبعة مكتبة الكويت.

خلاصة الأقوال للعلامة الحلي، مكتبة الرضي في قم سنة ١٤٠٢هـ، بالتصوير على طبعة النجف.

دراسات في كتاب العبقات للسيد علي الميلاني، مطبعة الخيام - قم سنة ١٤٠٥هـ.

الدرجات الرفيعة السيد علي خان المدني ابن معصوم، طبعة قم سنة ١٣٩٧هـ، بالتصوير على طبعة النجف.

دمية القصر دمية القصر للباخرزي، تحقيق الدكتور محمد التونجي، طبعة مؤسسة دار الحياة - بيروت.

دول الإسلام للذهبي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت سنة ١٤٠٥هـ.

ديوان السيد حيدر الحلي، تحقيق علي الخاقاني، مكتبة البيان - بغداد سنة ١٩٦٤م.

ديوان الشريف المرتضى، طبعة وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران سنة ١٤٠٦هـ.

ديوان مهيار الديلمي، طبعة دار الكتب بالقاهرة.

ديوان ميرزا أبو الفضل الطهراني، تحقيق السيد جلال الدين المحدث الأرموي، طبعة طهران.

الذخيرة في علم الكلام للشريف المرتضى، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي - قم سنة ١٤١١هـ.

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٩م.

الذريعة إلى تصانيف الشيعة، طبعة دار الأضواء في بيروت بالتصوير على الطبعة الأُولى في النجف وإيران.

ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، طبعة حيدر آباد - الهند سنة ١٣٩٩ هـ.

ذيول تذكرة الحفاظ لحسيني وابن فهد والسيوطي، دار احياء التراث العربي - بيروت

بالتصوير على طبعة القدسي في دمشق.

كتاب الرجال لابن داود الحلي، المطبعة الحيدرية ـ النجف الاشرف سنة ١٣٩٢هـ.

كتاب الرجال للسيد مهدي بحر العلوم، مطبعة الآداب ـ النجف سنة ١٣٨٥هـ.

كتاب الرجال لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، المطبعة الحيدرية ـ النجف سنة ١٣٨٠هـ.

رسائل الشريف المرتضى، تحقيق السيد أحمد الحسيني، منشورات دار القرآن الكريم في قم سنة ١٤٠٥هـ.

رسالة أبي غالب الزراري، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، طبعة مكتب الإعلام الإسلامي قم ـ ١٤١١هـ.

روضات الجنات للعلامة الخونساري، المطبعة الحيدرية ـ طهران سنة ١٣٩٠هـ.

رياض العلماء وحياض الفضلاء لميرزا عبد الله أفندي التبريزي الأصفهاني، منشورات مكتبة المرعشي في قم سنة ١٤٠١هـ.

سزگين = تاريخ التراث العربي.

سلافة العصر للسيد علي خان المدني ابن معصوم، طبعة القاهرة.

السنن الكبرى للنسائي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤١١هـ.

سير أعلام النبلاء للذهبي، طبعة مؤسسة الرسالة ـ بيروت سنة ١٤٠١هـ.

شرح الأخبار للقاضي نعمان المصري، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم سنة ١٤٠٩هـ.

شذرات الذهب لابن العماد، طبعة مصر سنة ١٣٥٠هـ.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، طبعة القاهرة سنة ١٣٧٨هـ.

شعراء الغري لعلي الخاقاني، طبعة مكتبة المرعشي في قم سنة ١٤٠٨ بالتصوير على طبعة المطبعة الحيدرية في النجف.

شواهد التنزيل في قواعد التفضيل للحاكم الحسكاني، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، طبعة وزارة الإرشاد الإسلامي ـ طهران سنة ١٤١١هـ.

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار الفكر ـ بيروت سنة ١٣٥٨هـ = ١٩٧٨م بالتصوير على طبعة مصر.

صحيفة المكتبة، طبعة النجف سنة ١٣٧٣هـ.

الضوء اللامع للسخاوي، طبعة دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

الطبقات لابن سعد، طبعة بيروت سنة ١٣٨٠هـ.

طبقات أعلام الشيعة للشيخ آغا بزرگ الطهراني، طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت سنة ١٣٩٠هـ.

طبقات الحفاظ للسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه، طبعة حيدر آباد سنة ١٣٩٨هـ.

طبقات القراء للجزري، طبعة مصر سنة ١٣٥١هـ.

طرائف المقال للسيد علي أصغر الجابلقي، مطبوعات مكتبة المرعشي قم سنة ١٤١٠هـ.

طيف الخيال للشريف المرتضى، تحقيق حسن كامل الصيرفي، طبعة دار إحياء الكتب العربية سنة ١٣٨١هـ.

العبر للذهبي، طبعة الكويت سنة ١٩٦٠م.

عدّة الأُصول للشيخ الطوسي، طبعة إيران الحجرية.

عمدة الطالب لابن عنبة، طبعة منشورات الرضي في قم بالتصوير على طبعة النجف سنة ١٣٥٨هـ.

عيد الغدير في عهد الفاطميين للشيخ محمد هادي الأميني، طبعة النجف سنة ١٣٨٢هـ.

عيون التواريخ لابن شاكر، طبعة وزارة الإعلام العراقية سنة ١٣٩٧هـ.

الغدير للعلامة الأميني، المطبعة الحيدرية ـ طهران سنة ١٣٧٢هـ.

فتح الباري لابن حجر العسقلاني، طبعة بيروت سنة ١٤٠٢هـ، بالتصوير على طبعة مصر البهية.

الفهرست لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، طبعة النجف الأشرف سنة ١٣٨٠هـ.

فهرست آثار چاپى شيعة للسيد حسين عارف نقوي، منشورات مركز تحقيقات فارسي إيران وپاكستان ـ إسلام آباد سنة ١٤١١هـ.

فهرست كتابهای چاپی فارس لخان بابامشار، طبعة طهران سنة ١٣٧٠هـ.

فهرس المطبوعات العربية (فهرست كتابهاي چاپي عربي) لخان بابامشار، طبع سنة ١٣٤٤ في مطبعة رنگين طهران.

فهرست الشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي، تحقيق عبد العزيز الطباطبائي، مطبعة الخيام ـ قم سنة ١٤٠٤هـ.

الفهرست لمجدوع، طبعة جامعة طهران سنة ١٩٦٦م.

فهرس مكتبة البرلمان الإيراني السابق طبعة طهران ١٤٠١هـ.

فهرس كتب الإسماعيلية لا يوانف، طبعة طهران سنة ١٩٦٣م بالتصوير على طبعة لندن سنة ١٩٣٢م.

فهرس مكتبة جامع گوهرشاد، طبعة مشهد سنة ١٤٠٣هـ.

فهرس مكتبة چستربيتي.

فهرس مكتبة السيد ابن طاووس للشيخ محمد حسين آل ياسين، مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٣٨٤هـ.

فهرس مكتبة السيد المرعشي العامة في قم للسيد أحمد الحسيني الأشكوري، طبعة قم سنة ١٣٩٥هـ.

فهرس مكتبة شاه چراغ في شيراز، طبعة شيراز.

فهرس المكتبة الظاهرية في دمشق.

فهرس الحديث للألباني، طبعة دمشق سنة ١٣٩٠هـ.

فهرس مكتبة مدرسة سپهسالار(مطهري) في طهران للاستاذ محمد تقي دانش پژوة طبعة جامعة طهران سنة ١٩٧٧م.

فهرس المكتبة المركزية لجامعة طهران للاستاذ محمد تقي دانش پژوة، طبعة جامعة طهران سنة ١٤٠٤هـ.

فهرس مكتبة نوربخش في طهران، طبعة منشورات خانقاه نعمت اللهي ـ طهران سنة ١٣٨٠هـ.

فهرس مؤلفين كتب چاپي لخان بابا مشار، مطبعة رنگين ـ طهران سنة ١٣٨٠هـ.

الفهرست للنجاشي تحقيق السيد موسى الزنجاني، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم سنة ١٤٠٧هـ.

الفهرست للنديم، تحقيق رضا تجدد، طبعة جامعة طهران.

فهرس الفهارس والإثبات لعبد الحي الكتاني، طبعة دار الغرب الإسلامي ـ بيروت سنة ١٤٠٢هـ.

فوات الوفيات لابن شاكر، طبعة دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٧٣م.

قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم سنة ١٤١٠هـ.

القصائد المشكلة في المراثي المثكلة، طبعة الهند ـ حجرية.

الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار صادر ـ بيروت سنة ١٣٩٩هـ.

كفاية الطالب للفخر الكنجي، طبعة المطبعة الحيدرية ـ النجف سنة ١٣٩٠هـ.

الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي، طبعة المطبعة الحيدرية ـ النجف سنة ١٣٨٩هـ.

الكواكب المنتثرة، طبعة جامعة طهران سنة ١٤١٣هـ.

لسان الميزان لابن حجر، طبعة بيروت سنة ١٣٩٠هـ.

لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان ـ النجف سنة ١٩٦٩م.

ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر محبوبة، طبعة دار الأضواء ـ بيروت سنة ١٤٠٦ بالتصوير على طبعة النجف ١٣٧٤هـ.

مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري، طبع المكتبة الإسلامية ـ طهران.

المجدي في النسب للنسابة العمري، تحقيق الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني ـ مطبوعات مكتبة المرعشي ـ قم سنة ١٤٠٩هـ.

مجمع الرجال للقهپائي، طبعة اصفهان سنة ١٣٨٤هـ.

مجموعة ورام = تنبيه الخواطر.

المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء، طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥هـ.

مرآة الجنان لليافعي، طبعة مؤسسة الأعلمي ـ بيروت سنة ١٣٩٠هـ، بالتصوير على طبعة حيدر آباد.

مستدرك معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت سنة ١٤٠٨هـ.

مستدرك الوسائل، المطبعة الإسلامية ـ طهران سنة ١٣٨٢هـ، بالتصوير على الطبعة

الحجرية الأولى.

مستدركات أعيان الشيعة للسيد حسن الأمين، طبعة دار التعارف ـ بيروت سنة ١٤١٠هـ.

المستطرفات لابن إدريس الحلي، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي قم سنة ١٤٠٨هـ.

مسند أبي يعلى الموصلي، طبعة دار المأمون ـ دمشق سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

المشتبه للذهبي، طبعة دار إحياء الكتب العربية ـ بيروت سنة ١٩٦٢م.

مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن طبعة مركز الدراسات اليمنية ـ صنعاء.

مصفى المقال في مصنفي علم الرجال للشيخ آغا بزرگ الطهراني، طبعة طهران سنة ١٣٧٨هـ.

المصنف لابن أبي شيبة، طبعة الهند سنة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م.

مطلع أنوار لصدر الأفاضل السيد مرتضى حسين الهندي اللكهنوي اللاهوري، طبعة لاهور ـ الباكستان سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م.

معارف الرجال، طبعة النجف الأشرف سنة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.

معالم العلماء للحافظ ابن شهر آشوب السروي، المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٨٠هـ.

معجم الأدباء لياقوت، المطبعة الهندية بمصر سنة ١٩٢٣م.

معجم البلدان لياقوت، طبعة مطبعة الأسدي في طهران بالتصوير على طبعة المانيا.

معجم رجال الحديث للإمام الخوئي، طبعة بيروت سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

معجم المطبوعات النجفية للشيخ محمد هادي الأميني النجفي، طبعة النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ.

معجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور صلاح الدين المنجد، طبعة دار الكتاب الجديد ـ بيروت سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة طبعة دمشق.

مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، طبعة قم المطبعة العلمية.

المنتخب السياق = تاريخ نيشابور من تحقيق الشيخ كاظم المحمودي، طبعة جماعة المدرسين في قم سنة ١٤٠٣هـ.

المنتظم لابن الجوزي، طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٧هـ.

منهاج السنة لابن تيمية، المطبعة الأميرية - بولاق سنة ١٣٢٢هـ.

منية الراغبين في طبقات النسابين للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني النجفي، طبعة النجف سنة ١٣٩٢هـ.

موارد الاتحاف في نقباء الأشراف للسيد عبد الرزاق كمونة النجفي، طبعة النجف سنة ١٣٨٨هـ.

المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد الأزدي المصري، طبعة الهند سنة ١٣٢٧هـ.

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، طبعة المؤسسة المصرية العامة للكتاب بالتصوير على طبعة دار الكتب.

نجوم السماء لميرزا محمد علي الكشميري، منشورات مكتبة بصيرتي بالتصوير على طبعة مطبع جعفري بالهند.

نزهة الجليس للسيد عباس المكي، طبعة النجف سنة ١٣٨٦هـ.

نزهة الخواطر لعبد الحي اللكهنوي، الطبعة الثانية - حيدر آباد سنة ١٣٨٢هـ.

نقباء البشر في القرن الرابع عشر للشيخ آغا بزرگ الطهراني، طبعة النجف سنة ١٣٧٣هـ.

نكت الهميان للصفدي، المطبعة الحمالية بمصر سنة ١٣٢٩هـ.

هدية العارفين المكتبة الإسلامية في طهران سنة ١٣٨٧هـ، بالتصوير على طبعة استانبول.

الوافي بالوفيات للصدي، جمعية المستشرقين الألمانية، مطبعة دار صادر - بيروت سنة ١٤٠٨هـ.

وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الثقافة - بيروت.

اليقين للسيد ابن طاووس، دار العلوم - بيروت سنة ١٤١٠هـ.

بنياد محقق طباطبائي

[١١]

فهرس المحتويات





بمناسبة ذكرى عيدالغديرالمبارك ١٤١٥
فى معرض كتاب الدولى الثامن فى طهران
معاونية الشؤن الثقافيه
وزارت الثقافه والارشادالاسلامى



ايران ـ قم ـ انتهاء صفائيه ـ مؤسسة نشر الهادى
تلفون : ٧٣٧٠٠١